العنوان: غاية الحكيم

المؤلف: أبو القاسم المجريطي مسلمة بن أحمد

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

اسم الناسخ: — — — — — — —

عدد الأوراق: ٦٩ ق

ملاحظات: — — — — — — —

كتاب غاية الحكيم واصح

النتيجتين بالتقديم

لابي مسلمة المجريطي الحكيم

كتاب غاية الحكيم واحق النتيجتين

بالتقديم

تأليف

الحكيم المجريطي

القرطبي

في وجود تلك الاشيا البعيدة وما دونها من الأشيا القريبة وأن ذلك الواحد هو
الاول في سببه وقوامه لا بوجود شي اخر بل هو مكتفٍ بذاته عن ان يستفيد الوجود
من غيره وأنه لا يمكن ان يكون جسما اصلا ولا في جسم وأن وجوده وجود اخر خارج
عن وجود سائر الموجودات ولا يشارك شيا منها في معنى اصلا بل ان كانت مشتركة
ففي الاسم فقط لا في معنى المفهوم من ذلك وأنه لا يمكن ان يكون الا واحدا فقط وانه هو
الواحد في الحقيقة وأنه هو الذي افاد سائر الموجودات الوحدة التي بها صرنا
نقول لكل موجود انه واحد وأنه هو الحق الاول الذي يفيد غيره الحقيقة ويكتفي
بحقيقته عن ان يستفيد الحقيقة من غيره وأنه لا يمكن توهم كمال ازيد من كماله
فضلا عن ان يوجد ولا وجود اتم من وجوده ولا حقيقة اكثر من حقيقته ولا وحدة
اتم من وحدته وأنه يعلم مع ذلك كيف استفاد عنه سائر الموجودات الوجود
والحقيقة وما قسط كل واحد منها من الوجود والحقيقة والوحدة وكيف استفاد
عنه سائر الاسباب السببية النسبية وأنه يعلم مراتب الموجودات كلها
وأن منها اولا ومنها اوسط ومنها اخرا والاخير لها اسباب وليست هي اسبابا
لشي ونها والمتوسطة هي التي لها سبب قبلها وهي اسباب لاشيا دونها والذات
الاول سبب لما دونه وليس له سبب فوقه وانه يعلم كيف يرتقي الاخير بعضها
الي بعض الي ان ينتهي الي الاول ثم كيف يبتدي الترتيب من عند الاول وتتصل الموجودات
علي ترتيب الي ان تنتهي الي اواخرها فهذه هي الحكمة في الحقيقة فاطلب بما هذا
سبيله ايها الطالب فالحكمة اعزك الله جليلة وطلبها فضيلة وفريضة
وذلك انها تنير العقل والنفس بالنور عند طلبهم اياها وتزهدهم في هذا
العالم البالي الاقل عند فهمهم معناها وبحثها وترغبهم في الانتقال الي ذلك
العالم الرفيع العالي الذي منه مبداهم واليه مرجعهم منه مقتباهم ليعبر

بها

بها اعينهم ويعرفهم ما علة العالم وما معلولها وما السبب في اظهار العلة
للمعلول وهو المتوسط بينهما حتى يعلموا علما ضروريا ان الله تعالى علة العالم والعالم
معلوله وسبب تبديه اياهم ليسبحوه ويعبدوه كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وليكلوهم ويرزقهم فيشكروه ويحمدوه ويشفي من شا منهم ويريد حتى
يزيد ويبقي معه من يحب في النعيم الذي لا يبيد وللحكمة خصوصيات لا
ذاتيات وهي انها تنمو ولا تندثر وتشرف ولا تخمل وتحلو لمن ينظر اليها ولا تبعد وبها
توي ثلاث تدبيرات وهي انها تزجر وتؤدب ولا تفضل علي من عقلها رغبة واعلم
ان هذه النتيجة الذي نحن بسبيل كشفها لا يمكن لها وجود لولا وجود الحكمة ونحو
فانحوها الحكما نتيجة اذ النتيجة عند اصحاب المنطق هي ثمرة القياس وهي احسن
ما في المقدمات فلم يكن المراد بوضع هذا بين النتيجتين الا الحث علي طلب العلم وذلك لا
ينالها الا الحكيم الذي قد احاط علما بجميع فنون الحكمة علي مراتبها فتكون منزلتها
في الاخير من الحكمة كمنزلة النتيجة من القياس التي هي احسن ما في المقدمات فافهم
هذا فقد ثبت لك سر اسمها واعلم ان النتيجة ثمرة المقدمتين التي
تسمي قرينة واذا اتنجت قيل جامعة وبلغة اليونانيين سلجسموس والمقدمة
من موضوع ومحمول والموضوع هو المبتدا الاول عند اهل النحو والمحمول هو الخبر والخبر
هو ما يدخله الصدق والكذب والموضوع والمحمول هو الذي هو المسند والمسند اليه
ولا يحد حدا ولا مرسوما ومنها ما هو مرسوم فالقول الخبري هو
المستعمل في القضايا وسائر الكلام عندهم غير مستعمل مثل الامر والاستخبار
والسوال والندا لانه لا يعطي صدقا ولا كذبا ويحتاج ما قلنا الي شرح يطول
ويخرج عن الغرض بما خفي من تنازع اماكنه واعلم ان هذه النتيجة هي المعبر عنها
بالسر المحض حقيقة علي الاطلاق كلما سعت العقول وانقادت اليه النفوس من

بتهييج الانزال والاعمال بمعنى التعجب بمعنى الاتحاد والاصغا والاستحسان فهو مما
يصعب على العقل ادراكه ويبعد عن الفهم اشباهه وذلك انه قوة الاهية باسباب
متقدمة موضوعة لادراكه وهو علم غامض الادراك ومنه ايضا عملي لان موضوعه روح
في روح وهذا هو النيرنج والتخييل كما ان موضوع الطلسم روح في جسد وموضوع
الكيميا ايضا جسد في جسد فبالجملة السحر هو ما خفي عن عقول الاكثر سببه وصعب
استنباطه وحقيقة الطلسم انه معكوس اسمه وهو المسلط لانه من جوهر القهر
والتسليط يفعل فيما له ركب فعل غلبة وقهر بنسب عددية واسرار فلكية
واجساد مخصوصة في ازمنة موافقة وبخورات مقويات جاذبة لروحانيات ذلك
الطلسم فحاله كحال الخميرة الثانية المعبر عنها بالاكسير الذي يحيل الاجساد الى
نفسه ويقهرها اذ هو خميرة فاعلة محيلة الاشيا عن ذواتها وهو مسلط كالسم
في نوعه من الاجساد فيحيلها الى نفسه لينقلب شبيها اليه فهو يقوم موضوعه
واعلم يا اخي ان حقيقة الخميرة اكسير مركب من ارضية وهوائية ومائية
ونارية حاملة في حملها المنقلب تصرفها ما حصلت فيه الى ذاتها وتقلبه الى صورتها
وهي تفعل فيما حصلت فيه بما تحصل الهاضم الانتعاش والهشاشة حتى يعيش
هضمها في المعدة ويستحيل سريعا الى الغذا كذلك اكسير الكيميا يفعل مثل هذا
بان يستحيل الجسم اليه سريعا ويحيله من طبع الى طبع اشرف منه ويكسوه روحا
ولطافة وصلابة ويمنع عنه العفونة والفساد هكذا اسره عند الاوايل ولفظه
الاكسير معناها انها القوة الكاسرة للقوى المغيرة لها بالغلبة المحيلة اليها
حتى يكون شبيهة به ولا الاكسير يكون الا من مجموع الحيوان والنبات والمعدن
اذ هو عندهم عالم لان باجتماعها يكون العالم ويحتاج بعضه لبعض ويصلح بعضه
بعضا اذ النبات لا يقوم بنفسه والحيوان ايضا لا يقوم بنفسه بل هو [illegible]

والغبرة لذلك والمعدن مفتقر الى الطبخ ونارية مع رطوبة زيبقية فجملة ذلك
وهذا سر اغفلناه من كتاب الرتبة ولنرجع الى غرضنا فاقول ان السحر ينقسم
الى قسمين علمي وعملي فالعلمي هو معرفة مواضع الكواكب الثابتة اذ موضوعها
محل الصور وكيفية القا اشعتها على السيارات وهيات نصب الفلك عند طلب
كون المراد وتحت هذا جميع ما وضعته الاوايل من الاختيارات والطلسمات واعلم انه
من اختار تعقد طلسم هذا امر ضروري واحسن انواع السحر العلمي هو الكلام ونحو هذا
هي الاشارة من الكلام الى السحر ومن ذلك قول المويد افلاطون في كتاب الفصول كان من
البيان لسحر الصدور ويعد وابا الكلام اليسير كذلك ينقلب العدو صديقا بالكلام
اليسير هذا امر قبل السحر والعملي هو الوقوف على المولدات الثلاثة وما
استعد فيها من قوى الكواكب السياره وهي المعبر عنها بالخواص عند القايلين بها ولا
يعلمون لها علة ولا حقيقة الى كشف سر الاوايل ثم من اخلاط بعضها مع بعض بالعمل
ويتوخى بها حرارة عنصرية [illegible] قبل الدخانات كي يستعان بالقوة الداخلة على
الناقصة او يتوخى بها حرارة طبيعية فذلك قسم المطعومات وكان لا يتعدى
بها ولا يستعان الا بالنفس الانسانية والحيوانية والحيل المسماه نيرنجات احسن
انواع هذا السحر العملي واعلم يا اخي ان من السحر ما هو مستفاد ومنه ما هو
جبلي فمن المستفاد ما كان يصنعه حكيم الدورة القمرية ونحو هذا في الانسان بقوله
فخذ اربعة من الطير ومن الجبلي ما كان يصنعه حكيم الدورة الزحلية وايضا
ما كان يصنعه حكيم الدورة الزهرية وكان القدما من اليونانيين يخصوا النيرنجات
وتلبيس [illegible] اسم الترجيح وبالطلسم اسم المحسوس وهو اشتراك قوى الارواح العلو
ية [illegible] اسم السحر ولم يكن لهاولا الحكما قدرة على هذا العلم الا بمعرفة
علم الفلك فصل [illegible] الناظر ان الفلك كرة مدورة مجسمة في

نهاية الاستدارة وكذلك جميع ما فيه على جميع احواله وساير اوقاته وقد توهم قوم
ان احوال الاحداث في الفلك تنزيله عن شكل التدوير في وقت من الاوقات وليس
يمكن ان يكون فيه شي من ذلك اصلا لان شكل الفلك انما هو يجي من شكل علته وذلك
ان النفس هذه صورتها اعني انما هي الشي الاول [illegible] وذلك من قبل ان الشي الاول
لا فساد فيه صورة تامة والصورة التامة هي الدايرة ولذلك هي كاينة
من خط واحد لانها سبب اول وهذا موضع خفي البرهان والفلك مع هذا
ذات والدرج فيه انما هي وضع نا اذا ابتدانا بالدرج الوضعية ترقينا منها
الى الامر الاضطراري الواجب وسلوك التعليم لهذا الامر انما يكون بالعكس
وايضا فان تعليم الدرج طريق الى تعليم احوال الافلاك وليس يمكن ان يكون شي من
اجسام عالم الكون والفساد في موضع الفلك ولا جز من اجزا الفلك في موضع
من عالم الكون والفساد البتة الا ان يكون ذلك قهرا فالفلك كما قلناه كرة مصمتة
من جميع جوانبها في نهاية صحة الاستدارة والدايرة انما هي كاينة من خط واحد
محيط في داخلها نقطة كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية وتلك
النقطة هي المركز والاشارة بهذه الخطوط انما هي لمطارح اشعة الكواكب
على عالم المركز وهذا هو تاثير الطلسمات وكانه حد او رسم وقد اتفق
عليه اذا الفلك كرة شاملة لجميع العالم وليس وراها خلا ولا ملا والاثير
صورة ساكنة وهي هو الذي يومي اليه وتلك الكواكب في باطنه على انحرافات
من مركزه لان مركزه في جانب من مركز الارض كما قد قيل ذلك في الجبل وطبيعة الفلك
طبيعة واحدة وحركة الاجسام ذوات الطبايع تابعة لحركة الفلك وحركاته
الكاينة منه بالعرض فانها اثارة ما في هذا العالم من كونه وفساده [illegible]
ثلثماية وستين بالقسمة الاولى وكذلك الصور ثلثماية وستين صورة

وهي

وفيها ضمير الاحكام لان الاحكام تابعة النسب وقد قال قوم
ان هذه الاوايل الفلك لا فايدة فيه وان الفايدة من الاثير في العالم الاعلى هي
الكواكب والبروج والصورة والدرج نفسها انما هي اسما لاوضاع الكواكب
لان انضم بعضها الى البعض وقال قوم ان صورة الدرج هو ضمير علم النجوم
وهو سبب كون الكاينات كلها واما افعال الدرج فانه اذا وقعت الدرجة في
نقطة اي نقطة كانت وكان فيها كوكب من الكواكب الثابتة ثم وافا اليها كوكب
من الكواكب السيارة تا عرف موضع فعل ذلك في الاشيا الارضية التي
هذا والضروري منه هو معرفة شكل فلك الاستوا وهو المعبر عنه بالعرش
وما يشتمل عليه من الافلاك وتجزية فلك البروج وجملته وساير احواله ومعرفة
طبايع البروج الاثني عشر وخاصية دلايلها على الموجودات في هذا العالم
وما للكواكب السبعة من الخطوط في منطقة فلك البروج وما يتصل بذلك
مما اثناه كله ومعرفة طبايع الكواكب السبعة والعقدتين ومواضعها
من الفلك وخاصية دلايلها على الموجودات في هذا العالم وما العرض للكواكب
السبعة في انفسها ولبعضها مع بعض ومعرفة الادلة الاصلية
التي عليها مدار صناعة الاحكام النجومية واعتبار الطالع من الكواكب السبعة
ومراتب استنلايها واستخراج السهام ومعرفة مواضعها من فلك البروج
فهذا هو الضروري من علم الفلك وهو موجود في كتب القوم فليوخذ منها
ونحو هذه المعرفة اشارة الحكيم الاول الذي رفعته فوق السبعة
الافلاك وانما اراد بقوله رفعته ادراكها علما بقوته الفكرية ونحوها الاشارة
بقوله عز وجل ورفعناه مكانا عليا فصل واعلم ايها الناظر
العالم منا له اركان زحل حركته ذوات البروج البيس والمشتري بحركته

البرودة والرطوبة والمريخ يحرك ذوات الحرارة واليبوسة والزهرة تحرك
ذوات الحرارة الضعيفة والرطوبة الغالبة وعطارد يحرك ذوات البرودة
الضعيفة واليبوسة الكثيرة والقمر يحرك ذوات البرودة والرطوبة وكانت
الكواكب الثابتة كذلك فمتى كانت الدرجة ذاتا استعمال الكوكب جار
بالطالع وضعيف في توابعه من اليبوسة والرطوبة وكانت الشمس في المكان
ومحلها حكمت بنمو ذلك الامور بإذنه وكذلك ازداد فان يكون الكوكب
عاملا بقوتها كان النمو اكثر وهذا موضع صعب شديد الاغماض عند
الحكماء الاول لان الاغماض عندهم في الكلام ان يستروا ظاهره ويخفوا باطنه
فيسمى ذلك اغماضا فاعلم ذلك **فصل** ثم ان القوم لما يضاهوا اعمال
الطلسم لم يكن لهم بد من معرفة النسب الفلكية التي بها قوام صناعة
الطلاسم وهي التأثيرة لانها لها وانا التي ذكرت هنا من تلك النسب الفلكية
اصولا تبنى عليها كالموضوع الفلكي لعمل الطلسمات اذ عامل الطلسم يحتاج ان
يكون عالما بالمعادل والنسب الفلكية ويكون مع ذلك موقنا بصحة ما يعمل
ولا يدخله شك فيما يعمله ولا ارتياب ليقوي بذلك فعل النفس الناطقة
وتتصل الارادة بعالم الهمة من نفس العامل لكون المطلوب واعرف ذلك ايضا
ايضا بحالة اكيدة في المقابل القريب ايضا لعاملنا وذلك ان لا نعمل عملا من الاعمال
حتى يكون القمر في الدرجة الموافقة لذلك العمل فان للقمر اصلا ظاهرا لا
يخفي وسنأتيك بجملة من ذلك فيما بعد واما وقتنا هذا فانا نذكر اتصال القمر في
حدوده منازله على ما اجمعوا عليه الهنديون خاصة في المنازل الثمانية والعشرين
فالاول منها منزلة الشرطين وهي من اول الحمل اثنا عشر درجة
واحدى وخمسون دقيقة وستة وعشرون ثانية اهل الهند اذا كان القمر في

هذه

6

هذه المنزلة يستعملوا السفر وشرب الدواء والمسهل فانه يصلح فاعلمه
ايضا ونصنع فيها له طلسما لافساد ما بين الزوجين وما بين القطيعة
والعداوة ونصنع فيها ايضا طلسما لهروب عبد واباقته لمن تريده وتبويه
المشتركة ما بين شركا لانه نحس ناري واذكر لك هنا فائدة اجعل ابدا في اعمالك
الخير القمر سالما مما من النحوس والاحتراق في الشمس محترقا فاحبس فافهم **منزلة**
البطين وهي من اثني عشر درجة واحدى وخمسين دقيقة وعشرين ثانية من
الحمل الى تمام خمس وعشرين درجة واثنين واربعين دقيقة واثنا عشر ثانية
من الحمل يصنع فيها طلسمات حفر الابار والانهار واستخراج المطالب والكنوز
المدفونة وطلسمات نمو الزرع ونصنع ايضا فيها افساد الزواج مع من تريد
قبل الاجتماع والطلاسم المهيجة لانه سعد ناري ولاباقة العبد وشدة
وثاق المحبوس اذا قصدت نحسهم **منزلة الثريا** وهي من خمسة وعشرين درجة
واثنين واربعين دقيقة واثني عشر ثانية من الحمل الى ثمان درجات واربع
وثلاثين دقيقة وثانيتين من الثور فيها يصنع طلسما لمن يسافر في الماء لانه يخلص
ويصلح لافساد المشاركة وطلسم بحل وثاق المحبوس وانكالهم ويصنع فيها طلسم
لحسن محاولة الكيميا وخدمة النار وطلسم لصيد الطيور وطلسم للمودة بين الزوجين
وطلسم لافساد الغنم والبقر والرقيق على ملاحة فلا يبقى في يده لانه سعد
مشترك فاعلم ذلك **منزلة الدبران** وهي من ثمان درجات واربع
وثلاثين دقيقة وثانيتين من الثور الى احدى وعشرين درجة وخمس وعشرين
دقيقة واربع واربعين ثانية من الثور يصنع فيها طلسم لفساد حال امة
وطلسم لبناء البيوت لا يصير حاله وطلسم افساد الزرع وطلسم لحفظ
الرقيق لمالكه وطلسم لافساد ما بين الزوجين وللفاء القطيعة بينهما وطلسما

نوع المكروه ولمن يحفر الابار ويستخرج المطالب المدفونة والهلاك لمن تريده و عقد
الحيات والعقارب منزلة الهقعة وهي من احدي وعشرين درجة وخمس
وعشرين دقيقة واربع واربعين ثانية من الثور الي اربع درجات وسبعة عشر
دقيقة وعشر ثوان من الجوز يصنع فيها طلسم لصلاح حال الصبيان ونمو
تعليمهم في اسلامهم الكتاب والصنايع وطلسم لسلامة المسافر وحسن حاله وسرعة
مدة السفر في الما وطلسم لصلاح الابنية وطلسم لفساد المشاركة فهو مشترك
ولاصلاح بين حال الزوجين واتفاقهما اذا كان القمر والطالع في برج صوري
ادم مما لحاسبها من النحوس والاحتراق كما ذكرنا والبروج التي علي صور بني ادم هي
الجوزا والسنبله والميزان والقوس والدلو منزلة الهنعة وهي من اربع
درج وسبعة عشر دقيقة وعشر ثواني من الجوزا الي سبعة عشر درجة
وثمان دقايق وستة وثلاثين ثانية من الجوزا تصنع فيها طلسمات فساد المدن
وحصرها والانتقام من الملوك ونيل المكروه والتوين الاعدا ونكل حاله مرديه
وطلسمات افساد المزارع والامانات والودايع واصلاح احوال الشركا واصلاح
صيد البر وطلسم لفساد نظام افعال الادوية عند اخذها منزلة
الذراع وهي من سبعة عشر درجة وثمان دقايق وستة وثلاثين ثانية من
الجوزا الي اخر الجوزا يصنع فيها طلسم لنمو التجارة وبركتها ولنمو الزرع و طلسم
لحسن حال المسافر في الما وسلامته والاصلاح ما بين الاخلا والشركا وبها
يعقد الذباب ان لا يدخل موضعا وما عمل فيها من اعمال الصناعة فانه يفسد
ويحتاج الي معاودته ثانيا ويصنع فيها طلسم لبلوغ الامنية من السلطان
كما قيل او رجل كبير يريد الاتصال به وطلسم لصلاح حال العبيد الابق وطلسم
لاطراح ارض عن يد انسان او دار وما اشبه ذلك منزلة النثرة وهي من اول

السرطان

ثانية
السرطان الي اثني عشر درجة واحدي وخمسين دقيقة وست وعشرين
تصنع فيها طلسمات المحبة والصداقة بين المتباغضين وطلسم لصلاح المسافر
واصلاح حال الشركا ويصلح مع هذا فيها طلسم لطول وثاق المسجونين و الاسارى
ودنا د حال المماليك ويصنع مع هذا فيها طلسم لطرد الفيران وطرد البق
منزلة الطرف وهي من اثني عشر درجة واحدي وخمسين دقيقة وست
وعشرين ثانية من السرطان الي خمس وعشرين درجة واثنين واربعين دقيقة
واحدي وخمسين ثانية منه يصنع فيها طلسمات فساد الزرع وهتك استار
المسافرين في البر ومن يرام ضررهم من غيرهم وقطيعة الشركا وسجن الخصم المطالب
منزلة الجبهة وهي من خمس وعشرين درجة واثنين واربعين
دقيقة واحدي وخمسين ثانية من السرطان الي ثمان درجات واربع وثلاثين
دقيقة الي ... يصنع فيها طلسمات لاطلاق المسجون والاساري وطلسمات
محاصرة المدن وطلسمات نمو التجارة واصلاح حال المسافر وطلسمات ثبات
الابنية واصلاح احوال الشريكين منزلة الصرفة وهي من احدي وعشرين
درجة وخمس واربعين دقيقة واربع واربعين ثانية من الاسد الي اربع درجات
وسبعة عشر دقيقة وست ثوان من السنبله يصنع فيها طلسم لنمو الزرع
والغراسات والالات ما ال انسان يتعرض له الضرر بذلك وطلسم لخراب السفن
وطلسم لاصلاح حال الشركا ويصلح فيه مطاولة الصنعة وطلسم لاصلاح حال
العبيد وابقائهم علي ما تؤمل فيهم منزلة العوا وهي من اربع درجات
وسبعة عشر دقيقة وثمان ثواني من السنبله الي سبعة عشر درجة و ثمان
دقايق وست وثلاثين ثانية منها يصنع فيها طلسمات نمو المتاجر ونمو الزرع
واصلاح حالات المسافر والتيام الزواج بين الزوجين واطلاق المحبوس و طلسمات

منزلة الزبرة وهي من ثمان درجات
واربعة وثلاثين دقيقة الى احدى وعشرين
درجة وخمس واربعين دقيقة واربع واربعين
ثانية من الاسد
من الاسد

الاتصال بالملوك والعظما منزلة السماك وهي من سبعة عشر درجة
وثمان دقايق وست وثلاثين ثانية من السنبلة الى تمام ثلاثين درجة منها
يصنع فيها طلسم للاصلاح بين الزوجين وطلسم لاتمام البر والمداواه و طلسما
ايضا لفساد المزارع والغروسات واتلاف الامانات ولحوق المكروه بالمسافر
واصلاح حال الملوك وصلاح حال راكب السفن واتفاق احوال الشركا منزلة
الغفر وهي من اول الميزان الى اثني عشر درجة واحدي وخمسين دقيقه
وست وعشرين ثانية من الميزان يصنع فيها طلسمات حفر الابار والكنوز
والظفر [illegible] وتعطيل المسافر عن سفره وتفريق ما بين الزوجين وافساد نظام صحبة
المتصاحبين وتشتيت الشركا ونفي الاعدا واخراجهم عن مواطنهم وخراب
الرباع والديار منزلة الزبانا وهي من اثني عشر درجة واحدي وخمسين
دقيقه وست وعشرين ثانية من الميزان الى خمس وعشرين درجة واثنين واربعين
دقيقه واثنين وخمسين ثانية من الميزان يصنع فيها طلسمات فساد التاجر و فساد
الغراسات والمزارع وقطيعة الاصحاب والزوجين ونيل النكال بالمراة اذا اشا بعلها
وطلسمات لحوق المكروه بعدو ومسافر وانحلال الشركا وطلسم لخلاص المحبوس
من وثاقه منزلة الاكليل وهي من خمس وعشرين درجة واثنين واربعين
دقيقه واثنين وخمسين ثانية من الميزان الى ثمان درجات وثمانية وثلاثين دقيقه
وثانيتين من العقرب تصنع فيها طلسمات اصلاح المواشي ونموها وطلسم لحصن
المدن وثبات البنا وطلسم سلامة المسافر في الما واجمعوا ان من صادق صديقا
في هذه المنزلة فان صداقته لا تنقطع ولاجل ذلك يختار ولها الطلسمات للمصادقه
منزلة القلب وهي من ثمان درجات وثمان وثلاثين دقيقه وثانيتين من العقرب
الى احدي وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقه واربعين ثانية من العقرب

يصنع

يصنع فيها طلسم لنفاذ الولاية للملوك والظفر باعدايهم وطلاسم ثبات الابنية و
تزويج امراة والقمر فيها مع المريخ كانت ثيبا وكذلك في التي قبلها وتصنع فيها طلسم
لاباقة المملوك وطلسم لنمو الغراسات وسلامة راكب السفن وطلسم لاختلاف
الشركا منزلة الشوكة وهي من احدي وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقه
واربع واربعين ثانية من العقرب الى اربع درجات وسبع وعشرين دقيقه وعشرين ثواني
من القوس يصنع فيها طلسمات لحصر المداين والظفر بالاعدا وادراك المطلوب
وتلاف ما بين يدي انسان من المال والقطيعة والتفريق وتصنع فيها طلسمات
صلاح احوال المسافر ونمو الزرع وطلسم لاباقة المملوك وهربه عن مولاه و طلسم
[illegible] السفن وكسرها واختلاف احوال الشركا وطلسم لخروج المحبوس والاسير
منزلة النعايم وهي من اربع درجات وسبع وعشرين دقيقه وعشرين ثواني من القوس
الى سبعة عشر درجة وثمان دقايق وست وثلاثين ثانية من القوس يصنع فيها
الطلسمات لاصلاح حال دابة يصعب رياضتها وطلسم لسرعة السفر وتقريبه
وجلب من تريده والالفة والتضييق على المحبوسين وافساد حالة الشركا [illegible]
منزلة البلدة وهي من سبعة عشر درجة وثمان دقايق وست وثلاثين ثانية
من القوس الى تمام ثلاثين درجة منها يصنع فيها طلسمات لثبات الابنية ونمو الزراعات
لثبات م
وطلسمات لبقا الاموال والمواشي [illegible] على اربابها وطلسمات لسلامة المسافرين
وطلسم لامراة تطلق به عن زوجها فلا تتزوج من بعده ابدا منزلة سعد الذابح
وهي من اول الجدي الى اثني عشر درجة واحدي وخمسين دقيقه وست وعشرين
ثانية من الجدي يصنع فيها طلسمات المداواة والبرو من الامراض وطلسمات بين المتحابين
[illegible] وطلسم لايقاع الزنا بامراة وطلسم لاباقة المملوك وهربه عن وطنه
وتصنع فيها ايضا طلسم [illegible] بين الشركا وطلسم لخلاص المسجونين والاسارا

منزلة سعد بلع وهي من اثني عشر درجة واحدى وخمسين دقيقة وستة وعشرين
ثانية من الجدي الى خمس وعشرين درجة من اثنين واربعين دقيقة واثنين وخمسين
ثانية من الجدي يصنع فيها طلسمات المداواة من الامراض وطلسمات لاتلاف الاموال
وطلسم للفراق بين الزوجين وتخليص المحبوسين واطلاقهم منزلة سعد السعود
وهي من خمس وعشرين درجة واثنين واربعين دقيقة واثنين وخمسين ثانية من
الجدي الى ثمان درجات واربع وثلاثين دقيقة وثمانية وعشرين ثانية من الدلو يصنع
فيها طلسمات صلاح المتاجر وصلاح حال نظام الزوجين وطلسمات لظفر الجيوش
والسرايا وفساد احوال الشركا وخلاص الموثوقين ومن حاول فيها الصناعة فسد
ما يحاوله ولم يتم منزلة سعد الاخبية وهي من ثمان درجات واربع وثلاثين
دقيقة وثمان وعشرين ثانية من الدلو الى احدى وعشرين درجة وخمس وعشرين
دقيقة واربع واربعين ثانية من الدلو يصنع فيها طلسمات لحصر المدن وطلسمات
لضرر الاعدا والظفر بهم ونيل الشيء المكروه منهم وطلسمات لبعث الرسل
والجواسيس وظفرهم وطلسمات مقاطعة الزوجين وفساد الزرع وعقد الفروج
وجميع الاعضا ويوثق بها المحبوس ويا سيس بطلسماتها الابنية فتثبت منزلة
فرع الدلو المقدم وهي من احدى وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة
واربع واربعين ثانية من الدلو الى اربع درجات وسبع عشرة دقيقة وعشر
ثواني من الحوت يصنع فيها طلسمات للخير بالاجتماع وتاليف النفوس بالمودة
وبلوغ الامنية لمن يريد سفرا وثبات الابنية وطلسمات فساد المسافرين في السفن
وطلسمات لافساد ما بين الشركا ووثاق المحبوس ونكاله منزلة فرع الدلو
المؤخر وهي من اربع درجات وسبعة عشرة دقيقة وعشر ثواني من الحوت الى سبع
عشرة درجة وثمان دقايق وست وثلاثين ثانية من الحوت يصنع فيها طلاسم

الجان

التجارة والبركة في الزرع وسرعة برء الامراض واتلاف مال من يعتني تلفه والافساد
ما بين الزوجين والضرر لراكب السفن واطالة حبس المحبوس وضرر المماليك منزلة
الرشا وهي من سبع عشرة درجة وثمان دقايق وست وثلاثين ثانية من الحوت الى اخر
الحوت يصنع فيها طلسمات لنمو التجارة ونمو الزروع والتداوي من الامراض الخطرة وتلاف
الودايع وسلامة المسافر والاصلاح بين الزوجين وطلسمات لوثاق المحبوسين والكلام
والضرر براكب السفن يوجد فاعلم ذلك وهذه الصور الثامنة والعشرون نص
اهل الهند عليها في هياكلهم واختباراتهم هكذا وجدنا فيما طالعناه من كتبهم في
هذا الشان والعمدة ان يكون القمر فيما يحاوله من اعمال الخير نقيا من النحوس والاحتراق
متصلا بالسعود في ابتدا الاعمال فيجعله منصرفا عن سعد متصلا بسعد وفي
اعمال الشر بعكس هذا فاعلم واما قولنا قبل انه يحتاج صاحب الطلسمات ان يكون
موثقا بصحة ما يعمل فهذا هو الاستعداد من الصانع وهو التهيي لقبول الافعال المسلطة
المبتغى كونها وهذا التهيي لا يكون الا في الصفة الانسانية واما الاستعداد في ساير
الجواهر فهو انفعال الجواهر الطبيعية مثل تاتي الشمع لان يقبل الصورة وانفعال
المصروع للصارع فهو استعداد لقبول الصرع لضعف اعضا بعض المحاضرة وقوة
الاستعداد عند الضعف مع الشدة وهذا النوع من الاستعداد محتاج اليه
من المواد الذي يصنع منها الطلسمات اذ ليس كل مادة قابلة لاي فعل اتفق
هذا اصل من الاصول مجموع عليه فماه قويا واذا وجب كون الاستعداد
والتهيي للقبول وجب كون القبول واذا وجب كون القبول كان للاتحاد ظهور
ظهور الفعل اذ الاتحاد هو الانطباع لقبول الصورة حتى يكون الهيولى والصورة
شيئا واحدا وذلك كالنصارى في صورة الانسان في الما والمراة كاتحاد اللاهوت في الناسوت
عند النصارى وكاتحاد النفس بالجسم فافهم هذا وتبينه واعلم ان المراد بقولي

هذه التصانيف ليس الا كشف ما ستره القوم والله تعالى لا يضيعها الا بيد من نصيبه
وهكذا اشاره في افعاله سبحانه فلنرجع الى غرضنا فاقول واعلم انه
ان كان عملك نهارا فانه ينبغي ان تجعل القمر في الطالع وليكن الطالع من البروج النهارية
وكذلك ان كان ليلا وكذا اذا كان الطالع من البروج المستقيمة الطلوع يتصل العمل
ويمضيه وان كان الطالع من البروج المعوجة الطلوع عسر العمل الا ان يلاحظها
وفسادها بنظر الكواكب السعود والنحوس اليها فان كان الطالع مستقيم الطلوع
ونظر اليه نحس اشتد ذلك العمل وعسر وان كان من البروج المعوجة ونظرت
اليه السعود اذا كانت فيه سهلته وكذلك البروج الليلية والنهارية اذا طلعت
في غير شكلها وهو ان تطلع النهارية بالليل وتطلع الليلية بالنهار فان نظرت
اليها السعود صلحت وان نظرت اليها النحوس زادت شرا فالطلسم يحتاج من
الى معرفة البروج المعوجة والمستقيمة والثابتة والمنقلبة وذوات الجسدين
والنهارية والليلية وتعرف الكواكب السعود والنحوس وتعرف نقاء القمر الى
نصبته وتعرف كل كوكب وكل برج لاي الاعمال الطلسمات يصلح وحاجته
ماسة ايضا لكسوف القمر فاحذر جهدك كسوف القمر في اي الاعمال الخيرية وكونه
تحت شعاع الشمس حتى يخلص من العقدة والاحتراق وهو ان يتقدم او يتاخر عن
نقطتها باثني عشر درجة من مبدا دخوله الشعاع الى نقطة الشمس واثني عشر درجة
من بعد فراق نقطة الشمس واحذر ايضا ان يكون في احد هذه الاثني عشر درجة ما
درجة المريخ او زحل او يكون القمر هابطا في ناحية الجنوب في العرض او يكون منقلبا
عن الراس او الذنب او درجة الشمس او درجة مقابلة الشمس دون اثني عشر درجة
فهو محترق بملاقاة جرمه جرم الشمس وهو اشد المناحس او يكون ناقص النور
بقبل الشمس وذلك اذا سار اقل من اثني عشر درجة [illegible] ودون

في الطريقة المحترقة واشده من ثمانية عشر درجة من الميزان الى ثلاث درجات
من العقرب او يكون في اخر البروج لانه في حدود النحوس او يكون ساقطا عن وسط
السما الى التاسع ومتى ما جاءك امر لا غنى لك عن عمله ولا تقدر على تاخيره واصلاح
القمر فاجعل المشتري والزهرة في الطالع او وسط السما فانهما يقيان شر ذلك
فصل في امثلة من نسب الفلك عند صنعة الطلسمات فمنها طلسم
لاجتماع محب مع محبوبه ودوام الفتهم تصنع مثالهما بساعة المشتري والطالع [illegible]
الراس والقمر مع الزهرة متصل بهما او مقارن لهما ودليل السابع متصل بدليل
الطالع من تثليثها وتسديس اتصال قبول واجمعهما متعانقين وادفنهما في موضع المحب
ولد تصنع هذا الرجل ممن عن اهله واراد تعودته اليهم **طلسم لاهلاك عدو**
تريد طرده عن موضعه تصنع مثالا له بساعة المريخ ويكون القمر في العقرب وتنحس
الطالع ما قدرت وتنحس ربه ايضا وتنحس رب المنية وتجعل صاحب الطالع متصلا
بصاحب بيت المنية وتنحس صاحب الطالع في بيت المنية او يكون متصلا بنحس في
الرابع او السابع وادفنه منكوسا خارج المدينة **طلسم لخراب بلد من البلدان**
تصور صورة طالع تلك المدينة وتنحس بيت حياتها وبيت منيتها وصاحب الطالع
والقمر وصاحب بيت صاحب الطالع وتنحس العاشر وصاحبه وادفنه في وسط المدينة
طلسم لاصلاح مدينة او موضع تصنع طلسما بطالع سعيد واسعد العاشر
وصاحبه والثاني والثامن واسعد صاحب الطالع وصاحب بيت الطالع واسعد القمر
وصاحب بيت القمر وادفنهما في وسط المدينة ترى عجبا **طلسم لخراب مدينة او موضع**
من المواضع يكون صنعه في ساعة زحل وهو نحس وتنحس صاحب البلد وصاحب صاحب
الطالع وتصرف السعود عن الطالع وعن صاحب الطالع وتسقط عن مثلثات الطالع
وعن الاوتاد وتدفن في وسط المدينة **طلسم لنمو المال والتجارة** تصنع صورة

في وسط المدينة منكوسا والطالع ثابتا فانه لا يخرج من تلك المدينة ما دام
الطلسم مدفونا بها. طلسم لنفي رجل عن بلده من يومه تصنع صورة الطالع
منقلب ودليله زايل عن الاوتاد والقمر زايل الاوتاد وادفنه في قسم الطريقة
المحترقة الطريقة ووجه التمثال نحو الموضع الذي تريد نفيه اليه. طلسم
لاجتماع متحابين والفهما تصنع طلسمين احدهما بطالع سنبلة وتسعد
الطالع والعاشر وتغيب النحوس عن الطالع وتجعل صاحب الحادي عشر
كوكبا سعيدا متصلا بصاحب الطالع من تثليث او تسديس قابلا له ثم كذلك
هنا ما يجب ان تعمله وذلك ان العلة في نظر التسديس والتثليث نظر مودة
ونظر اتفاق ومشاكلة لان نظر التثليث من برج ناري الى برج ناري
وارضي الى ارضي وهوائي الى هوائي ومائي الى مائي فلذلك صار نظر صداقة
ومودة ونظر التسديس من ناري الى هوائي ومن ارضي الى مائي فلما اتفقت
الفاعلين دون المنفعلين كان ذلك نظر صداقة ومودة ونظر
التربيع مائي الى ناري وهوائي الى ارضي فلما اختلفت بالكلية في الطبع صار
نظر التربيع نظر مباعدة ومباغضة لمضادة طبيعتهما ونرجع الى كلامنا
فاقول وتصنع الطلسم الثاني ان كان صديقا فبطالع الحادي عشر وان
كان زوجا او زوجة فبطالع السابع وتجعل رب طالع الذي تريد
استعطافه متصلا بصاحب الاول وبينهما قبول وادفنهما مجتمعين في
موضع طالب المودة فانهما يأتلفان ولا يفترقان. طلسم للفرقة
والعداوة تصنع صورة بطالع وتنحس الطالع بنحس قوي وتنحس صاحب
الطالع وصاحب العاشر من مقابلة او تربيع ولا يكون بينهما قبول وتسقط
السعود عنه وعن الطالع وعن العاشر وادفنهما بعد ان تجعل احدهما بطالع ثابت

منحوس

منحوسا بالذنب او بنحس قوي فانهما يفترقان. طلسم لهلاك سلطان او غيره
بتحقيقه وتصنع صورة بالنسبة التي تقدمت هذا الطلسم واجعل صورة
الطالع منصرفا عن صاحب العاشر وهو منحوس به ومتصل بصاحب بيت
المنية وهو نحسه ايضا من مقابلة او مجامعة وادفنها كذلك بطالع ثابت
منحوس فانه يقتل خدعة على كل حال لكل سبب. طلسم للالفة والاجتماع
تصنع طلسمان بطالع الزهرة بالوجه الاول من السرطان والقمر بالوجه
الاول من الثور وملك الزهرة في الطالع والقمر في الحادي عشر ثم تجعلهما
متعانقين وتدفنهما في موضع احدهما فهذا هو الحب الدائم والالفة الشديدة
وتعرف هذه النسبة بنسبة التباذل ويذكرها بطلميوس في كتاب
الثمرة في الكلمة الثلاثة والثلاثون فانظرها وسائلها هناك في المقالة
الرابعة. طلسم للحب الدائم ايضا تصنع طلسمان بطالع سعد والقمر
في الثور وكذلك الزهرة فيه ايضا وترسم الصورة الاولى بمائتان وعشرون
الفا او اصفارا وفي الثانية بمائتان واربع وثمانون كذلك الفا او
اصفارا ثم تجعلهما متعانقين فيكون الحب الدائم وتتم المراد بهما
وتعرف هذا الطلسم بطلسم الاعداد المتحابة. طلسم لصيد الحوت
تصنع صورة حوت على صورة بطالع الحوت والمشتري فيه والساعة
الزهرة واول ما تعمل منه راسه ثم جسده ثم ذنبه ثم تركبهما في الوقت
ثم تصنع له عمودا من فضة رقيق يمسك في طرفه السمكة وتصنع اناء من
رصاص يجعل فيه العمود قايما والسمكة في اطرافه وتملا الاناء ماء وتطبق
على الاناء الطلسم داخلها والصق في الاناء الصاقا محكما حتى لا يجري
من الماء شي وتجري الاناء في بحر او نهر فان الحيتان تقبل من كل ناحية

النفلية فان المحيط العالم بالنتيجة التجربة اقدر واعجب تاثيرا من
المحيط العالم بالنتيجة الصنعوية وهذا ابين من جهة العقل من
يتامله وهو مما قد فرغ منه لكن لتعلم ان اشارتنا في الرتبة انما هي للحاجة
الماسة الى استعمال العلوم على حقايقها وتوضعها ومنابعها فصل
اعلم اكرمك الله ان الحكمة شريفة جدا ونيلها اشرف وسنا
فالحكمة مراتب وبعضها سلم لبعض والانسان الكامل هو المحيط بما
الحكمة لاقتنايه لها اذ هو المحب لاقتنايها وعمومها والفلسفة اذ اخذها
محقق وذا من شرفها انها ايثار الحكمة ومن نقص عن هذه المرتبة فليس
يعد انسانا اذ هو لا ينظر في حق وجوده وانه عالم صغير كما الكبير
خليقته انه جزو تام ذو نفس ناطقة ونباتية وحيوانية تفرد بالثلاث
دون ساير الحيوان بالناطقة ومعنى الناطقة المميزة لانها هي التي
تستنبط الصناعات وتحضر الغايب بفكر وتركب الصور وتصور ما لم
تشاهده وتحضر الموجودات والبلاد في الذهن وترتبط ساير المسموعات
في قواها وذاتها ولها يرى في نومه ما يكون في يومه فهو العالم الا
المحصور في الاكبر بلا ميه لاتصال شكله باشكاله والاشيا فيه باجمعها
موجودة فهو المشارك لجميع الحيوان المخالف لها بالعلوم والجلاد ذو
ست حركات يجري عظم صلبه مع فخذيه على خط مستقيم بموت
طبعا ويجي بطريق العرض يبسط الاصابع والكف مستدير الراس
ذو اظفار ومشيه قابل للعلوم والكتابات مستنبط الصناعات
[illegible] في الحيوانات ولا [illegible] كونه يضحك ويبكي ويستعمل من الكلام ما
فيه الهيبة وسياسة مدنية وهو جسم باطنه نور بجسم ضخمة و

نفسه

نفسه مستقيم التخطيط مميز ما يضره مما ينفعه لقصده انواعه
وتصويبا لقصد فيمتنع امتناعا نظريا فكريا ويستنبط الصناعات
الدقيقة والطلسمات المعجزة العجيبة ويحفظ صور العلوم وينهي عن كل
محسوس قد جعله الله خازنا لحكمته والمعبر عن نفسه وعن جميع مخلوقاته
وقابل وحيه وراعي علومه والمؤدي عنه سبيل العالم الاكبر ونسخه
الجامع معانيه في خلقه وتركيبه والمخلوقات البنيات وهو يجمعهم
ولا يجمعونه ويسخرهم ولا يسخرونه يحكي اصواتهم ويمثل صورهم بيده
ويصفها بلسانه ويبني عن طبايعها ولا يستطيع شي من الحيوان ان يبدل
ويتنقل عن خلقته ولا يحكي صوت غيره فليس يبدل والديك زقاه ولا الكلب
نباحه ولا الاسد زئيره والانسان مع ذلك يبدل صوته وخلايقه ويتمثل
بما شا ويؤثر نفسه وغيره صاحب الجسم الكثيف والروح اللطيف
نبعضه لطيف وبعضه كثيف وبعضه لطيف حي وبعضه كثيف ميت
نصفه حركة ونصفه سكون نصفه منقوش ونصفه عاطل نصفه
ليل ونصفه نهار نصفه ظلام ونصفه نور نصفه ظاهر ونصفه باطن
نصفه محسوس ونصفه معقول نصفه حامل ونصفه محمول يستحي
من القبيح ويحتمل ويفعل ما يشا ويقدم وهو مركب من لطيف الجوهر
وغليظه ففيه من غليظ الارض ولطيف الهوا ورقة النار وبرد الما
وكذلك صار يعتدل بالحركة التي هي روح الحياة فمن حرارة النار بما
فيه من النارية بالقوة ويعرف برودة الما بما فيه من برودته وكذلك ساير
الاستقصات ومن ذلك ان راسه كهيئة الفلك في شكله واستدارته
واجتماع للطايف فيه من بصر وسمع وشم وذوق ونطق بينا

كالبرين ومنخراه كالريحين واذناه كالمشرق والمغرب وقدامه كالنهار
وخلفه كالليل ومشيه كسير النجوم وقعوده كوقوفها وتمرضه كهبوطها
وموته كاحتراقها واعضاوه الباطنة سبعة كالكواكب السبعة السيارة
وفي راسه اعظم سبعة كعدد الايام السبعة وفي ظهره اربعة وعشرون
فقارا بعدد ساعات الليل والنهار وثمانية وعشرون مفصلا بعدد
منازل القمر وعدد حروف الهجا وفي بطنه من المعا بعدد الايام الاهلة
وفيه ثلثماية وستون عرقا ضوارب ومثلها سواكن بعدد ايام
العام ولياليه وبعدد درج الفلك وثنيه من التي هي طبايع بعدد ازمان
السنة نفسانيه جواسيس القوة الناطقة كالملك واذناه
اخبار واللسان ترجمانه والقلب ديوان علمه والمعدة بيت ماله
وهي قدر جسمه وكبده شامة والمرارة صبره حتى لا ينشق لحمه وهي ملحمة
الجسد ودواوه والرية مروحته والبدن حمايته والرجلان مركبه الحمر
جسده كالتراب وعظامه كالجبال وشعره كالنبات وعروقه كالاو
واعضايه الباطنة كالمعادن وجسمه مركب من تسع جواهر مبني على
تسع دواير مركبة بعضها جوف بعض والفلك المحيط حايط بها
وهي اللحم والعظام والعصل والعصب والمخ والجلد والشعر والظفر
فالمخ جوف العظام وفعله حفظ القوة وتليين نفس العظام وفعل
العظام امساك اللحم وثباته عليها وفعل العصل رباط المفاصل
وتحريك الاعضا وفعل اللحم سد خلل الجسم ووقاية العظام لئلا
تنفصل وتنكسر وفعل العروق جمع الدم فيها وسريانه فيها الى
اطراف الجسم وفعل الدم امساك الحرارة وضبط [illegible] وتعديل

الرابع

وتولد الحركة وفعل الجلد الاحاطة بجميع الجسم وما فيه كالسور عليه وفعل
الظفر ضبط الاطراف ومسكها وزينها لئلا تنتثر وتنكسر وفي بنية الجسم
اثنى عشر ثقبا مماثلة لاثني عشر ابراج الفلك ولما كانت الابراج ستة
منها جنوبية وستة شمالية كان في الانسان ستة اثقاب في الجانب الايسر
وستة في الجانب الايمن مماثلة لها بالكمية والكيفية جميعا ولما كان في
الفلك سبع كواكب سيارة تجري بها احكام الفلك والكاينات وبها
يكون نظام الكاينات الموجودات كذلك في جسم الانسان سبع
قوى فعاله منبعثة من النفس الانسانية بها يكون صلاح الجسد ولما
كانت هذه الكواكب نفوس واجسام وافعال روحانيات تفعل فيما
يظهر من الموجودات والمعادن والحيوان والنبات كذلك وجد في جسم
الانسان قوى جسمانية تفعل في الجسم ما يكون به بقاوه وصلاحه وكذلك
سبع قوى فعالة نفسانية وهي الماسكة والجاذبة والهاضمة
والدافعة والغاذية والنامية والمصورة وسبع قوى روحانية
مماثلة لروحانيات الكواكب السبعة وهي القوى الحساسة وبها
كمال الانسان وتمام افعاله كما ان الكواكب السبعة زينة الفلك وبها
واستوا العالم ونظامه وهي القوة الباصرة والسامعة والشامة
والذايقة واللامسة والناطقة والعاقلة والقوى الخمس تشبه
الكواكب الخمس وقوتان منها تشبه الشمس والقمر فكما ان القمر ياخذ
نوره من الشمس في منازله الثمانية والعشرين كذلك القوة الناطقة
تاخذ معاني الموجودات من القوة العاقلة فصورها ثمانية وعشرين
حرفا من حروف الجمل [illegible] الفلك عقدتان وهي الراس والذنب

بذهما خصوصًا الذات طاهرها الانفعالات والتأثيرات وُجد في جسد
الانسان شيئان يجانسان لهما وهما استوا المزاج وصلاحه وكذلك النفس
اذا مالت الى عالمها صحت افعالها وتخلصت من كدر الطبيعة واهتدت
واذا مالت الى الطبيعة اضطربت افعالها وبعدت عن علتها وكسفت
كما يكون انكساف الشمس والقمر بعقدة الذنب كذلك يكون من استوا المزاج
ما يكون من الامور الصعبة ويظهر من الهلاك وبصلاح المزاج يكون
صلاح القوة الناطقة واذا اسلمت بنية الجسد وجرت على الامر
الطبيعي صفت النفس واشرق عليها العقل واضاها ولما كان
الشمس والقمر سراجا الفلك كذلك وُجد في الجسم العينان وهما
سراجاه وبهما تدرك النفس الناطقة صور الموجودات والالوان
والمرئيات بمادة اشراق ضوء الشمس والقمر وكذلك سائر الحيوان وكما
ان في دائرة الفلك درج ودقائق وثوان ودرجات كذلك يوجد في
مفاصل الجسم واعضاء البدن مفاصل وعروق مختلفة الاوصاف
وكما ان منة من تؤثر النفس الكلية في الكواكب السبعة والبروج
الاثني عشر روحانيات لهم افعال يختص بها كل كوكب وكل برج وانها تنحط
الى العالم مع كل لحظة وكل ساعة ودقيقة وحركة من حركات الزمان
كذلك لنفس الانسان في جسمه ومفاصله اعمال وافعال تظهر منها
وتبرز عنها مع كل حركة من حركاته ولحظة من لحظاته ونفس من انفاسه
وهو كذلك ما دام موجودا بذاته الى وقت مفارقة نفسه جسده وكذلك
النفس الكلية متصلة بالنفوس الجزئية وكونها على ذلك لانه المفوضة
والحكمة المدبرة [illegible] الانسان [illegible] في بالطبع محسوس

نفسه

نفسه واهل بيته وجسمه وعياله واهل مملكته وهو الكلمة ثم تفضيله حتى
يترك تدبير ملكه والكلية تسخطه حتى تعانا ويركب الاخطار ويلبس الثياب
البهية ويتداوى ويتناول الادوية والعقاقير لتعديل مزاجه وتعظيم نفسه
ويظهر الصداقة ويبطن العداوة ويواخي عدوه وهو الغائص في الهوى
الارض فهذه صفة الانسان الجزئي المحسوس الفاني بجزوه لا بكليته
لانه انما صار انسانا جزئيا بما لحقه من الاعراض والمتغيرات والاكوان
لذلك يفني واما الانسان الكلي المعقول فهو باق هناك بوجود عقله
الكلي وحصله كالاستقصا الذي يفني ويبطل بجزئيته لا بكليته وذلك ان
الما يصير اذا تغير نارا ثم يتغير الى الهوا ثم يفسد ويرجع الى حالة الطبيعي
فيفسد بعرض ويبقى بطبع كذلك الانسان الجزئي يبطل بما علاله ويرجع
الى كليته ولذلك صار الكل موجودا بالعقل لا بالحس فالمعقول منه واحد
لا يتبدل في ذاته ولا يتغير وان التبدل اللاحق به يجري نحو الكمال الطبيعي
وانا امثل لك مثالا لتفهم هذا المعنى فانه قريب من القول في ذلك ان
امهات الاستقصات انما صار كل واحد منها استقصا للترتيب كل واحد
في مكانه وما لحقه من الاعراض الداخلة عليه في بابه الذي يخصه من هذه
الرتبة فان الما انما صارت له هذه الطبيعة الباردة الرطبة بالمكان
واللواحق التي لحقته في ترتيب الكون واما وجوده الاول السابق
لاستقصائه فانه باق في كليته وهذه الكليات موجودة في ذواتها
وعقلها ووجدها الانسان او لم يجدها ولم يعقلها فان الوجود الذاتي
لكل [illegible] الانسان الكلي [illegible] الوجود له ذاتي والدليل على صحة ما قلت
ان الماء [illegible] في النار [illegible] والاستقصات مشتبكة متصلة بعضها الى

للادام

وكذلك كلما كان شيء منها يكون وكذلك تعلق الارادات والمسببات الانسانية بالارادات والمسببات الاول وان الاكوان جارية عليها ان كان ذلك لا يتبين للانسان الجزئي وذلك ان هذا الانسان وان لم ينفذ ارادته ومشيئته في جميع العوالم وتصرفه فانما ينفذ في البعض ولا يتبين له نفوذها الى الكل الا ان يكون ممن له تمرن ودربة في العلوم النظرية فانه تبين له ذلك واعلم انه لو امكن الانسان وجود النار على مثالها معراة من الاحوال والاعراض وسائر ما لحقها عند مشاركتها لاخواتها لوجدها غير محرقة وذلك ان هذا فعلها الجزئي المشترك مع الاعراض والاحوال والمكان الا ترى انا نجد النار في غير مكانها عندنا تعرض فاذا فارقت الجسم او اللطف رجعت لعنصرها ومكانها فوق الهوا واما فعلها البسيط الكلي فهو اعلا من الوصف ومن ان يدرك بقول او ينطق به لسان لانها قوة فايقة عظيمة وهي فوق البسيط وفوق الكيفية وكذلك سائر الاستقصات والانسان يجري هذا المجرى وهذا الانسان هو الذي اخذ عليه العهد في الازل وعليه يدور الانسان المركب وان اختلاطه وامتزاجه بسائر الاشيا اللاحقة به على طريق العرض في الاحوال والمواضع المختلفة التي لا تنفك عنها هي التي غيرت صورته وبدلته وشاركت بينه وبين الحيوانات والنبات والاستقصات وكذلك صار فيه شبه من جميع الاشيا التي عرف هذا القدر وسلك طريق التدبير الذي يقوم به الى انوار المبادي الاول الذي هو نظامه المخصوص به الجوهري هو مبداه كان الكل آتيه من غير مقدار تخلصه وذلك كله باستعمال الفضايل على بسط ما قد كان اذا هذا هو الانسان الاكبر العالم الجزئي العليظ المركب من نفس

وعقل

وعقل جزئي وجسد وهو الصورة المشتركة الذاتية التي هي في هذا العالم الاسفل صنم وقيس لذلك الانسان العقلي الكلي الروحاني الشريف اللطيف البسيط الهيولاني وهي الصورة الصورة المحضة التي ليست في جسد البتة التي في ذلك العالم الاعلى وصورة الانسان الكلي باطنة في صورة الانسان الجزئي والمستبطنة لها وهيولاها وصورة الانسان الجزئي باطنة في الجسد ومستبطنة لها وهيولاها وصورة الجسد صنم مركب وتمثال لصورة النفس الكلية والنفس الكلية صنم وتمثال للعقل الكلي والعقل الكلي صنم وتمثال للنور الذي ابدع العقل منه والنور هيولى العقل الكلي وكذلك ما تحته الاعلى ابدا هيولى للذي تحته وبسيط والاضافة اليه والذي تحته ابدا صورة للذي فوق ومركب بالاضافة اليه والانسان هو الصورة المركبة النفسانية المشتملة للاجرام المتحدة بالطبيعة ومن اراد ان يعلم ذلك على الحقيقة فليكن ناصلا نقي البال والجسم من الادناس فانه يرى ذلك ويشاهده مشاهدة حقيقية ولم نشرح هذا الكلام ايدك الله بمعونته ايها الطالب عن غرضنا المقصود لكنه هو البغية لوضع هذا الكتاب اذ هو القاعدة لعلة الطلسمات ان كنت تمرنت في العلوم تحققت ذلك وعرفته وعلمت انه البحر المبين وعلى هذا بنى الرجل البارع في العلوم المتقدم في الفضيلة افلاطون كتابه المسمى طماوس والطول فيه القول في الصور جدا وابان عن المقصود لكنه اغلق القول واودعه غرضا على ما يشا من شان الحكما ان يفعلوا بحكمتهم حفظا لها وصيانة عليها وكذلك صار فلبس والغرض عندهم في العلوم هو رفع المعاني حتى يخفى وبعض [illegible] يصرح كما الغوص الى فكر وروية وتمحيص حتى

بجزء من سائرها اختلط به من الامور الظاهرة البادية لان العلوم قسمين
منه بادٍ ظاهر ومنه خفي باطن والخفي الباطن هو الغامض وذلك المعنى الغامض
اما ان يحتاج الى قياس ومقدمات فينتج ذلك الغامض او الى نظر واستدلال
وفكر وروية حتى يلوح ذلك المعنى وينشرح له ذلك المقصود وينفتح له ما
عليه وبه درك مطلوبه والاستدلال يكون باشيا كثيرة منها رد الشاهد
على الغايب او رد فرع الى اصل بمعنى جامع بينهما او تركيب ينطبق على اقوال
مقبولة مرتضاة عن واحد مرتضى او نفر مرتضين وينتج منه نتيجة فيبدو
منها هنالك المعنى المطلوب وبالجملة ان يطرق للعلم طرقا حيث يوجد
له النظر امنه ثم نظر به ذلك السبيل ويحصل بهذا النظر معاني الوجود
وتبينت له مراتبها **فصل اعلم اكرمك الله** ان الموجودات لها مراتب
فوجود الباري تعالى افضل وجودا واكرم مرتبة ثم يليه في مرتبة الوجود
العقل وعن العقل يكون وجود النفس ثم الهيولى بعدها وهذه
كلها غير متحركة ولا موصوفة بحركة مكانية ثم بعد ذلك فلك الطبيعة
التي هي ابتدا حركة وسكون ومنها ابتدى الكون والفساد في هذا
العالم ثم بعد ذلك فلك الطبيعة وجود الافلاك الى فلك القمر ثم بعد
ذلك فلك القمر توجد مادة مشتركة لها مرتبة جسمية ومعنى ذلك
ان الاشيا فيها بالقوة لا بالفعل ثم يليها الاستقصا المتصرفة في تلك المادة
المشتركة لان الاستقصات انما فعلها في مادة ثم بعد الاستقصات المعادن
ثم النبات ثم الحيوان ثم الناطق منه فوجود هذه المرتبة خلاف وجود
المرتبة الاولى لان المرتبة الاولى [illegible] وجود العقل مرتبة شريفة [illegible]
الى اخس مرتبة الى ان ينتهي الى فلك القمر [illegible]

في الاشرف وهو الحيوان الناطق لان فيه الحكمة وتكمل فيه الارادة بالفعل
لا بالقوة فاعلم ذلك انها الناطق في الحكمة تعز بالحظ الجزيل السعادة
القصوى ولا بكرى المقصود والمراد بقول المتنبي ولم ار في عيوب الناس شيا
كنقص القادرين على التمام **ومراتب الموجودات** قسمة ابينها لك بين
بها عقلك وتنور بصيرتك واسمع واهتدي المبدا الاول ثم العنصر ثم
ثم الهيولى ثم الصورة ثم الطبيعة ثم الجسم ثم النبات ثم الحيوان ثم
الانسان ثم الرجل ثم زيد الملتبس ثم زيد المعروف فالمبدا اعم من العنصر
لانه يقع على الجوهر والعرض والعنصر اعم من الاستقص لان العنصر جوهر
بلا كيفية فاذا قبل الكيفية كان استقصا والاستقص اعم من الهيولى لانه
جوهر مفرد قبل كيفية والهيولى اجتماع الاستقصات لقبول الصورة والهيولى
اعم من الصورة لان الهيولى قبل ان تقبل التصوير ساذجة فاذا قبلت
التصوير كانت صورة كهيولى النحاس لصورة الابريق وكهيولى الخشب
لصورة الكرسي فاذا قبلت الحركة والسكون والقوة المختلطة بها كانت
طبيعية فاذا قبلت الحركة والسكون فاذا اجتمعت الطبايع وقبلت
لونا او نموا او نفسا ما كان جسما والجسم غير نام والثاني حيوان وغير حيوان
والحيوان انسان وغير انسان والانسان رجل وغير رجل والرجل زيد وغير
زيد وزيد ملتبس وغير ملتبس هو المعروف فالهيولى نور الله بصيرتك التي
هي اجتماع الاستقصات لقبول الصورة هما هيوليان هيولى شخصية لا
تقبل الا صورة واحدة مركبة من الاستقصات المركبة الارض والماء والنار
والهواء المتصل من جوهر الجوهر وهيولى كلية قابلة للصورة كلها
مركبة من الاستقصات البسيطة الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة

ولا يتحلل من جوهر ولقد اجاد الحكيم ارسطاطاليس اذ حد الهيولى من
جهة التعاليم انها قوة قابلة للصور المختلفة وحدها من جميع الطبائع انها
جسم متقوم لذوات الاعيان كلها وذكرنا لهذه المعاني وايرادنا لها لتلقيح
الذهن وتشحيذ الخاطر وهذا وما اشبهه من الكلام هي الطلسمات
الروحانية والكلمات التي تلقاها ادم من ربه ولا يفهمها الا العالمون
ومن يحصل له الفوز بالاتصال بمثل هذه كلمة وعلى نيل ادراكه كانت
مصادرة هذه المقالة وهنا انقطعها واتي فيما بعده من المقالة لما كنا
وعدنا به في صدر هذا الكتاب والله اسال المعونة في تحصيل
المراد والامنية طلسم لصيد الحيتان ايضا وجدت لمحمد بن موسى
الخوارزمي في رسالة له ذكره وزعم انه امتحنه تفرغ صورة حوت
بطالع الوجه الاول من الحوت والقمر وعطارد فيه والساعة للقمر ويمسك
عند اوان الصيد فانه يعين على الفعل اعانة عظيمة طلسم لاشتغال
العالم الى مواضع العلاج وهذا الطلسم يجب ان يصنعه الاطبا تنقش
في صفيحة نحاس صورة انسان جالس وامامه الات الطب والناس وقوف
بقوارير الما يستفتونه ويكون النقش بجملته والطالع احد بيتي الزهرة
والمريخ فيه وراس الجوزهر في وسط السما وتودع هذه الصفيحة مسمرة
في الموضع المذكور فانك ترى عجبا طلسم للغراسات والحرث تصور
في صفيحة فضة رجل جالس بين زروع وغراسات والطالع الثور والقمر
في الطالع منصرف عن الشمس متصل بزحل وادفنه في الموضع الذي تريده
فانه كلما زرع فيه ينجب ويسرع نفعه ولا يقربه شي من الهوام والبق والطير
وغيره لكن من الاشيا الموذية [illegible] صور صورة [illegible] بيده [illegible]

في

في صفيحة صفر والطالع احد بيتي المريخ والقمر فيه ثم تمسكه راي في خرقة
جرا عظيما طلسم للحصا تنقش في صفيحة ذهب صورة اسد وبين يديه
حصاة وهو كانه لاعب بها والساعة للشمس والطالع اول الوجه الاوسط
من الاسد والشمس في تلك الدرجة فان الحصى متى امسكها ازال عنه وجع
الحصا وهو مجرب طلسم لدفع الامراض السوداوية ويمكن صحة من
تريد صحته حتى يحصل في غاية الجودة ويدفع عادية الاعلال يصنع في ساعة
الزهرة والقمر في وتد منا وتاد الطالع متصلا بالزهرة وصاحب السادس
في وتد ايضا سعيدا ومقابلة سعيد وصاحب الثامن في تربيع عطارد وعطارد
غير راجع او محترق او ناظر الى نحس ويعمل باخر ساعة من يوم الاحد وصاحب
ساعة العاشر من الطالع وليكن من فضة خالصة فانه يدفع ما ذكرنا
والطلاسم معناها ان تكون مبنية على الاشخاص الفلكية متى كان ذلك لم
يكن باطلا ومن شروطها ان لا تصنع شيا من طلسمات المحبة والالفة الا والقمر
مع السعود والايام الملا ولا تصنع شيا منها والقمر مع النحوس الا حين يكون
نارغا ومثال ذلك ان تصنع للعطف والحب ولقا الملوك يوم القمر
ويكون ملا ويكون في القوس او في الثور او في السرطان او في الحوت وان كان
معه الجوزهر قوي فعله وان تقتب للقمر ابدا حلوله بالمنزلة السعيدة
متى كان بالنحسة واصنع للحب ايضا اذا كان القمر مع الزهرة وايضا
بساعة المشتري وهو بالحوت او القوس او السرطان والقمر معه واصنع
الشمس والقمر بمنزلة نحسة مع كواكب نحسة او مربعا لها او مقابلا ويكون
مع النحوس بالتكسير واعمال الليل احسن من اعمال النهار ومن الشروط
التي لا يتم شي منها الا بها وهو تصحيح الطالع ووقته في عمله وتصحيح عزمه لترتبط

له القوى الجسمانية بالقوى الفلكية ولقد احسن افلاطون في قوله في كتاب
الفصول اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع وبالضد وهذا
هو الاصل المبني عليه في اجماع النية مع الدعا والخشوع للمبدا الاول في طلب
المامول من ارباب الدعا ومن شروطه ان يستتر عن البشر وعن رويتهم وعن
شروق عين الشمس وضوها وان لا يطلع عليه الا صحيح العزم مامون الطوية
لا منها ولا منا ولا مزدريا بجميع ما يصدر عن روحانيات الفلك من الاعمال
البشعة الباهرة القاهرة لهذا العالم فاعلم ذلك وتحقق ما جعل
ثابت بن قرة في مقالته في الطلسمات اجل علم النجوم علم الطلسمات وزعم
انه لا حياة لجسم لا روح فيه وانما عنى بذلك الطلسمات المصنوعة في غير
نسبها المرادة منها فتكون غير قابلة لانتشار روحانية الكواكب فهي لذلك
كالاجسام الميتة التي لا روح لها واذا قبلت روحانية الفلك بوضعها
وصنعها على النسب الحقيقية الفلكية الموافقة للامر المبتغى كانت كالاجسام
الحية التي تفعل الافعال الغريبة وقال ارسطو في مقالة له
ايضا ان افضل ما طبع عليه الطلسم فعل السيارة السبعة واعلاها
وانقاها ما اذا قابله سعد يعين على تنزيل روحانيته الى الارض من الفلك
ثم قال وربما كان في الاسما الالهية ما اذا حليت به الروحانيات انحطت
سافلة وهوت نازلة وربما تقبلت المستنزل لها اذا لم يكن عالما بطبع روحانية
الكواكب المستنزلة ونحو هذا هو الاشارة من ارباب المتصوفة في الاسم الاعظم
الذي يحيل عندهم الاشيا عما هي عليه ويوثروا بالتكلم به الاثار البديعة في
العالم وجمهور المتصوفة اعني عامتهم معتقدهم خلاف هذا وقد وضعنا
فيه رسالة اصلنا فيها جميع اقوالهم فلنرجع الى كلام ارسطو ثم قال

وفي

وفي الرقا السحري علم انها لا تعدو دايرة الارض ما يقارب هذا الشان في
استنزال ما يستنزل لكن الرقا لا تبلغ في فعلها ذلك الا ان يكون الرقا منوطا
بالاله الاعظم فانه يحركها راجعة الى الهيولى وتوجهها الى نقطة الارض هذا
نص كلامه وستاتيك عللها في الرابع من كتابنا هذا وقد اجمعوا اهل هذا
الشان باجمعهم ان الكلام على ما يصنع من الطلسمات في غرض ما معين على قوة
التاثير فمنه ما قال طاوس الحكيم ان الكلام على الطلسمات يقوم مقام
الروح للجسد وانه محرك لقوى الروحانية ولا سيما اذا اجتمع المتكلم من نيته
فذلك الغرض الشريف الذي به تتم الطلسمات كلها ومعنى الكلام هنا
ان يتكلم بما يوافق المعنى المستعمل وعلى مقدار ما اعد الصانع في نفسه من قوة
تخيله في باله ويري في ذهنه مثال ذلك ان يقال على الطلسمات بالمحبة والالفة
هذا الفت بين فلان وفلان كما الفت النار والهوا والما والارض وحركت
روحانية فلان كتحريك شعاع الشمس نور العالم وقواه وزينة فلان في عين
فلان كزينة السما بالنجوم والنبات بازهارها وجعلت روحانيته العالية
على روحانية فلان كما تعلو النار الهوا والنار الارض ولا ياكل فلان ولا يشرب
ولا يلتذ ولا يطرب الا بحضور فلان فان صنعت للعداوة والتفريق فقل قطعت
وفرقت بين فلان وفلان بقوة هذه الارواح الروحانية كافتراق النور من
الظلام وجعلت بينهم العداوة كعداوة الما والنار وان صنعت عقد
الشهوة وحركاتها فقل عقدت روحانية شهوة فلان عن فلان او جمع النسا
بقوة هذه الارواح الروحانية كحل النار للحوم واطلاق الشمس المنيرة الظلمة
[illegible] وبات الثلج بالشمس وان صنعت شيا يقطع السنة
الناس عنك وعن غيرك فقل سترت على فلان ستر النور المضي وقطعت السنة

وتكلم بصحة [illegible]

الناس عنه واسبلت على اعينهم ستارا روحانيا دافعا لمناظرهم الخبيثة قاطعا
لالسنتهم وهممهم المؤذية وان صنعت هتك ستر انسان فقل هتكت
ستر فلان بقوة هذه الارواح الروحانية كهتك شعاع الشمس غلظ السحاب
وتفصيه وجعلته غرضا لروحانية الالسنة كهتك السهام الابدان
التي يتعاورها الرماة ولا تتكلم حين عملك بكلام خارج عن الفصل المبتغى
بل كلام يقوي العمل وينفذه. هذا مثال قد ذكرته لك تنبيها لك على الغرض
المقصود فاعلم ذلك. المقالة الثانية في الصور الفلكية وانفعالها
وابانة ما خبّوه الحكما من اسرارها واتموذجات من كيفية استعمال الصور في
هذا العالم المسمى عالم الكون والفساد من لدن عالم الاثير تثبت القوى
الروحانية. الفصل الاول لم تزل الحكما اسدهم خردي العقول
الكلية طامعة لمعرفة اسرار الحكما وما كنوا عنه في كتبهم بالرموز واللغز
من الامور العجيبة فادركوا بغيتهم ومرادهم واني لذوي العقول
الناقصة بنيل مرادهم لا احرمنا الله واياهم عفوه لما ان من الحركات الذي
حركتني الى البحث عن اسرار الطلسمات ان في ذلك عنفوان الشبيبة رايت
الناملح بطلميوس في كتابه المعروف بالثمرة يقول ان الصور التي في
عالم التركيب منطبعة للصور الفلكية وشهد كلام الحكما باجماع ان الكواكب
لها قوى تحكم العادة على ما جبلت عليه منطبعة فرسمها لذلك اصحاب
الطلسمات عند حلول الكواكب فيها لما ارادوه من الاعمال وبلغوا احسن
الطرق فيما لطف اسرارها الى ماشيا وامر الاموال ورايت في تعبير هذا
الفصل لاحمد بن يوسف الكاتب الحكاية التي وضعت ايام خمارويه بن احمد
بن طولون بمصر لعالم رومي استوطنها فاقتضى ان لا انظر النفوس الدنية

لنار

لنار كان عظمها وهي انضر ما حكاه قال اتفق ان كنا عنده يوما فسمعنا صرخة
من جانب الدار فسالنا عنها فقال الغلام لدغته عقرب فاستحضر خرقة فيها طوابع
ثعلب عليها رائحة الكندر فاخذ منها طابعا فامر ان يسحق ويسقى حالته فلما فعل
ذلك سكن ما يجده من الم لسعته عند شربه وتاملت الطوابع فوجدت على كل واحد
منها مثال العقرب فسالته عما طبعت به الطوابع فاخرج الي خاتم ذهب
وفضة بارز عليه صورة عقرب فسالته عن سر الخاتم وكيفية العمل به فذكر
انه ينقش والقمر في العقرب في اول الدرجة منه فعملته واقمت اختم به الكندر
واسقيه فعملوه ان يكون العمل لخاصية الكندر ورايت من ذلك العجب
العجيب وهنا انقضى كلامه. فكنت انا لما احسنه في الشبيبة من الفوق
تولعي بصد هذه النسبة فتيمم انقة من اهل العلوم التعاليمية
وسواها فنقشت الصورة في الوقت المذكور وامتحنت امر هذا الطلسم
فوجدت من افعاله في هذا المعنى مرارا كثيرة ما قضى له انه العجب وتحتيه
من عاين. تلك الافعال الغريبة استغربها فقد كان السبب الباعث لي
عن هذا العلم لاحساسي هذا القدر وشعوري به اذ الاحساس هو شعور
النفس ولا ينفعل وحده الا بعد معرفة الحس وهو تغير مزاج كيفيات الحس
عن مباشرة المحسوسات لها والاحساس شعور تلك النفوس القوى الحسية
لتغير كيفيات امزجة الحواس ومثاله ان القوة الباصرة مجراها في
العين وهي مستنبطة الحدقة تنبت في عضو العصبية من رطوبة الجليدية
وكذلك سائر الحواس فالحواس هي شعور تلك القوى ووقوع المعرفة
بها ولما كان البرهان بقياس على متصاله الى كل مطلوب حقيقي
الى الكمال باسور [illegible] بذلك الطلسما [illegible] مات ابدية قاربة

يحصل بها صنف من اصناف المعارف التي هي صنفان معارف
تصديقية ومعارف تصورية وقد يكون ايضا من اقوال مقبولة مرضية
ويسمي البرهان اقناعيا وكان ما رايته من كلام بطليموس اولا من هذه البراهين
ثم وقعت بعد التجربة علي ما عاينته من فعل هذا الطلسم الذي قد ذكرت
صنعته في المقالة الاولي المراد ان ابحث مسالته واطلبها عن جميع كتب
الحكما في هذا الشان حتي وقفت علي ما بلغني المراد من ذلك وثلجت النفس
ولنرجع الي غرضنا فنقول انه لا يبلغ احد الي الوقوف وعلي كيفية تاثير العالم
الاعلي في العالم الاسفل الا بعد الاحكام لجميع علوم الفلسفة اعني الرياضية
والطبيعية وما بعد الطبيعية ومن قصر عن هذا فانه لا يبلغ حقيقة هذه
لان اوايل مطلبه ماخوذة من هذه الثلاثة علوم اما الرياضية فان العدد
من عدم معرفته عدم معرفة حركة الاشخاص العالية والطرق التي بها يعلم
علم الهندسة لانها لا وجدان لها الا بصناعة العدد والمساحة ايضا
من عدمها عدم علم هيئة الكل لانه لا يعلم الارصاد ولا المقاييس الفلكية
الماخوذة اوايلها من البرهان المساحي وصناعة التاليف ايضا
التي يوجد معرفتها الايتلاف والتنافر ومن عدمها لم يعلم اي الاشيا
الفلكية اشبه بالاشيا الارضية واي فعل من بعضها اشبه باي فعل
من هذه السفلية فلم يعلم هذا القدر كيف له ان يستدل بالاشباه
علي الاشباه ومن لم يعلم علم الطبيعة لم يعلم اسباب الكون والفساد
القرينية ومن لم يعلم ذلك لم يعلم ان الاشخاص العالية مؤثرة في الاشخاص
السفلية ومن لم يعلم علم ما بعد الطبيعة لم يعلم في اي الموجودات من
السفل تكون الاثار من الاشخاص العالية وان تلحقه الاثار منها واني لا تلحقه

فباضطرار

٢٢

فباضطرار لا يتعلم هذه الصناعة علي الحقيقة الا من علم اوايلها واوايلها غير
موجودة بالحقيقة لغير فيلسوف فاعلم

فصل والكلام اعزك الله

علي الصور مما يصعب جدا لان القوم رمزوه جهد استطاعتهم لكن انا اكشف
لك عما ستروه فمن اراد التوغل في هذا الغرض فعليه بكتاب الصور الكبير
لبرسوس فانه استغرق هذا الشان اما يا اخي ما يطلع من الصور في البروج
فهو علي وجهين احدهما يطلع في البروج من الصورة ايضا منها الثمانية والعشرين
هي التي هي في الفلك وهي الصور الوهمية بالتخاطيط في الكواكب الثابتة
وهو ما تراه متخايلا باجتماع الكواكب الثابتة وافترانها مثل صور البروج
والصور الاخري كالكلب والدب والنسر والدجاجة وغير ذلك وهذه
الصور غير زول وتحول من برج الي برج فليس هذه الصفة بطبيعة في الفلك
ولا سيما في منطقة فلك البروج لانها تنتقل من الوجه في الف سنة واما
ما كان قريبا من القطبين منها فانه لا يتبين فيها منتقل في الاف من السنين
او ازيد اذ اقرب من المحولات تجري دايرة تضيق جدا هذا وجه واما
الوجه الثاني فهي الصورة الوهمية التي ذكرها الهند وقالوا يطلع
في الوجه الاول من الحمل رجل احمر العين عظيم اللحية وابط الجاش متعاظم
في نفسه عليه كسا ابيض كبير قد اوثقه في وسطه بحبل وهو غضبان قايم
علي نزد رجل وهو حارس حافظ ويطلع في الوجه الثاني امراة عليها كسا
وثياب حمر لها رجل واحدة تشبه صورتها صورة الفرس في نفسها ان تذهب
تطلب الثياب والحلي والولد ويطلع في الوجه الثالث رجل اصهب
اللون احمر الشعر غضبان بحرح في يده سيف خشب وقد نيت عليه ثياب
حمر ويتحلي بصناعة الحديد يريد عمل الخير ولا يستطيعه وكذلك القول في

اخر البروج فاعلموا انهم لما توهموا هذه الاشيا من طبايع الكواكب
والبروج وانما قالوا في الوجه الاول رجل احمر العينين رابط الجاش لانه
بيت المريخ ووجهه وهو دليل الحمرة والنجدة والحرية والكسا الابيض
الكبير من جهة شرف الشمس وشعاعه وغيظه من جهة ممازجة المريخ
لها في هذا المكان بالغيظ وقيامه على قدم رجل وحراسته هو من فعل
خدام الجبابرة المسلطين وقالوا في الوجه الثاني امراة بمكان
الرجل لانه خد عطارد وعطارد اكثره هو مونث وفيه من حد الزهرة
درجتان والثياب الحمر من طباع المريخ وكونه بصورة فرس هو من طباع
المريخ الاسواري الدال على الدوام لقربه في السادس من الدواب ودواب
الحرب وطلبها الحلي من جهة قسم الشمس والثياب من اجل شعاع الشمس الحاجب
لها لان وسط السما هو بيت القضا والدليل على ابتدا كون الولد وخروجه
منه حدان المريخ وزحل وهما ذكران اصهبان فهو لون بين حمرة المريخ وزحل
الرصاصي احمر الشعر غضبان من طباع المريخ لجوج من طباعه ايضا في يده
سيف لان السيف من اعمال المريخ والخشب من طبع زحل وكذلك حامل
الحديد يريد حامل الخنجر والبرمن جهة وجه الزهرة وبمنعه المريخ بالبيت
وزحل بالحد وعلى هذا المثال تفهم جميع ما رمزوه من هذا الوجه الثاني
والى هذا ذهبوا فقد اعطيتك ايها الطالب مقياسا تقيس به وتعمل
عليه والى هذا ذهب ابو بكر بن وحشية في كتابه المترجم عن النطق الذي
سماه طبقا نا وتكلم على المثلثات وتكلم في المثلثة الآلية ما ذكرنا من الصور
الشمالية والجنوبية ثم قال حيث ما رايتم ذكرنا وبعد ذلك ستة
وستين وستمائة في ما ذكرنا في انه فاعلموا انه فاعل بالنار لا سيما

الآلية

الآلية وكذلك ساير الصور من المقالات الباقية من ذكر نار وارض وهوا
فاعلموا ذلك واما قولنا لقدما في اسما الدرج وتمثيل اشكالها في مواضعها
فان ذلك كله رمز على وضع الاتصال فافهم ذلك ومثال قولهم انسان مقطوع
اليد شلا او مقطوعة ومثال ذلك من الموت وصورته والتبسم والبكا
والاشارات من بعض الكواكب الى بعض انما هي رموز لمعرفة اتصالها وما
في خطأ الكواكب من بديع الاتصال وعجيب التاثيرات وعلى هذه الجهة
رمزوا علم الطلسمات فاما النوم في الاخبار بالغايبات كالحال الغايبة
المستورة في الوقت واما الموت فالاخبار بالغايبات البعيدة التي قد كانت
واستخراجها واما اذا كانت مع اشارة المشير الى الميت فانه الاخبار بما
يكون من بعد على طول الزمان مما قد ذكره جابر بن حيان الصوفي في كتاب
شرح البروج وافعالها وهذا الكتاب عدد فيه جميع الفلك المدبر كله
وفعل كل واحد منها وصنعه عوضا مما عمله ارسطوطاليس وذلك في كتابه
الذي سماه سرو لوغيا فان في هذا الكتاب مما احرق ولم توجد له نسخة
وكذلك حاله في كتاب النبات وذكر هرمس في كتابه الذي سماه بكتاب
تركيب الصور المتحركة المكانية ذات الحركة القفيلة ان اتصالات الكواكب
جمة لا تنضبط اذ قال ويمكن لكل كوكب ان يكون له فعل في كل درجة
الفلك اذا سامتها او كان فيها ومجموع ذلك من الاتصالات يكون من ضرب
ثلاثماية وستين في سبعة وذلك الفان وخمسماية وعشرون لهذه
صور متغايرة اثارا واتصالا متفقة ثم من ضرب ثلاثماية وستين في سنة
وهو اجتماع [illegible] كل كوكب [illegible] واحدة وذلك يكون سنة لان القسمة
اوجبت ذلك لانه قد يجمع زحل والمشتري في درجة واحدة وذلك [illegible]

وقد يجتمع زحل والمريخ في درجة واحدة وذلك اثنان وقد يجتمع زحل والشمس في درجة واحدة وذلك ثلاثة وقد يجتمع زحل والزهرة في درجة واحدة وذلك اربعة وقد يجتمع زحل وعطارد في درجة واحدة وذلك خمسة وقد يجتمع زحل والقمر في درجة واحدة وذلك ستة ومبلغ ذلك من ضرب ثلثماية وستين في ستة التي بين درج الداير ومبلغه الفان ومائة وستين فصل ايضا صور [illegible] ولها الاعجيبة في هذا العالم ثم نضرب ثلثماية وستين في خمسة وهو اجتماع كل ثلاثة من الكواكب في درجة واحدة فيكون مبلغ ذلك الف واربعماية واربعون ولهذه الصور ايضا تاثيرات وافعال ثم نضرب ثلثماية وستين في ثلاثة وهو اجتماع كل خمس كواكب منها في درجة واحدة ومبلغ ذلك الف وثمانون ولهذه الصور ايضا تاثيرات وافعال ثم نضرب ذلك في اثنين وهو اجتماع كل ستة كواكب منها في درجة واحدة ومبلغ ذلك سبعماية وعشرون ولهذه الصور ايضا افعال وتاثيرات ثم نضرب ذلك في واحد وهو اجتماع السبعة في درجة واحدة فهذا اوجه ذكر الحكيم الاول في الصور الدالة على احكام الدرج ومبلغ عددها عشرة الاف وستة دوات بدايع الافعال والتاثيرات ثم ان الحكيم الاول قال انك تحتاج علم ذلك الى ان تفعل كذا وكذا اذا احصلت احد الكواكب في اول درجة الثانية وتقسم ذلك على الكواكب السبعة ثم تفعل ذلك فيها بين كل درجتين فيها ايضا كلها ولا تزال تفعل ذلك في درج الفلك كلها الثلثماية وستين وهذا قول الاول واكثر نفعنا فاعلم ايها الناظر بالاحاطة بكنه افعال هذه الصور وتاثيرها في العالم فاذا فرغت من ذلك كله رجعت الى اجتماع الخمسة السبعة في الدرج مع الكواكب الثابتة بانفرادها واشتراكها اعني الاشتراك المتحيرة والانفراد

بالثابتة

اذا لم يعط العوام

بالثابتة وعكس ذلك من اشتراط الثابتة وانفراد المتحيرة واعني بالانفراد انفراد المتحيرة وانفراد الثابتة فاعلم ذلك وتنبيه وكربه ظنيننا ولا تطلع على هذه الاسرار من ليس لها باهل فتظلم نفسك واياه فصل وقد ذهب طائفة ان فعل الفلك انما هو بحرارة ازلية والفصل على هذه الاثار الكلية والعلوم المكتومة وجعلوا هذه الافعال الصادرة انما تصدر عن كوكبين هما الشمس والقمر وسائر الكواكب معينة مقوية لها في افعالها وقالوا ان حركات الشمس تعتبر حركات الكواكب في الدرجات اجمعها وباحوال الشمس تعتبر المواليد جميعها والحقوا بالقمر حالات تعتبر بها احوال التاثيرات فاول حالاته بعده عن الشمس بعد انفصاله عن الاجتماع بها والى ان يبلغ الى تربيع الشمس يكون اقوى على تحريك الرطوبات والحرارة للرطوبة اكثر والحرارة اقله فيكون فعله مضيفة في نمو النبات كله ونشوه وانبساطه اظهر وذلك فيما ابسط على الارض ابين وله بعد التربيع الاول منه الى وقت كماله في النور وحاله في ذلك هو في وقت استقباله في الشمس فانه يكون تحريكه للحرارة والرطوبة السوا فيكون في هذه الاوان اشد نطوا ونمو النبات كله اظهر فعلا في جميع ما يفعله من تحريك الحرارة والرطوبة والحرارة في ابدان الحيوان واجساد النبات وفي المعدنيات ومن الاستقبال الى وقت انتقاصه الثاني في الضو يكون محركا للرطوبة والحرارة للرطوبة اقل قليلا والحرارة اكثر قليلا فيكون تاثيره في ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات انه يبسطها وينميها ويحركها الى الانتفاخ والانتشار والانبساط الا ان بسطه للحرارة اكثر منها بالرطوبة ومن انتقاصه الثاني الى استتاره بشعاع الشمس يكون فعله في تحريكه الحرارة قليلا [illegible] في كونه في الثلاثة الاشكال المتقدمة حتى يتقالد [illegible] بالقياس الى [illegible] الشمس [illegible] كثيرا وذلك انه يحول تحريكه للرطوبة

فان قال قائل فلذلك قلنا انه يجوز ان يقال انه يبرد في هذا التربيع تبريدا كثيرا و ييبس
تيبيسا قليلا واذا اجتمع في دقيقة واحدة مع الشمس فهي حال له خامسة وهي
عند الكسدانيين افضل احواله واكثرها قوة لفعله وعند الهند انها انفذ احواله
واضعف له في فعله وقواه وعند الفرس انه يكون في القوة والضعف والزيادة
في الفعل والنقصان منه على حسب البرج الذي يكون فيه الاجتماع مع الشمس واما
اليونانيون والمصريون فانهم يرون ان اجتماعه مع الشمس اقوى له كما قلنا
ولا يقولون كما نقول انها افضل احواله من الشمس لان عندهم ان افضل احوال الكوكب
الشمس هو امتلاؤه من الضوء فاذا اجتمع مع الشمس فيكون اقوى له انفصل فقط
لانه افضل احواله واكثرها قوة لفعله وقد اجتمع قد سا ونا ان افضل احوال
القمر في تشكله ولبعده وقربه من الشمس هو اذا اجتمع مع الشمس في دقيقة
واحدة وان هذه الحالة له من الشمس حال خامسة حكمها غير حكم الاربعة
وانها اجل احواله واقوى له في احواله لانه يفرح باجتماعه مع الشمس كالمسافر
اذا رجع من سفره الى وطنه ويكون حينئذ فاعل الاشيا وان كان فيها قبل ذلك
فعل الاطراف فانها فانه في الاجتماع يتمم تلك النواقص ويزيد فيها ما نقص منها
ويقولون ايضا انه يقوى على افعال شبيهة بافعال الشمس وهذا اثر
وفعال كثير وقالوا حينئذ انه تنفع الخواص في كل الاجسام المركبة وليس ينبغي
ان يفهم عنا هنا انه يفعل بالخواص وغيرها لان هذه الافعال كلها للشمس
وانما للقمر افعالها وتلك الاثار التي فعلتها الشمس وابرازها من مكانها واشتغالها
بعد انطفائها ونقول قولا كليا انه يظهرها وقد كانت مخفية وكيف
يقال ذلك والشمس هو مخرج جميع الاشيا ومبرزها من العدم الى الوجود
وهذه الاحوال الخمسة التي ومنها للقمر من الشمس كلها تتبع احوال

الحيوان والنبات والمعدن ولذلك قد بينا كا يحال القمر من الشمس احوال الشباب
الحيوانات والنبات والمعادن تولد بك وحد كلها في اسبابها من الصبيان
والكهولة والشيوخة والهرم تشاركه فصول السنة الاربعة ولذلك قد
تشاكله الاربع جهات التي تسمى زوايا العالم وهي المشرق والمغرب واليمين
والشمال وقد تهب من هذه الاربع جهات اربع رياح وقد تشاكل هذه
كلها الاخلاط الاربعة في بدن الانسان فهذه المعاني كلها وهذه
الوجوه باعيانها وان كان اصلها عن الكواكب والنيرين تقوى حركاتها
وانها قد تحدث كونها على هذه الصورة بتقابل من قوى حركات الكواكب اشيا
تنبعث اليها بعد كونها على صورها فيكون لها احوال توجب صورا هي غير
صورها في مبادئها واذا كان هذا هكذا فان الاجسام المركبة كلها قد تتغير
تغيرات دايما بما يقبل من قوى حركات الكواكب ومشاكلات بعضها لبعض وهذه
التغيرات هي التي تسمى تغيرات جزئية دايما وتلك الاول التي قدمنا ذكرها التي
هي هيولى الاشيا واصولها هي التي تسمى تغيرات الاشيا الكلية ثابتة لا تزال ولا
تنقلب ولو انقلبت لفسدت صور هذه الاشيا كلها فهي الكليات اشيا
تنبعث اليها بعد كونها على صورها ليكون لها احوال توجب صورا هي غير
صورها في مبادئها فاذا كان مبداها كما هي الاجسام كلها المركبة وقد
تتغير تغيرات دايما لما تقبل من حركات الكواكب الثابتة وينتجه ما قدمنا
من ذلك ان جميع الاشيا في افعالها ومبادئها وعواقبها تشاكل احوال القمر من
الشمس وذلك ان هذه العلة العارضة للكون والنبات اجمع وجميع
الاجسام المركبة من الضوء من القمر خاصة ومن الكواكب عامة وتلك الاثار
اللاحقة التي كانت من كسوفات القمر وحركات الكواكب فهي بقبل من النيرين الكواكب
ك

التغيير الدايم فيقبلها في ذاتها صلاحا من الاحوال الصالحة وتقبل فسادا من
الاحوال الفاسدة والكسوفات هي عارض للنيرين والكواكب تشبه فساد الاجساد
المركبة ولا يظن احد ان للنيرين في انها فسادا في ذاتهما لا من جهة عوارضهما ولا من
جهة جواهرها وتسمى هذه الافات سماوية لها معنى وهو ان السبب
في حدوثها وحدوث كل افة تكون على الحيوان والنبات وغيرها من الاجسام
المركبة من العناصر الاربعة وهو كسوف القمر وكسوفات الكواكب ولنرجع الى
ما كنا فيه فنقول فالواجب في جميع الاعمال ان ننظر لموضع القمر الذي هو انفع
الاشيا واكبرها واكثرها دلالة على ما يحدث في عالم الكون والفساد اذ هو اكثرها
اختصاصا بما نبتدي به وننظر كيف صحته من النحوس وبعده من الطريقة المحترقة فان
جميع ما كانت بداية العمل به في وقت سلامته وحسن استقامته عاقبته محمودة
ومنفعته كاملة ويكون قوامه ودوامه بحسب بطء الحركة وسرعتها
وما الذي نعطيه اذا انها فان كان متصلا بالنحوس هابطا في ناحية الجنوب
او يكون في اخر البروج او في اول درجة منه لقربهما فان ذلك معكوس ردي او
يكون في هبوطه او ظاليا من صاحب بيته لا ينظر اليه او ساقطا عن الوتد او
يكون مع الجوزهر فان ذلك ايضا ردي لا قوام له ولا يكون الكوكب الذي ينصرف
عنه القمر والكوكب الذي يتصل به القمر في وتد او مايل وتد ساقطا اذا كان ساقطا
لم يكن فيه ضرر الا ان يكون الموضع الثالث من الطالع وان كان صاحب بيته ايضا
ساقطا لانك ان وجدت صاحب بيت القمر في وتد الطالع او في وسط السما او
الحادي عشر او الخامس عشر وكان شرقيا مستقيم السير فان ذلك موافق للامر
الذي يبتدي فيه كالزهرة لامور النسا والمواقعة والمشتري للاولاد والاديان
والذكور وموافقة عطارد للكتابة والمريخ والشمس للسلطان والرياسة

والقمر

والقمر للتعاليم والرسل وينبغي ان ننظر في كل عمل نبتدي به الى الشمس والقمر وصاحب
شرفها وحدودها ثم ننظر الى وسط السما لانك متى وجدت هذين الموضعين نقيين
من النحوس ويكون اصحابها اعني صاحب شرفها او صاحب الطالع في موضع حسن
كان الابتدا يكون محمودا تاما افضل ولاسيما ان نيا منت السعود المضية وكان صاحب
الطالع شرقيا لان تشريق الكواكب يدل على الغلبة والظفر والتمام والسرعة في
ادراك الحاجة وتغريب الكواكب وان كان في وتد يدل على الابطال والثقل والتطويل
وان وجدت القمر بموضع حسن فان العمل تام على ما طلب صاحبه قوامه وتمامه
ولاسيما ان كان صاحب الطالع في وتد وهو سعد وان كان نحسا وموضعه صالح في
انفع الاشيا مع ذلك ان يكون المشتري والزهرة في الطالع او ينظر الى الطالع فان
ذلك يدل على تمام العمل وحسن العاقبة فيه واستعمال المنفعة وعموم بركته ولاسيما
ان كان القمر متصلا بالسعد وكان السعد ليس بناقص ولا راجع فهو موافق لكل
عمل الا العمل الذي يراد الابطا من سيده او اخذه ما ليس له فالقمر على التقديم احق الكواكب
بتدبيرما تحته من عالم الكون والفساد وهو القابل افعال الكواكب ومؤديها الى عالم
الكون والفساد وهو الواسطة لانه القابل لافعال الكواكب ومؤديها الى عالم الكون
والفساد والذلك يجب ان ينظر ما ذكرت اولا من سعادته ونحسته ونعرف
زيادته في بدايته فانه من وقت انصرافه عن الشمس يبتدي بالقوة ثم تتغير عن
نسبته اياها وكذلك عند تربيعه وتثليثه ومقابلته لها وتكون قوته على
قدر الكواكب التي تتصل بها عند ذلك وجوهر الجسد الذي فيه ذلك التربيع
والتثليث والتسديس والمقابلة فان وجدت القمر زايدا في قوته فان ذلك من
افضل الاعمال لما تستخرج منه او زيادة و الا النقص من قوته كان في ذلك افضل الاعمال
لما نستخرج فيها الانتقاص فلذلك اذا انفصل القمر من الشمس الى ان ينتهي الى تربيعها

الواسطة لانه

الاسير والى ان ينتهي الى مقابلة الشمس فذلك يجيد للشر او البيع والخصومات في
والمناظرة في الاشياء واما ما بين المقابلة والتربيع الايمن فهو موافق للمطلوبين الحثيثة
والدبر الى ان يصل الى مجاسدة الشمس فيكون موافقا لاصحاب العمل بالعلوم طلب
الحق واعلم ان افضل سعود الطوالع والكواكب اذا كان سعدا قبل البرج الذي
هو فيه ويكون سعدا في البرج الثاني منه ومع ذلك اعز كالله ان البروج المنقلبة
تصلح لكل امر فيه مغالبة وهجر ولاسيما الجدي والحمل وذوات الجسدين لاصحاب
العمل بالسحر والنيرنجات والتخييل والثابتة لاصحاب العقود والربط ونصب
الطلسمات وما يريد صاحبه فيه الثبات فمتى شئت عملا يدوم ويثبت مثل
الصناعة الكيميائية او عمل سيئات تربطه بروحانية فليكن الطالع برج ذي جسدين
والقمر في برج منقلب ومتى اردت عملا يدوم ثباته وقوته فليكن ذلك الطالع
ببرج ثابت او ذي جسدين والقمر ببرج ثابت متصل بصاحب بيته الذي يعطي
ويشاركه ويمازجه في افعاله فيفعل افعالا طريفة غريبة جدا وكذلك
اذا كان في ادنى دنوه عملا اعمال الكواكب الذي تحته فافهم هذا ولذلك
صار فلك الكواكب يفعل فعل الفلك الاثير التام وصار فلك القمر يفعل
افعال الطبائع وخاصة النار والهواء اللطافتهما وكذلك الحال ايضا في زحل
فانه يفعل دائما افعال الكواكب الثابتة اذا كان منها في اقصى غايات بعده ويفعل
مثل افعال المشتري اذا كان في ادنى بعده وحيث حضيضه وكذلك حال
كل كوكب بالاضافة الى ما فوقه وتحته وهذا من جليل علم الطلسمات ومن
الاقاويل المكتومة عند اهل الشان لانهم لا يفصحوا بها ولو كتمناه لكنا عن طالب
هذه الطريقة لكانه لكل شيء وضعنا به واعلم ان الكوكب الاثقل سيرا
اعظم فعلا وابدع اثارا والكوكب الاسرع اضعف فعلا والكوكب الاوسط

حركة

حركة اوسطها فعلا وهذا القول ليس هو على الاطلاق وانما هو بالاضافة
فان هذا الامر قد ينعكس فيكون الاثقل اقل فعلا والاسرع اقوى فعلا في ذلك بالنسبة
بين فلك الاثير والكواكب الثابتة وبين حركات الكائنات الارضية اما النسبة
الى الارضيات فما كان اثقل فهو اقوى فعلا وما كان اخف فهو اضعف فعلا واما
فلك الكواكب الثابتة فما كان اخف فهو اقوى فعلا وما كان اثقل فهو اضعف
فعلا لانها نسبة متشابهة وقد وقع بينهم خلاف كثير جدا في هذا الموضع وذلك
ان من المتقدمين من يقول بعكس هذا ويجعل المشابهة والنسبة الى الفلك الاثير
وفلك الكواكب الثابتة فيكون لذلك كلما كان منها اثقل سيرا كان ضرورة اقرب
تشبيها بالفلك الاثير في السكون وثقل الكواكب لانه ثقيل السير وذلك ان
الذوات البسيطات انما تتشابه بايسر الاحوال الذي يشترك فيها لا بها بالعدد
واحدة فيكون الثقيل السير كالثقيل السير والخفيف السير كالخفيف السير وفي
هذا الموضع لمن تقدم كلام كثير ورموز صعبة واذكر لك في هذا الموضع
سرا من اسرار الحكماء القدماء المتهمين بالطلسمات اعلم ان القمر اذا كان مع
زحل كان الفعل لزحل وذلك ان فعل زحل اقوى كثيرا من فعل القمر فسبيل كل
كوكب قارن زحل ان يكون ذا خلاعة ضعله وذلك ان قوته اقوى كثيرا من قوى
جميع الكواكب المتحيرة الافعال التي قلنا فيه وذلك اما لعلوه او قربه من فلك
الكل العظيم اعني الاثير وفلك الكواكب الثابتة واما لثقل سيره وشدة مشابهته
لفلك الكل الاثير وما اشبه ذلك وجميع ما يفعل في امثال هذا والاقترانات
ان المشتري او الشمس او الزهرة اذا امازجت افعال زحل غيرتها غاية التغيير واصلحتها
بعض الاصلاح وكذلك حال الكواكب الثابتة بالاضافة الى المشتري ولا يزال
ذلك الامر جاريا على نسق واحد ونظام غير مختلف الى القمر فتصير افعاله في

حار بالقوة كذلك الحار بالقوة متحرك بالطبع عن الحار بالفعل لما هو حار بالقوة
لانه كما ان ذلك مبدا انفعاله في ذلك دابه كذلك هذا مبدا انفعاله في ذلته فاعلم
ذلك **فصل في ما ذكرناه** موقوف على صورة القبول في العطاء في افعال
الطلسمات واعمالها وصورة انتشاية والاختلاف بان المشابهة هي من الاضافة في
عمل الطلسمات وذلك انها المشابهة التي تكون بالعمل من فعل الكواكب الى فعل الحجر
الذي يجد فيه الطلسم الى الوقت والمكان ونصب الطلسم **وذكر ان اجماع**
هذه يكون الطلسم وبعدم هذه يرتفع الطلسم فالاضافة احد الاصول
الكبار في كون الطلسم والكم ايضا كذلك لان الكم كما قيل في التعاليم ينقسم بالقسم
الاكبر الى قسمين وهما المتصل والمنفصل والقسم المتصل منها ينقسم الى خمسة اقسام
وهي الخط والسطح والجسم والجيران والزمان والمكان والقسم المنفصل منها ينقسم الى
القول والعدد وجميع هذه الاقسام قد يحتاج الى علمها في علم الطلسمات اما الحاجة
الى الخط فلاجل المسامتة الكاينة بين الكواكب وبين الطلسم ولاجل المسامتة بين الطلسم
وبين الشي الذي يتعمد به وقوع فعل الطلسم من المماثلة والمقابلة وهذان القسمان الاولان
انقسم اليهما الخط من نحو المسامتة هذا القول الذي قيل في التعاليم في الخط المستقيم وهو
قولهم فيه ان الخط المستقيم هو الموضوع على مقابلة اي النقط كانت بعضها على بعض
وهذا اتم ما قيل في قول الطلسم وذلك ان الخط المستقيم هو الذي يمر عليه الشي المحمول
عليه مرا واحدا من ابتدا النقطة التي فيها يخرج الى النقطة المماسة التي ينتهي اليه كما ان
نقول فلانا حيال فلان ومواجه لنظره **والمثال في ذلك** من الوصف وذلكم اذا
لم يعق ما يجري على الخط المستقيم عايق ومثال ذلك وقوع نقط مطارح شعاعات
الكواكب فانها تقطة واحدة تنتهي الى البسيط الجسماني الذي هو سطح الشعاع
باعلم ذلك وتبين والعلة ايضا في ان هذا القول هو اتم الاقاويل في كون

الطلسم

الطلسم هو ان العطا الكوكبي الذي يتوخا به فعل الطلسم هو ايضا مطرح شعاع
يقصد به نفع فعل في ذلك الحجر او الطلسم الموضوع لفعل الطلسم في المقابلة والمماثلة
فالواجب ضرورة ان يكون ذلك الخط الخارج من الكواكب الى مثال الطلسم مستقيما
ليكون العطا تاما واذا كان الخط من الخط منحرفا او غير مستقيم بتلك الاستقامة التي
وصفنا لم يكن ذلك العطا تاما **واما السطح** فانه بالاضطرار صورة العطا وذلك
ان السطح هو انتشار فعل الطلسم في ذلك المكان واذا انتشر الفعل فانه واجب
ضرورة ان يكون سطحا والعلة في ذلك هو ان يستصحب الهوا بذلك الفعل كما يستصحل
بالطول والبعد والرايحة والضو والالوان وامثال لذلك والشي الذي تمر عليه الخطوط الخارجة
من الكواكب الى الطلسم ومن الطلسم الى المكان هو سطح فافهم هذه الاسرار المكتومة
والعلة في هذه الاشيا لم تسم لها القوم بقول **واما الزمان** فانه تابع للحركة للجسم
وانما يقصد به الابانة عن امر الطلسم نفسه وهو ينقسم الى اقسام في اعمال الطلسمات
منها زمان الرصد الكواكب الى المواضع التي يكون فيها اعطا فعله على التمام وعلى غير
التمام من اجل الاعراضات التي تكون بين الكواكب ومنها الزمان المحتاج اليه في رصد
الدرجة التي هي اعظم فعلا من فعل الكواكب بجهة حقيقية ومنها زمان رصد الكواكب
عند الحاجة الى وجود الكواكب مقارنا لكوكب اخر اما في درجة واحدة ومع الكواكب
في المقابلة او في التثليث والتربيع وامثال ذلك مما يحتاج اليه من مواضع الكواكب
التي تعطي هناك افعالها اما التامة او غيرها على انحا الافعال ومثل الاستقامة في الهبوط
والشرف وحيث العطا وانقطاع العطا مثل السعود والنحوس وحلول النور في الاوتاد
والطلوع وساير هذه الامور المقولة في هذا العلم وهذا هو السر العظيم في
نشر الطلسم على مثال ذلك النوع المناسب او المبعد كما يقال في المماثلة والمقابلة
وهو في الاختلافات عمدة صناعة الطلسمات ومفتاحها ولذلك نهى المشايخ صلى الله

وليه وسلم عن الخوض في علم النجوم لانه بمعرفته يتوصل الى علم الطلسمات وفي كشف ذلك
ما فيه لمن تدبر ما تضمنته وهذا ما قصده الحكيم ارسطو بقوله للاسكندر يا اسكندر ان
قدرت ان لا تتحرك حركة من الحركات الا مشابهة وموافقة لحركة سماوية ولا يكون في ذلك
الا من اخفينا ونجوي بلغت مقصودك ونلت املك ولكنما وضى به الحكيم اذ وهذا
هو الفرق بين محاولة العلما ومحاولة الجهال الذين لا يعلمون الا ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الاخرة غافلون وهذا اشارة الى بواطن العلم واسرارها فصل
واعلم ان اصحاب صناعة الطلسمات من الاوايل يرون ان ارباع الفلك
تتحرك ثمانية اجزا مقبلة وثمانية اجزا مدبرة وقد اغفلها قوم من المتقدمين
بصناعة الزيج وذلك بحسب تقويمهم وفيها الفايدة الجزيلة في هذه الصناعة
اعني الطلسمية والوجه الذي به يتوصل الى معرفة ذلك على ما حقق ان تاريخ ملك
اغسطس وما نحن فيه مايتة سنة وثمانية وعشرون سنة من قبل ملك اغسطس
فانتهى اقبال تلك الثمانية الاجزا الى ذلك الزمان ثم كان بدو الاقبال لما بعد ذلك
ثم يزيد على هذه السنين الماية سنة وثلاثة عشر سنة من اول ملك
اغسطس الى اول ملك دقلطيانوس وتزيد مع ذلك سني دقلطيانوس
وما اخذ بعده من جماعة ذلك جزو من ثمانين فانه يتحرك في كل ثمانين سنة من هذه
السنين جزو واحد انما اجتمع الفيناه من ثمانية وما بقي من ذلك زدناه على حساب
الشمس والقمر والخمسة المتحيرة وبذلك يوصل الى الاعمال التي نرومها من هذه الصناعة
فلا تغفل امر اقبال الفلك وادباره فهو العمدة في امر الطلسمات من اجل
الصور فاعلم ذلك وهذا من اجل اسرارهم المكتومة فتكمل هذه الثمانية
اجزا من الاقبال والادبار في كل ستماية واربعين سنة وقد عرفتك مدة
مدبرة وبذلك تعرف ادوار [illegible] اهل [illegible] الماهية [illegible] ماسة في

صناعة

صناعة التاثير وهذا الاقبال والادبار انما هو من قبل حركة قطب فلك
البروج والحركة من المشرق الى المغرب ولا يصح غير هذين الوجهين فاذا ابتدا
في الاقبال دل على حوادث تحدث في العالم وكذلك اذا ابتدا في الادبار دل على حوادث
اخر قد حدثت بعلة الاقبال والادبار واعلم مع ذلك انهما الفلك البروج
الفلك المستقيم وكان ملك اغسطس في مايتي اثنين وتسعين سنة من ملك الا
فيكون انتهاه في مايتي سنة وستين من ملك الاسكندر واما ما ذكروه من ملك
اغسطس الى اول ملك دقلطيانوس للماية وثلاثة عشر سنة فهو من حين ابتدا
اغسطس ملك الابطرة فيكون قبل ميلاد المسيح باثني عشر سنة وذلك من
سني العالم اربعة الاف وتسعماية ثمانيه وثمانين فيجب ان تحط منها هذه
الاثني عشر سنة ليوافق جملتها جملة سني الاسكندر فيكون الذي زاد على سني
دقلطيانوس اربعماية تسعة وعشرين سنة فصل ورايت لهرمس من التفسير
في هذه الصناعة اعاجيب في هذا الغرض رايت ان اجليها فنصها انه قسم هذا العلم
الى ثلاثة اقسام فمنه علم الطلسمات وجعل اكثر الامة عناية به الصابة وهم
ممالك النبط من الكلدانيين ومنه علم الكواكب والقيام لها بالقرابين والدخن
والرسوم والنزه لهذا النوع يونان وهم فايقين مع ذلك في الاصل لهما الذي هو
علم النجوم وهذا القسم المقدم الفاضل ومنه علم القلقطيرات والرقا
بالعزيمة النافذة المحصنة للجسم ومعرفة الارواح الخاضعين لها وانتسابهم لذلك الكلما
بالمشابهة وهذا العلم انفرد به وعني به الهنديون واهل اليمن وقبط مصر اصحه
وكل واحد من هذه العلوم اصول ومقدمات علمية وعملية فان من المشهور الوا
عند اهل الهند ان لهم ارقا النافذة الناجحة في السموم القاتلة دون دوا ولهم
الكلام الذي [illegible] عوضه به ولعرفهم [illegible] مع سماعه للعقل ويغفلون عن حركته ولهم من ضرف

سكندر

قح

الموسيقا آلة يسمونها الكنكلة لها وتر واحد على جسم واحد يحكم بها ما احب من
انواع الاصوات ودقيق الاعاريض ولهم في الباضعة اسرار عجيبة منها ان المراة
منهم تحبل دون ان يمسها الرجل وذلك بحركات يلقونها اليهم وعندهم الشراب
المانع من الهموم والتقطيب والاعضاء المعطى الطبيعي وهو لهم خاصة دون غيرهم
وهم اقدر الناس على السحر والتخاييل وهم الذين يرون ان [illegible]
عطارد وهم الذين يحكون عنهم بالجن والشياطين وهم عالم الطبيعة يرى ويتناسلون
ويموتون ووافقهم الشريعة على ذلك ويزعمون ان دليلهم في الفلك زحل والذنب
ومن تاريخ احد حكمائهم على زعمهم وهو المعبّر عنه بادم كان انتقال الشيب عنهم
لاجل اعزائه وزعم هذا الرئيس في هذه الصناعة ان كل صورة في عالم الكون والفساد
فانها عن تأليف الكواكب الثابتة مصورة بذلك الضرب من التأليف في السما
وزعم ان في السما صورة ليست في الارض يستعملها العلما بالروحانيات والطلسمات
بتحرير نسبة معلومة ويسمونها اصطلاحا منهم خواتم لهذه الصورة ٥ ٥ ٥ بعد
اتصال ما بينها خطوط وتلك الخطوط الخارجة من بعضها الى بعض حتى تحصل
صورها المخصوصة بها وذلك في الفلك الثامن فتكون كهذه الصورة
وتعرفها اهل الخصوص الرصد والروحانية ومن اجل هذه ما حكاها الرقاؤون
والعزامون والمستعبدون فيحكونها ويصورونها وليست هي التي في السما
من تأليف الكواكب الثابتة وزعم هذا ان من صور الفلك صورة ادهمية ليست
مصورة وانما هي دلالة تلك الدرجة بجمعتها وهذا المنزع العجيب لم يحك هذا
الرجل من الوقوع عليه الا من كتب الهند الخائضين في هذا العلم وهم يرون مع ذلك
استعمال تلك النسب المعلومة بتجديدات اوقات معلومة وطوالع معروفة
وهم الذين يرون يستعملون [illegible] والغنا الطيب والتكيف والعبارة لتقوى

بذلك

٣٦

بذلك

بعضهم في المسايل والضماير واخرج الدفاين ويستعينون بذلك كما يستعينون
بالهالات والطفالات وقوس قزح والنيازك وذوات الاذناب والكدرة في الشمس
على معرفة الاثار العلوية لكل هذه لطائف مصونة وتقويمة لما يراد وقالوا ان في الفلك
صورا جميلة وقبيحة وهي من تأليف الكواكب الثابتة فاذا ولد المولود والطالع صورة
جميلة والنيران في صورة جميلة دل ذلك المولود على السعادة واذا ولد المولود
والطالع صورة قبيحة والنيران في صورة قبيحة دل المولود على النحوسة وكذلك
في التحاويل والمسايل والطلسمات ويزعمون ان من نصب النجوم امتعانية كل
ضغاث
النجوم لا تدل على شي لاختلاطها فيجب ان تحترز وينظر عنها وهذا اكثر ما
يعترى في المواليد والمسايل والتحاويل ويزعمون ان علم الرويا من قوة النفس
واتصالها بعلم الفلك فترى هناك صور الاشيا التي تكون في الارض وتنطبع
فيها وهذه الرويا الصادقة وعلمها مقارن لعلم النجوم وصاحب له وشبيه
به فلذلك يستحسنونها وهي من قوة عطاردية وذلك ان عطارد يدل على
قوة الرويا في المواليد اذا كان قويا وقد تكون الرويا ايضا من حديث النفس
والاخلاط ولنعلم ان حقيقة الرويا هو تمثل الاشيا الشخصية متعرية عن
حاملها وهو ترك النفس الحواس واستعمال الفكرة وذلك للقوة المتخيلة تركيب
ما تجمعه عندها من رسوم المحسوسات ولتفصل بعضها عن بعض ولها فعل ثابت
وهي المحاكاة فاذا كانت النفس الناطقة على كمالها راى صاحبها الرويا التي تخرج كما هو
فان كانت النفس للقوة المتخيلة اكمل خرج الرويا المعنى مثاله في النفس الكاملة
ان راى كان كليا بجارية او سمع شيئا فانه يخرج كما هو وان كان للقوة المتخيلة كمال
خرج ذلك في الرويا مثل الاشتغال بالملذات والسباحة فيها مثل ان يكون منهما
لان يجامع [illegible] فان كان جسمه مملوا رطوبة راى في نومه
المياه والانهار وان غلب على مزاجه البرد واليبس راى اشيا مهولة مفزعة و

وان كان مزاجه صعبًا او باحارا راي النيران والتنانير وما يجري مجراها فاعلم
ذلك كما ان الزاجر حقيقة النفس وذلك بعد الفكر فيما يزجر فيه اما بما
ينظر اليه او بما يسمع في حال الفكر وارسال القوة المتخيلة للنظر فيها ربما يحفظ
من المعرفة فان كانت قوته المتخيلة قوية تصورت لذلك كالناظر في المراة للملا
واستحسان ما راي فيه بما سمع فأداه ذلك الى نوع ما من المعرفة كما تفعل القوة
المتخيلة عند ركود الحواس فيتوسط بين المحسوس المرئي في يقظته وتجمعه مع
المعقول فيكون عنها الرويا فان كان على تناسب وكان الجسم وما فيه من الاخلاط
على اعتدال كانت رويا صادقة وان كانت بخلافه ربما كانت اضغاث احلام
واعلم ان الكهونة تاثير من الجوهر الخامس المسمي وحيا وهو قوة من
قوة النفس المتخيلة لان ستغذ في الجزئيات حتي تخالطها فتنعكس فتخبر بها
اما في نومه او يقظة لان القوة المتخيلة اذا كانت على كمالها كانت الاشيا
الجزئيات عنده حاضرة فتتصور تلك الجزئيات كما قلنا كالمراة فتنعكس
وتراها على كمالاتها وتخبر بها لكنه لا يزيد على انه كامل بالجزئيات ولذلك
لا يتخلق بالكمال في المعقولات فان انفرد بالمعقولات وتقدم فيها كان حكيما
وان تقدم في هذه وهذه كان نبيا ولا يكون هذا الا في افراد من الناس
ما يسمي الوحي على كماله من المبدع الاول فيكون المبدع يوحي اليه بتوسط
العقل الفعال فيكون ما يفيض من الله تبارك وتعالى الى العقل
الفعال الى عقله المنفعل بتوسط العقل المستفاد فيه الى قوته
المتخيلة نبيا وهذا الانسان في اكمل مراتب الانسانية وفي اعلا درجات
السعادة وهي التي من اجلها يطلب كل خير واليها تنتهي كل خير لانا انما
نطلب الفضايل ليكون سعيدا ونتوصل الى لذتها باصلاح الاخلاق

واصلاح

واصلاح المنزل واصلاح الامة وجمعها على كلمة والحث بقودهم الى السعادة
ومعرفة الموجودات وهو الجزء النظري وكيف هي ولم هي وكل
ما هي والاستدلال بالمحسوسات والارتقا منها الى الالهيات بحسب
طاقة الانسان فهذا هو السعيد بالحقيقة والانسان الكامل والسعادة
وهو الخير المطلوب لذاته وليس يطلب اصلا ولا في وقت من الاوقات
لينال بها شيئا اخر اذ ليس ورا السعادة شي اكمل منها ولهذا اشار ابو
نصر الفارابي بقوله في المقالة الاولى التي وضعها في البهجة الصفوية
فقد تكون خيرات الامور اسبابها لنيل اعظمها والافعال التي ينال
السعادة بها هي الافعال الجميلة والشيئيات التي تصدر عنها الخيرات
تا لو اصل اليها بلغنا بقا لا بقا معه وسرور لا غم معه وعلم لا جهل معه
وغني لا فقر معه واليها الاشارة من الشارع صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة بلغنا الله واياك نيلها واعاننا على سلوك الطريق الموصلة
اليها ولنرجع الى غرضنا فنقول ان اهل الصنعة يزعمون ان الروحانية قد
تبدو والعالم الروحاني كشخص فتكلمه وتعلمه بما يشا من الامور وتدخ به
الى الملوك والسلاطين وتعقد له وتخل ما يشا من الاعمال التي تظهر في
الراي التي صنعها او اليهم على صور شتى بحسب الداعي فيما شاه ويزعمون
ان الطلسمات انفذ من الاختيارات لانها مستعملة بطبيعة الكل وهي كالمعجز
لاستعمالها الخواص الطبيعية وذلك ان الخواص تفعل العجايب من الاعمال
على الانفراد كدفع الحجر الياقوت الاحمر عن لابسه الامراض من الطواعين وغيرها
فما ظنك بفعل الطلسم لانه جامع للاختيار والخاصية كدفعه البعوض
والبراغيث والذباب بما اودع من نسبة فلكية ومواد اجرام يصنع منها

في كون الشي امر خاصة طبيعية والغرض هنا بذكر الخاصية ان تعلم حقيقة
ماهية الطلسم وان تعلم ان كلما يصنع في هذا العالم ربما ينبغي عمله طلسم
بجهة ما وسوف ترى ذلك فصل فالمراد اعزك الله بذكر الخواص ان تعلم
ان الشي العامل بالطبع ربما تغير وقل عمله فاما اذا كان الشي ذو الطبع عاملا
على ان الفعل منه خاصة تفعله على هذا اتم واقوى والشي الظاهر عنه ابين
واوجد وذلك كالحال في جذب السقمونيا للصفرا فانه يجذبها بالمماثلة
وبالخاصية والعلة في ذلك ان السقمونيا حار يابس وهو مع ذلك مماثل
لطبيعة الصفرا واعلم انه اذا كان الدوا الفاعل ذو الطبع خاصا
بالاتفاق الفعل الصادر عنه يكون اقوى والطلسم اظهر وذلك بين من
صورة اعطا الكواكب ومن جهة القبول ايضا وذلك لان العطا يكون
اتم ومثال ذلك ان تعمد في اول عمل الطلسم مثال القبول
وصورته ليقع له العطا من الكواكب على قبول تام فيتم المراد من الطلسم
وبه ومن فصله وتنتشر روحانيته والمثال في ذلك لنراه بينا
في عطا الكواكب للامر المبتغى وصورة القبول منها فان الناس كلهم
يعملون الطلسمات وهم لا يعلمون وذلك انك اذا اردت تكوين شي
من الحيوان او تركيب شي من النبات او عمل شي من الحجارة فانك انما تعمد اولا
الى اجزا ذلك الشي فتجمعها في نوع امزاجها اولا ثم تدقها او تسحقها او
تمزجها او غير ذلك من انواع الاعمال الى ان تنقضي فعلك فيها والطبيعة مع
ذلك لا تزال والكواكب بعد ذلك ويتمانه الى ان يبلغ الشي الى الغاية
الاخيرة التي كانت تتوخا منه وذلك مثل عمل كثير من الاصباغ وتوليد الالوان
وعمل النحل والحيوانات المتولدة من العفونات وسائر ما هو من هذا الباب وكذا

الحال

الحال في الطبيخات والمرابات وتركيب الادوية ومثال ذلك في
انضاج الارحام المني حتى يبلغ به الى الغايات التي تصلح فيه الطبيعة والكواكب
ما لا تتمها اذ هما تعملها على تدريج وكذلك الحال في المعدن والماء في توليد الحجارة فانها
تكون في اول الامر ماء كالمني ثم لا تزال طباخ المعدن وما يجاوره من انواع
الطبايع عاكفة عليه الى ان ينعقد على تلك المثال والتمام الذي له وعلى مثل
ذلك الحال ايضا في النبات وتكوينه في هذه سوا وذلك هو المثال في التعفين
الاول ونردها الى مثال المادة الرطبة التي هي موضوع الكون وقبول
الاشكال والصورة اذا صار الى تلك الحال ابتداء لم يكون المثال وذلك
بان تصير له هذا القبول باللدن والرطوبة التي اكسبتها في هذا الوقت وعلى
مثال ذلك حال كل شي تولد بالمهنة لا بد ان يزول اول هذه الانواع في
الاستحالات والكون ومن لم يكن له كون فانه لا يقبل الصور المتوخاة فيه البتة
وذلك ان كل صانع وعامل لشي على سبيل التوليد والتكوين والمثال لذلك من
الاعمال انما يقصد اولا ان يعمل للاجزا التي يكون منها ذلك الشي المتكون الى
ان تصير تلك الاجزا مادة موضوعة اولا لتقبل صورة ثابتة فانك تجد كذلك
عامل النشا من الطعام والاطرية من النشا والاشيا المتخذة من انواع الحلو
او على مثال ذلك عامل الكامخ والجبن والسمن من اللبن وكذلك صانع الغزل
من القطن وسائر ما يصنع من قبيل هذه الاعمال والعلة في ذلك انه ليس
يقبل مادة من المراد لها صورة اخرى الا وتفسد تلك المادة الاولى وتصير لها
قبول ثان وتقبل حينئذ صورة اخرى فانها اذا قبلت اي صورة كانت فانها
تكون عادمة لجميع الصور الباقية وهذا المثال في المادة السيالة
التي في هذا العالم فاما العالم الاعلى فانه اما مادة بالفعل وصورة بسيطة واما

صورة مفردة لا مادة لها واذقته بان الغرض من مراد بابجهة ه الامثال فلتعلم
ان الحال كذلك في الطلسم ومثال تكوينه فصانع الطلسم انما ينوط
بموضوعه الذي يصنعه منه ان يكون موضوعا واحداً له الكمال في قبول
الصورة بمثل الحال الظاهرة في حجر الغار النافع من سموم الحيات وحده ومثل
طرد الزعفران الوزغ وحده ومثل هرب الزنبور من الحامضة والمره وطلبه
الماورد وانسبة براعة الماسا واجتذابه بخورة وامثال هذه الاشيا
ومثل زيادة المني بالحمص وما يجري مجراه او يكون صنم الطلسم الذي هو الموضوع
كاينا من اشيا مولفة من اكثر من واحد ليتم لها باجتماعها حين يجتمع قبول ذلك
الشي الذي يتوخا فيها وعلى هذه الحالة هي الادوية التي تستعملها الاطبا في
علاج الاوصاب والالام وذلك انها اما ان تكون مفردة فيستعملها مفردة وذلك
هو فضل الفيلسوف والطبيب الكامل ومن هذا ذهب ستولهوحنا بن
ماسويه اذا قدرت ان تعالج بدوا مفرد فلا تعالج بدوا مركب واما ان تكون
مركبة من عدد جماعة ادوية ليتوخى بها ذلك الفعل والاثر الظاهر الذي
يتوخا من افعال الادوية المفردة وكذلك كالحال في المعجونات وكمثل هذه
الحالة كان تركيب الترياق الكبير وكذلك الحال ايضا في الماكل فان منها
اشيا مفردة كالفواكه ومنها مركبة كالحال في الحلوا وضروب ما يصنع منها
واعلم ان الكوكب الواحد قد يفعل الافعال المختلفة وكذلك كالحال
في النار التي توقد على العسل فان اعتدلت فيه اكسبته طعما لذيذا وان
زادت عليه شططه واحرقته فامرت طعمه وصار كريها فكذلك الحال
في افعال الكواكب بكونها في الدرج النيرة والمظلمة والفلك يخالف بها
الحركة بالذات والحرارة بالعرض اذ كانت الحرارة شيا تابعا عقيب الحركة

فالحركة

في الحركة تكون الحرارة والحركة كون الفلك وهذا قول بعض المحصلين فاما الذي هو
نحو العقل فان الحركة كون الاثير في فلك الكواكب الثابتة من حلك الكواكب
الثابتة بالسوق الذي هو طلب الفضيلة والخير التام فبالواجب صارت
الحرارة تابعة للحركة والحركة تابعة للتمام الاول التي لا يتقدمه شي البتة
واعلم انه على مثل هذه الحالة سائر اجزا الفلك وجملة حركاتها وجملة الحرارة
الناشية منها وبعد افعال الفلك افعال الكواكب وذلك ان الفلك فاعل
بالكواكب وليست الكواكب فاعلة بالفلك اذ ذوات الكواكب ساكنة لا حركة
لها وفي الكواكب مع هذه الافعال الباهرة والعطايا العجيبة ما في الفلك
البته والاثير هو الطبيعة الاولى الفاعلة بالحقيقة وعطا الكواكب مع هذا
انما هو صبغة وكسوة كالحال في ذوات الاصباغ ولكنهم عندنا وان كان ذلك اصل
وانما في الفلك لا حقيقة لها البته وانما هي على سبيل الوضع والاصطلاح والوهم
لانه ليس في الفلك جزو فاعل وجزو غير فاعل بل كله في الحركة والطبيعة شي
واحد ولا خلاف بين جزئيه وكله على كل حال من الاحوال وفي وقت من الاوقات
البته والدرجة ليست تخلو من احوال الكواكب الثابتة ونسبتها لان فلك الكواكب
الثابتة مملو من الكواكب الثابتة وانما يقال ان الدرجة تخلو من ذلك بالاضافة
الى ارصادنا الكواكب الممكنة الارصاد لانه ليس في الطاقة الاحاطة بكواكب
السما كلها لبعدها عن الادراك الحقيقي البته لانه لا لحوق لها وعلى مثل هذا
قد ربما كان الكوكب في المكان لا يعمل شيا وذلك ان يقال ان الكواكب ليست في
درجة ولا في شرفه ولا في وجه ولا في هبوطه ولا في رجوعه ولا في استقامته
ولا يكون في الطرق الى الكل واحد من هذه الامور ولا يكون له ايضا نسبة بالبعد
من مناظرتها الكواكب المخالفة ولا الموافقة فان هذه ايضا اعني هذه

المواضع وان كانت فاعلة فانها بالاضافة الى مواضع افعال الكواكب الثابتة
كانها غير فاعلة لان الكوكب ليس يستقر في السما فتكون غير فاعلة وهذا
موضع مستبطن غامض فتدبر ذلك وانها وان كانت فاعلة بالذات
فانها انما تفعل فعلين خاص وعام فاما الفعل العام فهو الفعل الذي ليس
هو نحو الجهة وعلى مثال ما يفعل معطي ذو نسبة وتاليف وذو قبول
واحد ومنه سميته وامثال ذلك ومثال ذلك ومثال ذلك حال الغذا
في المعدة فانه اذا اجتذبته الكبد فانما هو دايما يستحيل الى مثال
الدم في العروق واذا انفذته الكبد الى الاعضا فانه دايما يستحيل الى
مثال الاعضا على ضروب اختلافها حتى كانه ما كان لحما صيرته لحما وكذلك
ما كان عظما اصارته عظما وعصبا وعلى مثال ذلك الحال في مراتب
الكواكب تختص بتلك النسب التاليفية والكواكب ايضا فاعلة في الاعمال الشريفة
وهوان الكوكب اذا كان في علوه وهو الذي يقال له الاوج عمل الكوكب
من تثليث او تسديس وصاحب بيته بري من النحوس والاحتراق والرجوع
فان لم يمكنك ذلك فليكن القمر متصلا بالسعود وليكن تلك السعود ينظر
الى صاحب الطالع من تثليث او تسديس واحذر المقابلة والتربيع من
تثليث او تسديس واضعف ما يكون نظر السعود من تربيع او مقابلة واذا
اتصل القمر بصاحب بيته من مودة وكان نحسا كان ايضا صالحا في الحوايج
وجميع ما يعمل واذا كان سعدا وهو ينظر الى الطالع كان خيرا واجود المطالع
واحذر في جميع الاشيا كلها موضع القمر مع الذنب ونظر النحوس من
المقابلة والتربيع والمقارنة واحذر في جميع الامور والاعمال ان يتصل
من القمر فانه يدل على العسر والعنا والتطويل في العمل والمشقة فيه وذلك

حلها ام

بعضها

بعضها لاسيما اذا كان انفصاله من الانواع الثلاثة الضو والسير والحساب
واتصل لجودة ان يكون زايدا فيها ولا ينظر اليه المريخ بشي من النظر لان
المريخ الى القمر في زيادة مخصوصة عظيمة وكذلك نظر زحل الى القمر اذا
كان ناقصا واقوى ما يكون القمر بالليل اذا كان فوق الارض واقوى ما يكون
الطالع بالنهار والقمر تحت الارض واعلم ان افضل الاشيا ان يكون
القمر والطالع في بروج مستقيمة المطالع واذا كانا كذلك دلا على
السرعة في الحاجة والنجح ولاسيما اذا كانا في برج ثابت او ذي جسدين
واعلم ان الحمل اسرع المنقلبة تقلبا والسرطان اكثرها تقلبا والجدي
اكثرها شغبا والميزان اقواها واعدلها واعلم ان الاوتاد تسرع
في تمام العمل والفراغ منه بطا والساقطة بطيه وهذه فصله واسرع
ما يكون العمل ان يكون سعدا في الطالع او مع القمر مستقيم السير او
يكون القمر مستقيما واعلم ان العلم بعواقب الاعمال انما يعرف من
صاحب تثليث القمر وصاحب الطالع وقد رموا صنعهما وحالهما ونظر
الكواكب اليهما في ذلك فاحكم على عواقب الامور بما يلوح من ذلك وقد اوصى
دورنوس ريس الصناعة الاحكامية في ابتدا الاعمال ان يصلح الطالع
وصاحبه والقمر ورب بيته وان يحذر سو حال القمر في الابتدات كلها وهي
وهي عشرة اوجه فاصلح القمر جهدك ولا تصيره زايلا في الطالع وان كان
رب الطالع او القمر اذا كانا نحسين بناظر القمر من وتد ويجعلاه اوتادا
ولا يسقط سهم السعادة في الابتدات كلها والمسايل من مناظر القمر
فانه ... ولا تلتفت الى صاحب السهم ولا تبالي ان يكون السهم ساقطا في
الطالع اذا كان السهم ينظر الى الطالع والقمر واحرص ان تجعل

في

الطالع مع المفهم فانه اصلح للامر واكثر للفضل ولا تجعل القمر بعد في الثالث والسادس او الثامن او الثاني عشر من السهم فانه لذلك مكروه في صاحب الطالع ابدا والقمر في جميع الابتداآت في بروج مستقيمة الطلوع واعلم ان الطالع والبرج الرابع منه فاسدا وحضرك امر لا بد منه ولا تقدر على تاخيره فلا تجعل للقمر في الطالع نصيبا واسقطه عن الطالع واجعل في الطالع سعدا وقوي الطالع وصاحبه هذا كلام دون بيوت ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول ان صلاح الطالع وصاحبه يكون بالشكل السعادية واما الشكل فيكون الطالع شبيها بطبع الحاجة في الكيفية والمعنى اما الكيفية فكما ستعمل لنا في الاشيا التي تطلب بالسرعة وشدة الحركة والسلطان والعز بالبروج النارية واما بالمعنى فكما ستعمل لنا في الحروب بروج المريخ وان يصلح موضع الحاجة وصاحب الحاجة وصاحب حاجة الحاجة فان موضع الحاجة يدل على بدء وما يكون في الحاجة وصاحب الحاجة على وسطها وصاحب صاحب الحاجة على عاقبتها وكذلك طالع الطالع يدل على بدء وامر الطالب للحاجة وصاحب الطالع يدل على عاقبة امره وكذلك فاستشهد بسهم الحاجة على حال الحاجة وصاحبه وصاحب صاحبه واصلح جميع هذه بما وصفت لك واسعدها بالسعود الجولة لها بالحلول والنظر والاتصال المؤدي واسقط النحوس عن هذه المواضع واحذر رجعة صاحب الطالع او صاحب الحاجة فانه يدل على الالتوا والتطويل والمنع وان لم يسد جميع المواضع والاحوال على الكون فانه يعرض فيه لذلك الياس والامتناع والموانع والحوادث ثم يتم الامر بعد عسر واحذر الذنب ان يكون مع احد النيرين وهما في اجتماع او مقابلة

او

او يكون مع النيرين في غير ذلك الحال وهو ان لا يكونا في الاجتماع او المقابلة في الطالع او موضع الحاجة او مع سهم الحاجة فانه يفسد الامر فيه بالدناءة والعسر واحرص على حلول السعود في الطالع ومواضع الحاجة او في الاوتاد اما السعد الاعظم فيقوي في كل امر يطلبه صاحبه والمقوى فيه واما السعد الاصغر فيقوي في امر اللذات واللهو والنشاط والزينة والمودة وما كان كذلك واحذر من حلول القمر في الطالع في كل شي من الامور فانه مضاد له لانه عدو الطالع واما الشمس فانها الانتصاد الطالع ولكنها تكشف الامور وتذيعها وتفرق المجتمع واحذر النحوس اشد الحذر في الطالع والاوتاد ولاسيما اذا كانت ارباب المواضع الردية فان الشمس اذا كان رب الثامن دل على الفساد والموت والتضاد والسجون العظام واذا كان صاحب السادس فمن جهة الاعدا والعبيد والامراض والرقيق والسجون الصغار وذوات الاربع واذا كان صاحب الثاني عشر دل على ان الفساد من الشغب والاياس والاعدا والسجون المتوسطة واذا كان صاحب الثاني فعلى الافة بسبب المال والاعوان والاكل والشرب وكلما ذكرته لك مستعمل لست بالمحبة في الجليل من علم الطلسمات واحذر اشد الحذر واحرص ان يكون الطالع نهارا في بروج نهارية وليلا في بروج ليلية وان يكون مستقيما غير معوج الطلوع وكذلك النيرين ان قدرت على ذلك وان تكون هذه الارباب قوية تجمع ما ذكرنا من القوة فتبين امر الكواكب وعلى ما فاتك من المعاني مناسب العقبة في هذا الشان ومن شئت مودة او صداقة او مخالطة فصير القمر مقبول من الزهرة من الثلث وافضل ذلك بالبيت والشرف

ان التثليث هو المطارح مثلثا متساوي الاضلاع كل ضلع من اضلاعه
عشرون ومائة جزء ويحيط به الفلك والتسديس هو المطارح مسدسا
متساوي الاضلاع في كل ضلع من اضلاعه ستون جزءا يحيط به الفلك
ونظر المقابلة هو التربيع ولنرجع الى غرضنا فنقول فان حزنا امور
لم يمكن ان تصير الزهرة قابلة فلتكن في تثليث القمر ويكون القمر مقبولا
من المشتري او من صاحب بيته انما كان من تثليث او تسديس او مجامعة
فان تعسر ذلك ولم يتهيا فليكن القمر في شي من حظوظ الزهرة مسعودا
بالمشتري سليما من النحوس وان كانت المودة المصادقة والعشق فقط
فليكن الطالع في حظوظ الزهرة وان كانت المصادقة للمنفعة بسبب
العقارات ففي الرابع وان كان ذلك للمنفعة في الدين ففي التاسع وان كان
للامور المرتجاة ففي الحادي عشر واصنع سهم السعادة مسعودا في
موضع قوي ومقبولا وكذلك صاحبه وان كانت المنفعة بامور الحرب
وشابهها فصير المريخ قابلا لصاحب الطالع او القمر ومعينا لهما من نظر
مودة الناس وان كان من يعاينه فصير القبول من زحل مكان المريخ وان
كان من الكتاب والحساب والادبا فصير القبول من عطارد وان كان
من الملك الاعظم فصير القبول من الشمس وان كان من القضاة واهل الدين
والاشراف فصير القبول من المشتري وكذلك ان كان الطالب من معنى
واحد من معاني الاشيا فصيرا القبول من صاحبه اعني قبول القمر و الطالع
وسهم السعادة وسهم المال ولتصلح صاحب القمر كما ذكرنا وصاحب
الطالع وصاحب الرابع بالنقي من النحوس والقوة فانه دليل العاقبة
ومتى شئت طلب حاجة فصير صاحب الطالع والقمر مقبولين من صاحب

الطالع

الحاجة او المستولي منهما على السنبلة وصير القمر او صاحب الطالع في موضع
الحاجة وان كانت الحاجة الى المشايخ واصحاب عمارة الارض فصير صاحب موضع
الحاجة زحل وان كانت الى القضاة وذوي الدين والكرم واشراف الناس والوزرا
فصير صاحب الحاجة المشتري وان كانت الى قواد الجيوش والجند ومن يعمل بالنار
والحديد فصير صاحبها المريخ وان كانت الى الملوك فصير صاحبها الشمس وان
كانت الى النسا واصحاب الملاهي والمزين والصانعين للاشيا الزهرية كالعطر
والوشي والديباج وما يشبه ذلك فصير صاحب الحاجة الزهرة وان كانت
الحاجة الى الحساب والكتاب واصحاب الحكمة والتجار والصناع ذوي اللطافة
والتقدير فصير صاحب الحاجة عطارد وان كانت الحاجة الى البريد والرسل
وخدام الملك والفرا ويعني الفتوح والمكارين والجواسيس فصير صاحب
الحاجة القمر واسعد صاحب الطالع والقمر في كل حاجة وصيرهما مقبلين
وان كانت الحاجة ما لا فاصلح سهم السعادة بالاقبال وصاحبه وصيره في
منظور من القمر وكذلك صاحب الرابع بالسعود والاقبال واشده حذرك
ان يكون سعد قوي يقطع بين صاحب الطالع والقمر وبين صاحب الحاجة او
بنحس صاحب الحاجة او بنحس القمر وصاحب الطالع ولتسرله في الحاجة مخالطة
وليكن القبول الذي وصفته من تثليث وتسديس في السعود او النحوس
او المجامعة من السعود وكذلك تحذر من صاحب سقوط صاحب الحاجة
والنيرين وصاحب الطالع عن الاوتاد فان عسرت هذه فانظر الى النيرين
في الهيلاجات الخمسة فواصله بالنير على معاني الحاجة وصيرهما مقبلين
مسعودين وتحذر ايضا من منحسة صاحب القمر وصاحب الرابع والطالع فان
في ذلك منحسة صاحب القمر وصاحب الرابع والطالع فان في ذلك منحسة عاقبة

الناجة وفساد هلو سيت تحاوله شيا من الاعمال المصنوعية او علاجها
اوما يعود الجيد الصالح مرارا فليكن ذلك والقمر في برج ذي جسد بريئا
من النحوس وليكن الطالع كذلك مصلحا فان كانت المحاولة في الذهب
فقوي الشمس واصلحها عند ابتدا اعمالك وكذلك في ساير احواله قد ذكرنا
لك ما اكرمك الله امورا جليلة نفعتك في كثير اعمالك فكن بها ضنينا واستعمل
المقايسة على الامور الجزوية منها او هذه اعزك الله زمان رصد انها فعل
العطا منها بان نصب الطلسم في المكان واشبا ذلك من احوال
الزمان واما المكان فهو غاية القول في هذا العلم من باب الكيه فهو
مكان الرصد وتسهيله على العامل له حتى يدركه في الوقت الذي يريده
ومنها مكان الطلسم وموضع نصبه من الهوا والارض والظهار وسع
واشباه ذلك ومنها المكان الذي يستنبط فيه مادة الطلسم فان
هذا يحتاج اليه في اعمال الطلسمات في الافعال والاعمال التي يكون عطاوها
واتصالها كالمكذب بها اذا سمعت ولعمري ايها الناظر لقد هي داخلة
في المعجزات من الافعال ومن ذلك فعل الطلسم واثاره في الاشيا التي
ليست بحيوانية كالعلة في قلع الرمال ونقل الحجارة ودفع الوبا ودفع الا
والغيوم وتغيير الرياح وامثال ذلك مما يعني عنه الايمان ان هذا الموضع
ليس هو مكانا له اذ كان من ليس هو في هذه المنزلة من العلم لا يصلح ان يسمعه
البته واما القول والعدد في الكمية المنفصلة فانهما مما يحتاج اليهما
في البلاغة وفي المعاملات وفي الكهانة وفي العيافة وامثال ذلك من العلوم
واما العدد خاصة فانه يدخل في هذه الاعمال لانه ضرب الزمان لان الزمان
عدد حركة الفلك فان قولنا في وقت كذا الى وقت كذا انما نومي الى عدد ما فاذا

كنا

٢

نرجع الى ذلك انتهى فاذا اخذنا ان الكون يكون من ساعة زمانيه الى مدة اثنين
واربعين يوما فانا حكينا عددا واعملوا ايها الناظر ان القصبة داخلة
في هذا الضرب من العلم لانها شكل الطلسم وموضع العمل فيه للاثار القا
للتي يقال انها فاعلة في الطلسم اكثر هذه الافعال التي ننسب اليها وصورة
وضع الطلسم في المكان الذي يوضع فيه فان تلك الحال ايضا داخلة في جنس القصبة
وما اشبه ذلك من هذه الاحوال واما الكيفية فهي العلة في الطلسم بالحقيقة
وذلك ان الموضوع لفعل الطلسم قد يجب ان يكون له قوة تامة من مشابهة
فعل الكيفية التي يحتاجها ليتيسر منه ذلك الفعل وهذا هو ربط الطبائع
العلوية بالطبائع السفلية وذلك ان يكون الموضوع مشابها لعطا الكواكب
وقبول الاثر فيه ليكون منه المطلوب وذلك انا قد قلنا مرارا كثيرة ان الكواكب
تختص في فعلها ببعض الاشيا دون بعض كاختصاص الكواكب بالبلدان او بصورة
مرض وجب الحيوان والنبات والحجارة وغير ذلك فاذا كان الحجر الموضوع او
قابلا لفعل الكواكب او مشابها لما يقبل من افعال تلك الكواكب وكانت ايضا
طبيعية قد ركبت عليه اعني الكيفية مشابهة لقبول فعل الكواكب وكذلك
الحجر ايضا لان طبيعة الحجر الذي يكون منه الطلسم يحتاج ان يقوي حتى اذا صار في
حد الطبع الغالب انتشر فعله وظهر واليسر لذلك طريق عند من زاول هذا
الضرب من العلم غير ان تزيد في الحجر كيفيات داخلة عليه مماثلة له حتى تصير غالبا
وذلك هو مثل ما نفعل في المعجونات كالترياق مثلا الغالب القوة تقوي كثرة
الادوية التي فيه وذلك ان جميع الادوية بعضها الى بعض استدرك اكثر جدا
عجيبة في صنايع كثيرة ليست بالطلسمية كالطب والصنعة وساير الامور
الطلسمات وكرفع الوبا وانفعال الحجارة بعضها الى بعض واذكر الكلمة في

النتيجة الثانية عليكم في جميع الاعمال المؤلف واياكم والمخالف الذي يامر
بعضه لبعض فان ما ذكرناه من قبل حضرته هذه الكلمة ان تفهمتها

فصل واعلم ان تركيب الطبائع لدرجات الطبايع انما ظهر لهم من عجيب
هذا المطر وحتى علموا مراتب قوى الادوية والاغذية وغيرها من الصم لعد
ذلك ركبوا بعضها مع بعض حتى ظهرت لهم قوى ايد الادوية وضروب انواعها
ولا بد هنا من ذكر ما تمس الحاجة اليه من ذلك فانقول ان القدماء قد اختلفوا
في امر الطبايع البسيطة ما هي وتنازعوا في عددها وقال قوم منهم وهم
المتحققين ان الطبايع البسيطة والامهات الاول انما هي الحرارة والرطوبة
واليبوسة وهي بالحقيقة كيفيات واوايل بسيطات ولم يختلفوا في ذلك ثم
سموها المركبات وهي قولنا حار وبارد ورطب ويابس وذلك ان قولنا حار هو
مادة صحبتها حرارة وكذلك الامر في باقيها وليس في ذلك قولنا حرارة وبرودة
وسايرها ثم بعد هذا التركيب تركيب ثاني وهو قولنا حار يابس وحار
رطب وبارد يابس وبارد رطب فان هذه ثانية في التركيب لانه تدريان لا
ليست واحدة اذا كانت الحرارة غير اليبوسة والرطوبة وكذلك الحال في البرودة
مع غيرها ثم يتلوا هذا التركيب تركيب ثالث وهو قولنا النار والهوى
والماء والارض وهذه المركبة ثالثة بالاضافة الى البسيط الاول والمركبات
الاول والثانية ثم يتلوا ذلك المركبات التركيب الرابع وهو الذي في الاخلاط
وذلك قد ينقسم انقساما اما في العالم فالفصول الاربعة وهو قولنا الخريف
والربيع والشتا والصيف واما في الناس والحيوان فالصفرا والدم والسودا
والبلغم واعلم ان العناصر التي في الانسان الطف كثيرا مما في الحيوان لان
طبايع الحيوان كثيفة كدرة جدا واما التي في النبات فانها الطف الاد هذه

والاصباغ

والاصباغ والبزور والاصول وكذلك الحال في طبايع الحجر ومن نظير ما
قلناه في طبايع الحيوان والانسان فيجب له ايضا ان يحصل القياس في طبايع
النبات والحجر كذلك سوا ويحصل المباينة في لطافة الطبايع كالحال في الانسان
ويحصل الحجر كالتي في الحيوان ثم من بعد هذه المركبات الاشيا المهيسة وهي
التي يقال لها مركبات المركبات سبع درجات وهي المركبات الاخيرة وذلك
كالادوية والاغذية وساير الاشيا التي هذه [illegible] لجميع الاشيا التي انقسمت
اليها انواع الطبايع البسيطة منها والمركبة سبعة اقسام تخطط منها ثمانية وعشرون
حرفا وانه ذكرها مثالا على رسم الصورة والشكل حتى يكون جامعا لما تفرق في الشرح

والبيوت الثاعشر الاول بيت النفس والحياه
الثاني للمال والاعوان الثالث الاخوه والاخوات
الرابع الاباء والامهات الخامس للافراح
والاولاد السادس الامراض السابع
النساء والاضداد الثامن للموت والخوف
والنكبات التاسع الاسفار العاشر
العمل والسلطان الحادي عشر الاصدقا
الثاني عشر الاعدا ولكل كوكب يوم
فالسبت لزحل وليله للمريخ وفي
والاحد للشمس وليله لعطارد والا
ثنين للقمر وليله للمشتري والثلثا
للمريخ وليله للزهره والاربعا لعطارد
وليله لزحل والخميس للمشتري
وليله للشمس والجمعه للزهره وليله
للقمر والساعة الاولى لصاحب النهار

على هذا المثال

وما بعدها
لما يليها
كذا لكل ليليها

فانقول ان الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة قبل النار والهوا
والماء والارض من وجوه كثيرة ظاهرة بالقياس والحس منها ان النار انما توصف
بالحرارة لانها حارة يابسة وليست توصف بالحرارة لانها نار ولا انها مركبة
ومنها ان كل مركب فانما ان يكون من [illegible] والبلد التي يوصف بها واما ان يكون
مركبا [illegible] ان الحرارة قبل النار والرطوبة قبل الهوا والبرودة قبل الماء واليبوسة

قبل الارض لكن ذلك على الطريق الجميل وكذلك الطالع في الكبد والطحال والمرارة والقلب والرية والراس واليدين والرجلين وسائر ما بقي من هذه الاجزا والجوارح كما تقدم من دوام حركة الفلك والبروده من جهة المركز اعني الارض وهو الذي يسمى مركز فلك الكل ولهذا كانت الهيولى الذي فيها فايدة الكون كله والبروده تناقض للحرارة في جميع احوالها كلها اعني في الطبع والحركة والسكون وكما ان الحرارة كيفية تجمع هذه الاشيا المتضاده وتفرق الاشيا المتماثلة وذلك لينفع الخلاف والمناصبة على ذوات المتماثلات بالسواد والانسد الجز ونعليك ايها الناظر ان تبحث النظر في هذه العلوم الشاقة الصعبة الادراك تنل مطلوبك ولو انحط عليك بان حكيت لك نكتا عجيبة من سائر العلوم الا المصفي نفسك كي تجد عن هذه العلوم العجيبة كتبنا لنا الحكما الاولون وتركوا فاعجب رقوا اتصال الي غرضنا **فنقول** ان من تلك الصور التي قد كنا قدمنا ذكرها وتوخينا بها وهي الحادثة من اجتماع الكواكب الثابتة ما اجمع عليه وعرفت صحة تاثيره **فمنها طلسم** لنفي الفار وذلك ان ترسم هذه الصورة في صفيحة نحاس احمر عند طلوع الوجه الاول من الاسد وهذه الصورة مولفة من الكواكب الذي في الاسد ثم ضعها في موضع فان الفار يهرب من الموضع الذي هي فيه وهذه الصوره

طلسم لنفي البعوض ترسم هذه الصوره في حجر كبريت بطلوع الوجه الثاني من الثور وتوضع في موضع فان الموضع الذي يكون فيه ذلك الحجر لا يقرب ذلك البعوض وهذه صورة الكواكب التي باجتماعها البعوض

طلسم لنفي الذباب تصور في صفيحة قصدير هذه الصور عند طلوع العقرب وبالوجه الثالث منه وتوضع في موضع فان الذباب يهرب منه وهذه صورة النجوم التي تنفي باجتماعها الذباب وفي نسخة اخرى

طلسم عجيب اذا اردت ان ياتيك من تحبه سريعا فارسم هذه الصورة في خرقة جديدة بيوم الزهرة وساعتها والطالع الوجه الثاني من الثور والزهرة فيه وقد طرحها بالنار واذكر اسم من تريد فانه ياتيك سريعا الي موضع العمل وهذه الصورة تتولد عند قوة دلالة الزهرة وهي في هذا الوجه وهذه الصورة وفي نسخة اخرى

طلسم العداوة اذا اردت ان توقع الفرقة والشتات بين شخصين فارسم هذه الصورة في صفيحة رصاص اسود بناب كلب اسود بيوم زحل وساعته والطالع الوجه الاول من الجدي وزحل فيه وتعمله وضع تلك الصفيحة في موضع احدهم او في موضع اجتماعهم فانهم يفترقون باغض ما يكون من المكروه وتولد هذه الصورة عند قوة دلالة زحل وهو في هذا الوجه وهذه الصورة التي ترسم

طلسم لاخلا المواضع وضع عمارتها تصور هذه الصورة بناب خنزير في صفيحة رصاص بيوم زحل وساعته والطالع الوجه الثاني من الجدي وزحل فيه وضع تلك الصفيحة في الموضع الذي تريده فان الافة الاجلة تحل والبيم ما دام الصورة فيه وهذا رسمها

ولا اسيد فيما رايته للفرس في هذه الصناعة على ما ذكر من انواع الصور الكثير من طلسمات فرايت انها تهل كما بنا هنا اذا نا اذكر بعد هذا ما للكواكب من الاحجار من رسوم الصور وبدايع اثارها

فمن ذلك زحل له من الاحجار الحديد والماس والاثمد والجزع والمغنطيس والسبج
الاسود الصافي والفيروزج والمغنطيس والمغنيسيا وله شركة في الذهب
والياقوت الاحمر والمرقشيثا الذهبية والسنباذج المشتري له من
الاحجار الالماس والياقوت الابيض والاصفر وله شركة في العقيق والدهنج
والزبرجد والمها والبلور وله كل حجر براق ابيض اللون المريخ له من الاحجار
النحاس الاحمر والحجر البجادي والماس والزجاج الفرعوني والحجار الاحمر
السوري والكبريت بانواعه وله شركة في المرقشيثا وحجر الدم والمغنطيس
والزجاج والعقيق والجزع وله كل حجر احمر فيه ذكورة الشمس لها من الاحجار
الذهب والزرنيخ والحجر البجادي والماس والزجاج الفرعوني والحجار الاحمر
وكل حجر براق ولها شركة في الشادنة والسنباذج والياقوت الاحمر
والمرقشيثا الذهبية الزهرة لها من الاحجار النحاس الاحمر واللازورد
واللولو الصغار والدهنج والمرجان ولها شركة في الفضة والمها والزجاج والمغنيسيا
عطارد له من الاحجار اندراموس والاسباذنج والزمرد والزيبق وله
شركة في الزبرجد والقزدير والزجاج والرخام القمر له من الاحجار
الفضة والمرقشيثا الفضية واللولو الصغير وله شركة في البلور واللازورد
والجزع والمها واما الرسوم المختصة بها التي يحلوها اهل صناعة الطلسمات
سمات الكواكب فهي هذه زحل مشتري مريخ عطارد زهرة

الشمس القمر

فصل في صور الكواكب واذ قد

ذكرنا ذلك فانا الان ناخذ في صور الكواكب على ما نقلناه من كتاب منافع
الاحجار لعطارد الكاتب ومن كتاب ابلوس الحكيم ومن كتاب تفسير الطلسمات

الروحانية

الشمس

الروحانية بترجمة بقراطيس فاول ذلك الصنم الشمس في كتاب ابلوس الحكيم صورة
امراة قايمة على عجلة يجرها اربعة افراس في يدها اليمنى مراة وفي صدرها معرفة
وفي راسها شعاعها وقد ذكرنا صورته ومن كتاب منافع الاحجار لعطارد انها
صورة رجل قايم كانه يسلم على من يحاذيه وفي شماله ترس وتحت قدميه صورة تنين
ومن كتاب تفسير الطلسمات الروحانية لقريطون ترجمة بقراطيس انها صورة
ملك جالس على كرسي في راسه تاج وبين يديه صورة غراب وتحت رجليه تنين
وصورت لغيرهم ان النير الاعظم في الفلك بصورة رجل متوج قايم على عجلة
تجرها اربعة افراس في يده اليمنى مراة وفي اليسرى ترس ولباسه كله اصفر وفي
كل صورة من هذه الصور انما رداوها لهي الطلسمات سنبينها لك بعد على القدر
الذي يجب فاعلم ذلك الزهرة ذكر ابلوس الحكيم انها صورة امراة قايمة وبيدها
اليمنى تفاحة وفي كتاب تفسير الطلسمات الروحانية انها صورة امراة وبيدها اليمنى
تفاحة وفي اليسرى مشط شبيه باللوح فيه رسوم ومن كتاب منافع الاحجار لعطارد
الكاتب انها صورة لها جسد انسان ووجهه وجه طاير ورجلاه رجلا عقاب
وزعم ايضا انها صورة امراة عريانة وراها طفل وامامها المريخ وفي عنقه سلسلة
ومن غيري انها صورة امراة مرخية الشعر راكبة على ايل بيدها اليمنى تفاحة وفي
اليسرى طيب لباسها مصبغ وبياض عطارد المعروف بالكاتب ذكر ابلوس
الحكيم انها صورة شاب له لحية بيده اليمنى قضيب وفي باطنه اثني عشر وفي كتاب
تفسير الطلسمات الروحانية انه صورة رجل وعلى راسه ديك قاعد على كرسي
ورجلاه رجلا عقاب وعلى كفه اليسرى نار وتحت رجليه سوسو وساطه كره ومن
كتاب منافع الاحجار لعطارد انه صورة رجل قايم وعلى جنبه الايمن جناحان
قايمان وعلى جنبه الايسر ديك صغير وفي يمينه قضيب وفي شماله محارة مدورة

وفي وسطه عرف مثل عرف الديك وعلي قدميه عرفان كعرف الديك ووجدت لغيرهم ان عطارد في فلكه صورة رجل علي راسه اكليل راكب طاوسا وبيده اليمنى قضيب وفي اليسرى صحيفة لباسه كل مختلط اللون **القمر** من كتاب منافع الاحجار لعطارد ان القمر كمثال امراة وجهها جميل متمنطقة بمنطق وعلي راسه حيتان ولها قرون منشورة ممتدين حول كل معصم حية فوق راسها واسفل قدميها راسها ثعبان لكل واحد منها سبع روس وذكر ابلوس الحكيم ان القمر صورة امراة قايمة علي ثورين راس احدهما الي جهة ذنب الاخر ومن كتاب تفسير الطلسمات الروحانية لتنير الاصغر صورة رجل علي راسه طاير متكي علي عصى وبين يديه شجرة ومن غير القمر في فلكه صورة فتي قايم علي عجلة تجرها اربع ثيران بيده صويجة وفي اليسرى مراة لباسه كل ابيض واخضر **زحل** من كتاب تفسير الطلسمات الروحانية انه صورة رجل وجهه وجه غراب ورجلاه رجل جمل قاعد علي كرسي وفي يده اليمنى عصاه وفي كفه اليسرى حربة ومن كتاب ابلوس الفيلسوف انه صورة رجل قايم علي منبر ومن كتاب منافع الاحجار لعطارد ان صورته صورة رجل قايم رافع يديه فوق راسه يمسك بهما حوتا وتحت قدميه مثال ضب ووجدت لغيرهم ان زحل في فلكه صورة رجل قايم علي ثعبان في يده اليمنى منجل وفي اليسرى عصي ولباسه كل اغبر واسود **المشتري** ذكر ابلوس الحكيم انه صورة رجل عليه ثياب مشتمل بها جالس علي عقاب ورجلاه علي منكبي العقاب وفي يده اليمنى بقية الطوما رومن كتاب تفسير الطلسمات الروحانية انه صورة رجل وجهه وجه اسد ورجلاه رجلا طاير وقدامه تنين له روس وفي يده اليمنى مزراق قد طعن به في راس التنين

دلي

ومن كتاب منافع الاحجار انه صورة رجل عليه بردة راكب علي نسر وبيده رمح او قضيب ووجدت لغيرهم ان المشتري في فلكه صورة رجل راكب علي عقاب وبيده اليمنى طومار وفي يده اليسرى جوزة لباسه كل اخضر واصفر **المريخ** ذكر ابلوس الحكيم انه صورة رجل عليه بيضة ودرع ذو ساقين وساعدين متقلد سيفا ومن كتاب تفسير الطلسمات الروحانية انه صورة رجل عليه بيضة ودرع ذو ساقين وساعدين متقلد سيفا ومن كتاب تفسير الطلسمات الروحانية انه صورة رجل علي راسه تاج وفي كفه سيف فيه راس مقطوع ومن كتاب منافع الاحجار لعطارد انه صورة رجل قايم عريان وعن يمينه تمثال امراة عذراء وهي الزهرة قايمة معقوص شعرها الي وراها والمريخ واضع يمينه علي رقبتها وشماله علي صدرها وهو ينظر الي وجهها وبعمل بهذه الصورة اثار كثيرة ذكرها في كتابه ووجدت لغيرهم ان المريخ في فلكه صورة رجل راكب علي اسد بيده اليمنى سيف وبيده اليسرى راس انسان لباسه حديد واحمر فهذه صورها علي ما ذكروه القوم وهذه الصور عندهم انا نختص بها انا انقل لكنه منها انص بعضها ذكروه **الصور الاحجار** في نقوشات صور الشمس انه من رسم النير الاعظم في فص ياقوت احمر صافي الحمرة صورة ملك جالس علي كرسي فوق راسه تاج وبين يديه صورة غراب وتحت رجليه هذه الحروف ٥ ا ه نقص ماسكه الي هذا الفص دخلت ساير الملوك ووقع هذا في تفسير الطلسمات الروحانية بطلطيس وزعم ان الشمس تكون في شرفها ومن رسم بها ما ذكره الارسطو الاسكندر انه من نقش في حجر ياقوت هذا الرسم والطالع الاسد وفيه الشمس والنحوس غايبة لم يغلبه اسد وسهلت

صورة اسد عليه

ريش

عليه الموت ونفذ فيه كلما يحاوله ولو تعسر في منامه احلاما مفزعة ومن
نقوشها انه من نقش على الحجر الماس صورة امراة جالسة على عجلة يجرها اربعة
افراس وفي يدها اليمنى مراة وفي اليسرى مقرعة وفي راسها سبع شمعات
وفي باطن الفص ركه وذلك بشرفها فصاحب الرسم في هذا الحجر يصنع له
الهيبة عند كل من لاقاه او سامنه ومن رسومها انه من نقش في حجر الشادنه
هذا الرسم للشمس وذلك بالساعة الاولى من الاسد فان ماسكه يبرا عنه
عادية الصرع الذي ياخذه عند مهال النير الاصغر وهذا الرسم ادكـ
٣٣ صـ حـه ٩ ومن نقوشها نهما لطرد الحيات انه من نقش في فص
من حجر صورة حية في ساعة الشمس وعلى سبع درج من الدلو وزحل في
سبع درج من الحمل والقمر في سبع درج من العقرب والمشتري في درجتين
من القوس والذنب في عشر درج من القوس وعلى ظهرها هذا الرسوم
اكـ ١ ح ح و ح لا ٨ ح [illegible] غيره
وحولها هذه الرسوم ك لا ٤ و ع ١ ٥ ح ح [illegible]
وركب هذا الحجر في خاتم ذهب ولبسه فانه لا يبقى في المكان الذي هو فيه
حنش ولا ثعبان ولا افعى ومن نقوشها ايضا لطرد الخنافس يرسم في فص عقيق
صورة خنفساء في ساعة الشمس وهي في شرفها وزحل في سبعة عشر درجة
من الدلو وعطارد في ثمانية وعشرين درجة من الجوزاء والقمر على درجتين
من السرطان والمريخ في اخر درجة من الميزان ويرسم عليه
كلا ك لا عا ى لا لا ر ك د و ه وركبه على خاتم ذهب
فانه لا تظهر خنفساء في موضع يكون فيه [illegible]
للزهرة في فص ياقوت احمر صورة امراة على يدها اليمنى تفاحة وفي يدها

شيط شبيه باللوح فيه هذه الرسوم ٨ ٥ ١ ٥ ٨ ٥
والصورة يكون جسمه انسان ووجهه وجه طاير ورجلاه رجلا عقاب
تنقش هذه الصورة بساعتها وشرفها ومن رسومها ان تنقش في فص ياقوت
ابيض صورة امراة بيدها اليمنى تفاحة وفي اليسرى مشط بالوجه الاول
من الميزان ماسك هذا الفص لا يزال مسرورا ضاحكا ما دام يمسكه ومن
افعالها ان تنقش بساعتها في حجر لازورد صورة جارية عريانة وبجانبها
صورة رجل في عنقه سلسلة ووراها صورة صبي صغير يحمل سيفا ماسك
هذا الفص تحبه النسا ويميلوا اليه ولها ينقش في حجر لازورد ايضا
صورة امراة قايمة وفي يدها اليمنى تفاحة وفي باطن الحجر نجمة تنمو ايده
النعاج ان اشتغل بها وهي بشرفها وساعتها ولها في كتاب هرمس الطوت
في الطلسمات تنقش على فص منها صورة حية وفوقها عقرب غداة اثنين
بشرفها وساعتها ماسك هذا الفص لا تلسعه حية وبيرا من لسعتها
اذا وضع في رطوبة واسقاها ولها ايضا في حجر منها هذا الرسم بساعتها
علا ن لا حح عح لسر ماسك هذا الحجر يكون محبوبا من الصبيان
قريبا من قلوبهم لا يصبروا عنه اذا صحبوه ومن نقشها في حجر منها صورة
امراة قاعدة وشعرها ظفيرتان الى وراها وفي حجرها غلامان ولهما
اجنحة وذلك بساعتها وشرفها ماسك هذا الحجر تسهل عليه اسفاره وقرب
او بعد منه ولا يرى فيها مكروها ولها ايضا على فص بلور بساعتها ثلاثة صور
[illegible] ماسكه تعطى من البركة والنمو في التجارة فوق ما يطلبه ولها ينقش
بساعتها في [illegible] صورة قطين وفار بينهما [illegible] بساعتها وطالعها وهي
فيه فهذه الصورة مخصصة بنفي الفيران من الموضع فلا يكونوا فيه ولها ايضا

في خمس درجات من السرطان والقمر في ثلاثة درجات من الجدي وهذه الدرجات بوقت الطلسم وارسم حوالي الجرادة هذا الرسم [رموز] كالح هو موضع تحته جلنا رتب لعد تركيبه فانه لا يدخل الموضع الذي يكون فيه الطلسم على حده او حرم ما سكه جراد البتة وله ينقش في حجر ... من احجار ان في طالع الميزان وزحل في ثلاثة عشر درجة من الجوزا او الشمس في خمس درج من السرطان وارسم حوله هذه الصورة [رموز]

ثم تركبه في خاتم والبسه فان المراة التي يطاها لابسه لا تحمل منه اذا كان معه

المشتري ينقش له في فص ياقوت ابيض صورة رجل على راسه تاج وهو على كرسي له اربع قوايم كل قايمة منه على عنق رجل قايم وللرجال اجنحة وقد رفع يديه وذلك بساعته وشرفه فعل هذا الخاتم للابسه ان يزيده في الجاه والمال ويكسبه الاموال ويجمع الشمل ويكثر الولد ويحفظهم ويزيد في عددهم ويفتح الامور التي هي احسن ويتم للابسه ما يسرع فيه من الاعمال الصالح ويدفع في كيد الاعداء وينجح بها للابس في استرساله ويسلم به من اغتيال العدو وله ينقش في فص ياقوت اخضر صورة رجل وجهه وجه اسد ورجلاه رجلا طاير ومن تحت رجليه تنين له راس وبيده اليمنى مزراق يطعن به في راس التنين وذلك بساعته والوجه الاول من بيت شرفه فعله ان يزيل للابسه الاعدا ويكسبه هيبة ومخافة عندهم وله ينقش في حجر بلور صورة رجل جميل عليه حلة وهو اكب عقابا فعله يحبك للقضاة واصحاب النواميس له بنية والنفس بساعته وشرفه وله ينقش على الحجر المعروف بشبيه اللازورد صورة سرو وذلك بساعته والطالع الوجه الاول من القوس لا يسر هذا الرسم ان يرى ... الطير ودوام الحياة كرامة عليه ولا تفارقه وما سكه ايضا يكون عند الناس مقبولا ومحبوبا وهذا الحجر

تجر يقصر به الى اللحم في جوفه حجر يتحرك اذا حكه به خرج منه ما ابيض ومنافعه ان المراة اذا حملته لا تحمل ابدا وذكر هرمس ان هذا الحجر مبارك في الجماع ومن يستعمله ويرسم عليه صورة ثعلب وذلك بيوم المشتري وساعته والقمر ناظر اليه والمشتري في الجودة فعله ان لمسكه انسان مع نفسه نزعت منه الجن والانس وله ان ينقش على هذا الحجر صورة بلبل بساعة المشتري وهو في بيت شرفه وغسل هذا الحجر وسقي منه احد واي الارواح الروحانية واستعملهم فيما شا وهذا ايضا ذكره هرمس فيه ما شا فيه من اشياء واما المريخ ينقش له في حجر مغنطيس صورة رجل راكب على اسد وبيمينه سيف مشهور وفي يساره راس انسان وذلك بساعته وهو بالوجه الثاني من الحمل فهو يعمل في الشر والخير عملا عجيبا لكن فعله في الشر اكثر وله ان ينقش على حجر حجارة المريخ صورة اسد وبين يديه هذا الرسم يوقع له المهابة والسطوة عند من راه وعاشره وقد رايت هذا الرسم بعينه في فص عقيق عند احد منا ولي هذا الطريق وله ينقش في حجر الجزع صورة اسد وبين يديه هذا الرسم [رموز] بساعته وطالع بيته فان هذا الحجر من امسكه من بعده دم جاري من اي عضو كان من اعضايه امسكه من حينه ومنعه من ان يجري فاعلم ذلك وقد يصنع لهذه الكواكب طلسمات لها افعال عجيبة بنسب محدودة ايضا منها للشمس بساعتها في الوجه الاول من الاسد طلسم يزيل عوارض النفس الخبيثة ويسكن اوجاع الكبد والمعدة والامراض الصعبة وللقمر بساعته من الوجه الاول من السرطان لنما الزرع والشجر وجميع ضروب النبات ولزحل بساعته والوجه الثالث من الدلو طلسم ... البواسير ونزف الدم ... وللمشتري بساعته وهو بالوجه الثاني من القوس والشمس متصلة به طلسم يقطع المطر المفرط الذي يخاف منه الغرق ... بساعته

وهي في الوجه الأول من العقرب طلسم يشجع الجبان ويكسر غضب السلطان ويرفع
ضرر اللصوص والسباع والذياب وكل شر وللزهرة بساعتها وهي بالوجه من الاول
للحوت طلسم يشفي النسا من وجع الارحام ويطيب النفس الخبيثة التي اعترتها
الماليخوليا ويفرح القلب ويعين على الاستكثار من الباه وما لوجه الاول من الثور
طلسم محبب ويعمل الاسنينة وللعطارد بساعته وهو بالوجه الاول من الجوزا
طلسم يذكي الذهن ويجود الفكر ويحث على طلب العلوم ويفعل به الجاه من الناس
وامثال ذلك فصل وللقدما من اهل هذا الشان في هذا الغرض من الاعمال
ما لو شرحنا اقاويلهم ومذاهبهم لطال الكتاب جدا ولكن الغرض الاقتصار على ما
لابد منه ولا غنا للطالب والباحث عن هذا الشان عنه فليكن نظرك ايها
ايها الناظر لنفسك ومتى ظهر لك من هذا الفن شي فلا تطلع عليه غيرك واعلم
ان اشد الناس التذاذا بالعلوم من لم يلتفت الى الكثير منها وانما يشتغل
بها وينظر فيها ليكون خاصة ويخرج عن العامة فكثير من العالم من لا يدري
صعوبة هذا المرام يكلف المنجم ان اوقات ما ليس في وسع الفلك فكيف في
وسع المنجم فان اصاب لم يحمده على الاصابة وان اخطا هان قدره عنده فلذلك
يجب ان لا يهتك هذا الستر للعامة فان هذه العلوم الروحانية انما
ادركها الحكما بالعنا الشديد والتعب ووصلوا الى ما وصلوا منها بعد الكد
والبحث الكثير وجودة الذهن فان بجودة الذهن يكون القدرة على مصادفة صواب
الحكيم فيما يتنازع فيه الاراء المتعارضة والقوة على تصحيح فهو جودة استنباط
لما هو صحيح من الارا وهذا هو نوع من انواع التعقل وبالجملة فانه صفة النفس
الناطقة واعطا القوة الصحيحة من صفا مسالكها وسرعة قبولها لما تريده
مع سرعة انفعالها للحكم المطلوب فالذهن فاعل شديد والحكم له منفعل

ضعيف

ضعيف ومثال الضعيف والشديد ان الشديد ينفعل بعسر والضعيف ينفعل
بسهولة كما ان الذكا هو جودة حدس على الشي بسرعة بلا زمان او في زمان غير محسوس
فهو ادراك بالعقل على استقصا سريع وكذلك جودة الحدس سريعا وذكا الشمس
تحلل الهوا سريعا وينزه على المقام لرقته وصفائه كذلك الذكي يقظ بصفائه
ورقته فيتامل المطلوب ويجيبه سريعا ويدركه باحاطته على صيت اوحى ما يمكن
ان يدرك الحكم المطلوب فاعلم ذلك ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول ايضا
ان كل برج ثلاث وجوه منها ما وصفت الحكما من الصور والتماثيل والاشيا وهذا
جزو من كل وجه مع هذا منقسمة بين الكواكب على قدر توالها في افلاكها فاذا
بلغت القسمة الى الكوكب الاسفل عادت ورجعت الى الكوكب الاعلا الارفع منها
ولها طبايع واشكال موافقة لذلك الطبايع اربابها واشكالها وهي من اجل ذلك
موافقها في الدلالة مادلت بجواهرها في الاتفاق والاختلاف من الاعمال فمن ذلك ان
الوجه الاول من الحمل يطلع فيه على راي رئيس هذه الصناعة رجل متغضب
اسود احمر العينين بيده فاس قد شد على وسطها كسا ابيض وهو عظيم الجثة
عظيم في نفسه وهذا الوجه للمريخ وهو وجه نضاضة وسطوة وعلو ووقاحة
وهو تام وافر في جوهره وطبيعته ويطلع في الوجه الثاني منه

ويطلع في الوجه الثالث منه امراة لها كسوة خضرا لها رجل واحدة
وهذا الوجه للزهرة وهو وجه فضل التانيث والرقة والنظافة واللطف
واللهو والطرب والزينة والوجه الاول من الثور يطلع منه امراة جعدة
الشعر لها ولد له ثياب كانها جمر وعليها ثياب بالية وهذا الوجه لعطارد

وهو تام في رطوبة طبيعته وهو وجه حرث وزرع وبناء وعمارة وادب وحكمة وتقطيع ارضين وهندسة ويطلع في الوجه الثاني منه صورة رجل يشبه وجهه وصورته بالجمل واصابعه باظلاف البقر عليه كساخلق بيده بيمان الاد والبنا واخراجه البقر الى الحرث والزرع وهذا الوجه للقمر وهو وجه قدرة وشرف وولاية وخراب البلاد ويطلع في الوجه الثالث منه رجل احمر اللون شديد بياض الاسنان قد بدت اسنانه من شفتيه يشبه جسده جسد الفيل وهو طويل الرجلين ويطلع فيه فرس وكلب وعجل رابض وهذا الوجه لزحل وهو وجه ذلة وخدمة وضرب وشدة ومهانة والوجه الاول من الجوزا يطلع فيه صورة امراة جميلة بصيرة بالخياطة ومعها عجلين وفرس وهذا الوجه للمشتري وهو تام في طبيعته وهو وجه كتاب وحساب واخذ وعطا وعلم ومطالبة ويطلع في الوجه الثاني منه صورة رجل يشبه وجهه بالعنقا قد شد راسه بعمامة الابريسم رغاء من رصاص مشتمل على راسه بيضة من حديد وعليه تاج من ديباج وفي يده قوس ونشاب وهذا الوجه للمريخ وهو وجه كد ونصب وسرعة وعنف وعجلة مذموم ويطلع في الوجه الثالث رجل لابس درعا ومعه قوس وجعبة ونشاب وهذا الوجه للشمس وهو وجه غفلة وسهو ولعب وهزل وبطالة والوجه الاول من السرطان يطلع فيه صورة رجل في وجهه واصابعه عوج يشبه بالفرس ابيض القدمين قد علق على جسده ورق الشجر وهذا الوجه للزهرة وهو تام في طبيعته وهو وجه ظرف وعقل وتودد ورقة ولطافة ويطلع في الوجه الثاني منه صورة امراة حسنة الوجه على راسها اكليل من ريحان اخضر وبيدها قضيب لهو فرح تصيح بحب السرور والغنا وهذا الوجه لعطارد وهو وجه لهو وطرب وسنا

جيدة

دزم

وتقرنه ونعمة ويطلع في الوجه الثالث منه رجل بيده حية تشبه له قدم السلحفاة ومعه حلي من الذهب وهذا الوجه للقمر وهو وجه جيد لادراك الامور بالقتال والمنازعة والمضاددة والوجه الاول من الاسد يطلع فيه صورة رجل عليه ثياب وسخة ويطلع معه صورة صانع الفرس الناظر نحو الشمال تشبه صورته صورة الذئب والكلب وهذا الوجه لزحل وهو تام الصورة والطبيعة وهو وجه قوة وشدة وجلد ونشاط وسطوة وغلبة ويطلع في الوجه الثاني منه صورة رجل على راسه اكليل من ريحان ابيض وبيده قوس وهذا الوجه للمشتري وهو وجه صلاح وصحة وركوب اهل الجهل السفها الجهالة واستلال السيوف ومحاربة ويطلع في الوجه الثالث منه رجل صورته صورة الزنج شيخ قبيح وفي فمه فاكهة ولحم وبيده ابريق وهذا الوجه للمريخ وهو وجه مكافاة ومودة ومحبة ومشاركة ومسالمة والوجه الاول من السنبلة يطلع فيه جارية عذرا عليها كسا عتيق بيدها رمانة وهذا الوجه للشمس وهو وجه زرع وحرث وغرس ونبات وعمارة وجمع مال وصلاح معيشة ويطلع في الوجه الثاني منها صورة رجل حسن اللون عليه كسا من جلود وكسا اخر من حديد وهذا الوجه للزهرة وهو وجه اكتساب وطلب وادخار وبخل وشح ومنع للحقوق ويطلع في الوجه الثالث صورة رجل عظيم الخلقة ابيض ملتف في كسا وامراة بيدها دهن اسود وهو الدهن الذي يتقرب به المجوس في قرابينهم وهذا الوجه لعطارد وهو وجه كبر وهرم وضعف وعجز وزمانة وقلع الشجر وخراب العمارة والوجه الاول من الميزان يطلع فيه صورة رجل بيده اليمنى رمح وفي اليسرى صورة طائر وقوس وهذا الوجه للقمر وهو وجه نصفة وحق وانصاف ودفع الاقويا الظلمة من اهل الضعف والضيق والحاجة وهو وجه تام الصورة والطبيعة

ويطلع في الوجه الثاني منه رجل اسود بوجه عريها وزنجيا وهذا الوجه لزحل وهو
وجه راحة ونعمة وحسن عيش وخفض ودعة وطمانينة ويطلع في الوجه الثالث
منه رجل راكب حمارا وامامه سبعا وهذا الوجه للمشتري وهو وجه فسق ومجون
ولواط وغنا وطرب ولذة والوجه الاول من العقرب يطلع فيه رجل بيده
اليمني رمح وفي اليسري راس وهذا الوجه للمريخ وهو تام الصورة والطبيعة وهو
وجه شر وعز وخبث وغيلة ويطلع في الوجه الثاني منه رجل راكب جملا
وبيده عقرب وهذا الوجه للشمس وهو وجه شنعة وشهرة وفضيحة وبلاء
وعطب ويطلع في الوجه الثالث منه صورة فرس وخنزير وهذا الوجه للزهرة
وهو وجه مجون وفسق ونكاح ردي بالمكان والمغالبة والغضب والوجه
الاول من القوس يطلع فيه ثلاثة اجساد واحدها اصفر والثاني ابيض
والثالث احمر وهذا الوجه لعطارد وهو وجه جراة ونشاط ومرح وصبر
وفروسية والوجه الثاني منه يطلع فيه رجل يسوق بقرا وامامها قرد ودب
وهذا الوجه للقمر وهو وجه جزع وصياح وبكا وفزع وحزن وعنف ويطلع
في الوجه الثالث منه رجل على راسه قلنسوة ذهب وهو يقتل رجلا اخر وهذا
الوجه لزحل وهو وجه ركوب الهوا وخوض في غير واد ونصب واجتهاد في عار
وشر وعيب ومكروه ومضرة والوجه الاول من الجدي يطلع فيه رجل بيده
اليمني قصبة وفي اليسري هدهد وهذا الوجه للمشتري وهو وجه تام الصورة
والطبيعة وهو وجه فرح ونشاط واقبال وادبار في عجز وضعف وتهاون ويطلع
في الوجه الثاني منه رجل امامه قرد وهذا الوجه للمريخ وهو وجه طلب ما
لا يعرف ولا يدرك ولا يبلغ له غاية ويطلع في الوجه الثالث منه رجل بيده
مصحف يفتحه ويغلقه وامامه ذنب حوت وهذا الوجه للشمس وهو وجه شدة

ونهمة واحتكار واستكثار ونهاية والوجه الاول من الدلو يطلع فيه
رجل مقطوع الراس بيده طاوس وهذا الوجه للزهرة وهو وجه كد وتعب وتعب
وفقر وحاجة وذلة وخصاصة ويطلع في الوجه الثاني منه صورة رجل مستتر
كانه ملك عزيز وهذا الوجه لعطارد وهو وجه جمال ونبل وحسن وتمام صورة
وكمال دين ومروة ويطلع في الوجه الثالث منه صورة رجل مقطوع الراس
وامامه امراة عجوز وهذا الوجه للقمر وجه شنعة وشهرة وفضيحة والوجه الاول
من الحوت يطلع فيه رجل له جسدان يشير باصابعه وهذا الوجه لزحل وهو
تام الصورة والطبيعة وهو وجه قلة بطش وضعف وكثرة اسفار وتعب
ونصب وطلب المال والمعيشة ويطلع في الوجه الثاني منه رجل متغلب بيده
ادم وهذا الوجه للمشتري وهو وجه عظم نفس وكبر همة وتناول للامور الخطيرة
المايلة ويطلع في الوجه الثالث منه رجل ذو شر ومكر وامامه امراة قد علاها
حمار وبيدها طاير وهذا الوجه للمريخ وهو وجه نكاح وعفاف وشهوة ومباضعة
وعلة وتعب للنعم والراحة فاعلم ايها الناظر ان في صورة هذا الوجه سرا
لا يعرفه الا العالم المجرب البصير باستخراج الامور الغامضة وقد كنا ان الكوكب
يكسر الكوكب والبرج يكسر الدرجة والوجه يكسر البيت والطبايع يدخل بعضها
على بعض كالما الذي يطفي حرارة النار الذي تذهب ببرد الما والما الذي
يرطب يبس التراب والتراب الذي يبس رطوبة الما وقد لكن ان الطبايع اذا
كاثرت وتغالبت غلب الاقوي الاكثر منها واذا تكافت وتوازنت اعتدلت
وتساوت اقدارها وانفعالها واعمالها واعلم ان الشمس تقوي بطبيعة
المريخ والمريخ يقوي بطبيعة الشمس واعلم ان الاراطل الطبايع مفسدة
لها ومقوية ومنقصة لتمامها وكمالها بعد كمالها العضة يكون المرض وتمام

الحد

يكون المضاد والكبير من الجوهر يضاده الضعيف بثقله وقوته والصغير يغلب
في الكبير برقته ولطافته كالحية التي تقتل ما عظم من الهوام وكذلك الاحساك
القوية يقتلها الصغير الحقير بالكثرة على صغرها ولطافتها فتفهم هذه
الاشارات والعمل عندهم في هذه الوجه ان تعلم ما يشاكل الكوكب ويشاكل مزج
الوجه ايضا من الاعمال وترسم ما ذكرنا من الصور فيما يشاكل الكوكب من الاجساد
وهو في ذلك الوجه فانه يودي ما ذكرنا من الافعال ويبرزها للوجود في عالم الكون
والفساد وان كان يمكن مع ذلك ان تكون الشمس طالعة في ساعة ذلك الكوكب
او ممازجة له كان الامر ابلغ وبحسب ما ذكرنا ان يكون مع الشمس كوكب ناظر لذلك
الطبيعة واما طايفة من اهل الهند فعمدة اعمالهم في الطلسمات على الدرهجان
وذلك ان كل طالع قسم اثلاثا متساوية كل قسم عشرة درجات يقال لكل قسم
منها درهجان وينسب الى احد الكواكب السبعة فيقال له رب الدرهجان
وهو ان يجعل القسم الاول من البرج الطالع لرب الطالع والقسم الثاني لرب
الخامس والقسم الثالث لرب التاسع والطالع والخامس والتاسع هذه
الثلاثة ابدا مثلثة واحدة فالدرهجان الاول من الحمل للمريخ يعمل فيه طلسمات
الحروب فيكون صاحبها غالبا لسعير مغلوب ويعقد فيه لبن النعم ويفسد
سمنها ودسمها والدرهجان الثاني من الحمل للشمس يصنع فيه طلسمات
لمباشرة القضاة والفقها واصلاح ما بينهم وتاليف كلمتهم اذا اشتتوا
والدرهجان الثالث من الحمل للمشتري يصنع فيه طلسمات [illegible]
[illegible]
والدرهجان الاول من الثور للزهرة يصنع فيه طلسمات لاصلاح بين الرجال

والنسا

والنسا والدرهجان الثاني من الثور لعطارد يصنع فيه طلسمات العداوات
وعقد الشهوات وايقاع الشر فيما بين النسا والرجال خاصة والدرهجان الثالث
من الثور لعطارد يصنع فيه طلسمات تعقد بها النسا عن شهوات الرجال وكذلك
الرجال عن النسا وامراضهم وتفريق بعضهم من بعض والدرهجان الاول من
الجوزا لعطارد تصنع فيه طلسم لفساد العقل وخبالاته والدرهجان الثاني
منه للزهرة تصنع فيه طلسم لنشر الثنا القبيح ولهتك الستر والدرهجان
الثاني منه للزهرة تصنع فيه طلسما لجلب الغايب ورد الابق والدرهجان
الاول من السرطان والقمر تصنع فيه طلسمات لجلب الامطار ولجلب السلامة
في البر والبحر والدرهجان الثاني منه للمريخ تصنع فيه طلسمات رفع الامطار والثلوج
والسحاب وما يحتاج من جهة البحار ويعقد به الحوت وجميع حيوان البحر المؤذي والدرهجان
الثالث منه للمشتري يصنع فيه طلسم للسلامة في البحر والدرهجان
الاول من الاسد يصنع فيه طلسمات رفع المنزلة عند السلطان ويجلب منه
الدرهجان الجاي موضع قصد والدرهجان الثاني منه للمشتري تصنع فيه طلسم
لدفع الوحوش والسباع عن البهايم والمواشي والدرهجان الثالث منه للمريخ
تصنع فيه طلسمات لتسليط الوحوش والسباع على اي بلد شيت والدرهجان
الاول من السنبلة لعطارد تصنع فيه طلسما للكتاب فيصلح حالهم ويحوز ما بين
ايديهم والدرهجان الثاني منه لزحل يصنع فيه طلسمات لفساد حال الكتاب
والدرهجان الثالث للزهرة يصنع فيه طلسمات لاصلاح حال النسا مع ازواجهن
وتوددهن والدرهجان الاول من الميزان للزهرة يصنع فيه طلسمات التهييج
والجماع والدرهجان الثاني منه لزحل يصنع فيه طلسمات الحيل كذلك
والدرهجان الثالث منه لعطارد يصنع منه طلسمات لجلب الابق من اي

موضع كان والدهجان الاول من العقرب للمريخ تصنع فيه طلسمات
لتسليط العقارب والحشائش كلها والدهجان الثاني منه للمشتري يصنع فيه
طلسمات تدفع العقارب والحشائش كله والدهجان الثالث منه للقمر يصنع فيه
طلسما لدفع الامطار ودفع عادية فساد البحار والدهجان الاول من القوس
للمشتري يصنع فيه طلسمات المحبة والالفة والدهجان الثاني منه للمريخ تصنع
فيه طلسمات التهييج وهتك الستر والدهجان الثالث منه للشمس تصنع فيه
طلسمات لعطف الملوك على القضاة والفقها والخواص والدهجان الاول
من الجدي لزحل يصنع فيه الطلسم لصيد البر وصلاح لبن الماعز والدهجان
الثاني منه للزهرة يصنع فيه طلسم لصلاح جميع الالبان وجمع النحل والطير ومكامنهم
والدهجان الثالث منه لعطارد يصنع فيه طلسمات لفساد كل ما اصلحه
الدهجان الاول من الدلو لزحل يصنع فيه طلسمات المحبة والالفة من الشيوخ
والعبيد والوكلا يصنع فيه طلسم لتدبير الكنوز واظهارها والدهجان
الثاني منه لعطارد يصنع فيه طلسمات المحبة بين الفتيان والصبيان خاصة
والدهجان الثالث منه للزهرة يصنع فيه طلسمات المحبات والميل للنساء
بعضهم الى بعض والدهجان الاول من الحوت للمشتري يصنع فيه طلسما
لركوب البحر وطلاسم الصيد في البحر ايضا والدهجان الثاني منه للقمر يصنع
فيه طلسمات صلاح الثمار وجلب الامطار وجلب الحيتان الثالث
منه للمريخ يصنع فيه طلسمات لصلاح احوال البر وركوبه وطلاسم لجلب صيد
البر فهذه الدهجانات التي هي عمدة اعمال المطلسمين مع ذلك ان الاصل والتمة
في تمام اعمالهم لا يكون الا بصدق الفكر وصحة النية وزعمه زعيمهم المجد بقوى
الكواكب انما يكون بصدق الفكر فان القوى العلوية صور القوى السفلية لها

كالمواد

كالمواد وهي متصلة بها يجذب بعضها بعضا لان جوهرها الجسماني جوهر واحد
وجوهرها الروحاني ايضا جوهر واحد وزعم قوم من براهمتهم ان القوى الطالبة
لحدوثها الباري في خلقه وجعلها عبرة لهم ورحمة بينهم وعملوا في ذلك وابتدا حركات
متناهية تدل على حقيقة الفكر ومنتهاه وصحته وكانوا اذا ارادوا ان يخلو بدت
واضحي النواميس العظام ويكونوا شياسين ومن المسمين فقد سبت
بالعلوم هذبوا نفوسهم وتطهروا من جميع الادناس كلها وافتتحوا بعمل هذه التقديس
اول ساعة من يوم الاحد وهو ساعة الشمس ويكونوا صايم صاموا اربعين يوما
في هذه الايام اللحوم ويحضروا بما تخرجه الارض من النبات والعشب والحبوب
لانهم لا يريدون فساد شي من الحيوانات واغتسلوا كل يوم بساعة الشمس والقمر
ومنهم من يغتسل سبع مرات بالنهار بساعات الكواكب من اقبوا دخول الساعات
ويغتسلوا بالماء الحار ويتعاهدون بعبادتهم هذا العمل في الاوقات التي تكون
فيها الكواكب مسعودة وان كان يظهر هو ذلك بسعادة الشمس والقمر وسلامتها
من النحوس فمع ذلك وان كان الامر زايد عندهم في التقديس ومع ذلك ينقصون
طعامهم في كل يوم حتى يكون اكلهم اخر ربع العشر من اليوم الاول ويستعملون
حين ذلك وعند الفراغ الادوية التي قد اعتادوا وصنعها ليعتصموا بالحمى ها
عن الطعام والشراب ولا يحتاجوا اليه فاذا فعلوا ذلك وجدوا في انفسهم علامات
الذكا والحفظ لما يريدون حفظه وفهمه وتعلوا الفطنة ويذكوا الذهن
وتقل الارضية فيهم ويذهب الثقل وتعلوا الخفة ويظهر الشوق الى العالم
المعهود النوري وترغب النفس عن الشهوات وفواضل اللذات عند ذلك تاتي
لهم اجنة القوى الروحانية ويحدثونهم بالعجائب ويطلعون المراد ويعرفون
الادوار وحظا يفكونهم فيها وما مضى لهم وما بقي عليهم منها فهذا هو اصل

النور ويدلهم على ذلك ما وجدوه مثبتا في اول مصحف البد الذي هو سر من
اسرارهم الذي لا يطلعون عليه احد وان نتاج المحصان رجلا تاما وله صور اعداد
حركات الافلاك مولهاته من انوار النفوس المطبوعة على عبادة النور الاعلى وجعلوا
له ذلك رسوما من الطبايع الاربعة المفردات لا ينقص شيا منها ما دامت حركات
الافلاك متصلة بالعالم ولهذه العلة كان البد رسولا اليهم يسرع اليهم النور
سعيه المنفصلة بالقوى السفلية وذلك عند النور الاعلى الذي به تمام الكل
وعند ذلك عرفوا كيفية المزاج وتصور وانما احوال الصور وعملوا جميع
النواميس واطاعتهم ارواح الكواكب ولهم في هذا الكتاب مع ذلك اسرار
يعرفون بها احوال الاشيا ومع ذلك يعرفون الباري ويعرفون انه علة الكل
ويجعلون ما يعرفونه من هذه الامور سببا ومعراجا للوصول اليه وانما
ذكرنا هذا لننبه على صولهم واولية اعمالهم وما يتمسك به اصحاب
نواميسهم هذا انص كلام هذا الرجل ولهم اشيا عجيبة لو ابطلنا لطال
الكتاب في ذلك الراس الذي يعتقده كهان خدمتهم وذكر انه ينصبونه
حذا راس التنين وذلك انهم يعمدون الى رجل اسمر ازرق فيشهونه مقرون
الحاجبين كثير الشعر فيحتالون له بما يرغب فيه حتى يحملونه في بيت الهياكل
ويعري ثم يجلس في جرن قد ملي به من السمسم الحلقه ويطبق عليه غطا
عند راسه بقدر يخرج راسه منه ويسمرون الغطا او يلصقونه برصاص
فيبقى راسه خارجا وجسده في الدهن ثم يطعمونه التين اليابس منقعا في
دهن السمسم في كل يوم بقدر معلوم ويبخرون عند انفه ووجهه بخورا لهم
يسمونه بخور البهتة ويتكلمون بكلام لهم [illegible] ولون
راسه فيجبذونه من [illegible] الفقرة فيمتد معهم والعروق متصلة به حتى يخرج كله

٥٨

طونه

من الفقرة ويبقى الجسد كله في الدهن ثم يجلسونه في طاق [illegible]
يصنعونه من رماد زيتون فيه رماد يسير مما يحرق من فضلة الاجساد ويحوطونه
بشي من القطن المنفوش ويبخرونه ببخور لهم فيخبرهم ذلك الراس باشيا
لهم من الغلا والرخص وانقلاب الدول وما يحدث في العالم ولا تزال
عينه تبصر الا انها لا تطرف وربما غفلوا عن تعبداتهم للكواكب فيطالبهم
بها ويزجرهم عن اشيا ويخبرهم بما يحدث في انفسهم وربما سالوه عن العلوم
والصنايع فيجيبهم ثم انهم يخرجون بقية جسده من الجرن ويستخرجون
كبده فيشرحونها فيجدون فيها علامات لما يحتاجون اليه وكذلك عظام
كتفيه ومواضع مفاصله يستدلون بها على ما يحتاجون اليه وهم لا
يحلقون شعورهم ولا ياكلون ولا يشربون الا باسمه وكانوا قد تكشفوا
في ايام المقتدر فامر بتحويل هيكل لهم فوجد الراس فيه بعد اخراجهم من
الهيكل وامر بدفنه وقد جعلت طايفة منهم للافلاك الكواكب الوانا
وذكروا ان على مواد القابلات للافعال فقالوا ان فلك زحل احمر اغبر كلون
الياقوت وفلك المشتري ابيض اغبر وفلك المريخ اصفر اخضر احمر على لون
الذهب الاحمر وفلك الشمس اغبر مذهب وفلك القمر اخضر ابيض مرقط
وفلك الزهرة احمر مذهب وفلك عطارد مختلط من جميع الالوان وجعلوا
الكواكب وجوها لها دلالات على ما يرام صنعته وجعلوا لتلك الوجوه طلسمات
يؤثرون بها فجعلوا لكل كوكب ثلاث وجوه لكل وجه طلسمين وجعلوا
مع ذلك لهذه الوجوه الوانا فقالوا ان الاحمر من الوجوه يصلح للامر الجليل
وكل امر مستور [illegible] يصنع لستغاثه والوجه الاسود للامراض
والانكال والتعويذ وجميع البلايا واشباهها والوجه الابيض ضيا ونور

ودفع فيه طلسمات الخير كلها كالالفة والمحبة واشباهها والوجه الاول
لطلب الحيوانات الغير ناطقة ودفعها والاعمال الشر ايضا وخالوا ان
الوجه الاول لزحل اسود والثاني ابيض والثالث لون دخان الانكرسن
والوجه الاول للمشتري اصفر والثاني ابيض والثالث لونه دخان
الانك والوجه الاول للمريخ احمر والثاني اصفر والثالث مورد والوجه
الاول للشمس اصفر والثاني مورد والثالث احمر والوجه الاول
للزهرة احمر والثاني اصفر والثالث مذهب والوجه الاول للقمر ابيض
والثاني احمر والثالث اغبر والوجه الاول لزحل منه تصنع فيه طلسم
لاقبال الظلام على من شئت حتى لا يبصر شيئا والثاني من الوجه الاول
تصنع فيه طلسما للدخول على من شئت والمشي بين الناس وهو كالان
الظلمة العظيمة الشديدة السواد والوجه الثاني لزحل الاول منه تصنع
فيه طلسما لجلب من تريده من مسافة بعيدة والوجه الثالث لزحل الاول
منه تصنع فيه طلسما لطرد الوحوش المفسدة الكثيرة الضرر والثاني من الوجه
الثالث تصنع فيه طلسم لطرد الذباب والبق من اي موضع شئت من دار او
مدينة حتى لا يظهر فيه البتة والوجه الاول للمشتري تصنع فيه طلسمين
الاول منها لجمع النحل من اي محجة شئت والثاني من الوجه الاول تصنع فيه
صورة عنكبوت من اسرب لطرد النحل خاصة والوجه الثاني للمشتري الاول
منه تصنع فيه طلسم لصيد الحوت والانهار والثاني من الوجه الثاني تصنع
فيه طلسم لتعطيل صيد السمك وربط البحار والانهار حتى لا يصاد فيها شيئا
ولا يقدر فيها على اخذ حوت والوجه الثالث من المشتري الاول منه تصنع
فيه طلسم لمنع من شئت عن داره وولده والثاني من الوجه الثالث تصنع فيه

طلسم

طلسم لطرد الفار حتى لا يدخل موضعا يكون فيه والوجه الاول من المريخ تصنع
فيه طلسمين الاول منها للغلبة في الحروب والمبارزة والثاني من الاول تصنع
فيه طلسم لقتل اي عدو شئت باشر ما يكون والوجه الثاني من المريخ تصنع فيه
طلسم تحرض جميع من تريد من الاعدا والثاني من الثاني ان تحذر من شئت الحيات
والجن والوجه الثالث من المريخ الاول منه تصنع فيه طلسم لعقد
شهوات الرجال ان لا يطا ولا امراة وكذلك النسا عن الرجال والثاني منه تصنع
فيه طلسم لتفريق المتحابين حتى لا يلتقيان والوجه الاول من الشمس تصنع فيه
طلسمين احدهما لاستمالة قلوب الامرا والروسا واستعطافهم والتقرب اليهم
والثاني منه طلسم لدفع عادية الملوك والجبابرة وعقد السنتهم والوجه
الثاني من الشمس الاول منه تصنع فيه طلسم لدفع البرد الجليد المفسد
عن اي موضع شئت والثاني منه تصنع فيه طلسم لدفع المطر عن اي موضع شئت
والوجه الثالث من الشمس الاول تصنع فيه طلسم لاطلاق دم المراة او الرجل
حتى يهلك من تريد منهما في ايسر مدة والثاني من الثالث تصنع فيها طلسم لعقد
الرحا ان لا تطحن والوجه الاول من الزهرة الاول تصنع فيه طلسم لجلب اي امراة
شئت والثاني من الاول تصنع فيه طلسم لزواج اي امراة شئت من الاكابر
والوجه الثاني من الزهرة الاول تصنع فيه طلسم لاخذ قلوب الجبابرة والروسا
واستعطافهم لمن شئت حتى لا يقدروا يصبروا عنه والثاني من الثاني تربط فيه
من شئت من الملوك والروسا والاكابر حتى لا يتكلمون فيمن تصنع له بسو ما دام
الطلسم محروسا والوجه الثالث من الزهرة الاول منه تصنع فيه طلسم
لاتباع النسا الرجال والثاني من الثالث تصنع فيه طلسم كالمتقدم والوجه
الاول من عطارد تصنع فيه طلسم احدهما يعين على تعليم الحكمة والفلسفة

وكل علم دقيق وعلى الشعر والغنا والثاني من الاول لتفهيم علوم النحو من خاصته والوجه
والوجه الثاني من عطارد الاول منه طلسم لجلب الصبيان خاصة الى اي موضع
شيت والثاني من الثاني لميل قلوب الصبيان وتاليفهم مع جميع من كرهوا صحبته
والوجه الثالث من عطارد الاول منه تصنع فيه طلسم لئلا يخرج في وجه
احد لحية ابدا والثاني منه تصنع به طلسم لجلب الانهار الى اي موضع شيت
والوجه الاول من القمر تصنع به طلسمان الاول منها لجلب من شيت من الامرا
والروسا والثاني منه لتاليف قلوب الملوك على محبة من تريده حتى لا تصبر على القيام
والاجتماع به والوجه الثاني من القمر تصنع به طلسما لعقد من تريد من الرجال
حتى لا يطا امراة والثاني من الثاني تصنع به طلسما لحل كل مربوط الشهوة عن
النسا من الرجال والوجه الثالث من القمر تصنع فيه طلسم لتفريق الجلاب
من بلادهم ونفيهم عن الاوطان والثاني من الثالث تصنع فيه طلسم فلا يستقر
سبع موذي موضع شيت فهذه احكام طلاسم الكواكب على وضعهم وقد
كنت رايت مقالة في صنعة الطلسمات لابي بكر بن محمد بن زكريا فيلسوف
العرب ومكانته من النظر معروفة وما ادعته من ذلك في كتابي المسمى بنوادر
فلاسفة العرب وقد ذكرت هذه المقالة له هناك في جملة ما ذكرت له
من عجيب ما وضعه وقد اودع هذه المقالة نبذا زعم انه امتحنها فمن ذلك
قوله ولينتوخا بعمل الطلسمات للعطف والحب والالفة كون القمر في الثور
واتصاله بالزهرة من برج الحوت اوكون القمر في برج الحوت واتصاله بالزهرة
في برج الثور اوكون القمر في السرطان واتصاله بالزهرة في برج الثور فانه
العجب العجيب في ذلك الغرض من البلاغة في العمل وينتوخا بعمل الطلسمات
التي للشر بالجمع كون القمر في السرطان او الميزان واتصاله بالمريخ او

وكون

يكون له مقارنا وهو في برج طالع او غارب وينتوخا بعمل طلسمات ان فيهم الحال
كون القمر في البروج الهوائية فهو اقوى في ذلك وكذلك تعمل طلسمات العقد
كون القمر في الحمل والسرطان وهو على تربيع زحل او مقارنا له وينتوخا بعمل
طلسمات عقد الالسنة كون القمر تحت شعاع الشمس وتصنع بالليل واما
طلسمات السرور من الملوك والاكابر والقمر متصل بالشمس وهي في شرفها او
الاسد وهي في وسط السما ففي هذه النسبة تنال المطلوب واما
طلسمات القضاة والفقها والقمر متصل بالمشتري من برج الجوزا وبرج القوس
والمشتري في وسط السما وطلسمات الكتاب والوزرا والعمال كون القمر
متصل بعطارد وعطارد في برج الجوزا او السنبلة والقمر كامل النور واعلم
ان تربيع القمر فيكون لكل كوكب اظهر لطبيعته وذلك بشرط ان يكون في
احد الاوتاد واقواها العاشر وذلك في الاعمال السعيدة بالسعود واما
في النحسة فمذموم بالنحوس اذا قصد فساد شيا او انعكاسه وزحل والمريخ
كفيلان بذلك وهما اقوى الاشيا المعينة على ذلك النوع مع هيئة النسبة
واعلم ان اتصال القمر بالكواكب امام الشمس هو اقوى من اتصاله بها وهو
واتصاله بالشمس من تثليث وتسديس يستعمل في كل امر رفيع كطلب ملك او
رياسة او غلبة او ظهور وكونه في العاشر ابلغ واقوى واحسن من الرابع والسابع
والاضر في مقابلته واحتراقه واتصاله بالزهرة من تثليث او تسديس او تربيع
ومقابلة حسن لذلك وليس كالمشتري بل المشتري في ذلك ابلغ وهو في احباب
النسا والعطف وطلب الجاه ابلغ لما في طبيعتهما من ذلك لا سيما اذا كان
التثليث من البروج الغربية الراسية او نحيته فاصنع ما تريده بطالع ناري
او هوائي وهذا الرجل اعني الرازي ممن يحب ان تؤخذ عنه المعارف لكثرة تجربته

ونظر في العلوم القديمة **وأما البارع في هذه** الصناعة على الاطلاق
فهو المقدم فيها ابو موسى جابر بن حيان الصوفي رحمه الله ورزقنا معارفه
منشئ كتاب المنتخب في صنعة الطلسمات ومنشئ كتاب الطلسمات الكبير
الذي جعله خمسين مقالة ومنشئ كتاب المفتاح في صور الدرج وتاثيراتها
في الاحكام ومنشئ كتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب
ونيف وذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليها احد وما ظنك بكتابه
الكبير في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب طالما تناجى القوم
عليها ولم يحسنوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب
وافعال الطبايع وتاثيراتها وهو المنشئ لعلم الميزان والمستنبط له بعد
ثور فيحق ما اصبحت نفسي لهذا الرجل المبرز على بعد ما بيننا من المدة قدس
الله روحه ونور ضريحه **واما المعلم المتقدم افلاطون** فرايت له كتابان
احدهما سماه كتاب النواميس الاكبر والثاني سماه بالنواميس الاصغر اما الكتاب
الاكبر فذكر فيه من اعمال الصور فقد ذكر فيه انواعا شنيعة كالمشي على الماء والظهور
باي صورة يرغب من صور الحيوانات المركبة الغير موجودة في العالم ونزول
المطر في غير اوان نزوله وحبسه عند نزوله وظهور النيازك والشهب والاعمدة
في الهوا ونزول الصواعق في غير اوان نزولها واحراق مراكب الاعدا واحراق من
تريده على مسافة بعيدة والمشي في الهوا وطلوع الكواكب في غير اوان طلوعها
ورويتها وهي منحطة عن مواضعها السماوية الى مركز الارض وتكليم الموتى وانقسام
الشمس والقمر على قطع شتى وظهور العصي والحبال حيات وثعابين تاكل ما
تلقى اليها وقطع المسافات البعيدة بطي الارض في اقرب مدة وكلم البصر ودونك
ذلك كله بافعال الصور واستخدام القوى الروحانيات وابتنات تراها في الصور

الساكنة

٥

الساكنة الهيولانية فتكون روحانية متحركة عاملة بعجايب الافعال والاعمال
التي تبهر العقول ولمثل هذا ما كانت كتبه الموضوعة على الفلسفة مملوة من ذكر الصور
وحث على معرفتها واللحوق بها ولمثل هذا اشار فيثاغورس في اثبات صورها
انها مثل لهذه اي هناك جواهر روحانية سرمدية خارجة عن العقول
لها قوام وهو قول افلاطون وليس في كتابه الصغير من النواميس ما يبلغ الشرق
بالقريب مما اودعه الكبير الافضل وذكر فيه عمل الحيوان الناطق وغير الناطق ولم
يتم الفصل على ما ذكره في الكبير **وقد كان** جابر صنع كتابا سماه التجميع وذكر
فيه صنعة الحيوان الناطق وغير الناطق لكن جابر ذكر في هذا الكتاب بجهة
طبيعية يتوخى بها اعمال الاشبهة بعمل الطبيعة فاما المتقدم افلاطون فذكر
ذلك باعمال فلكية وصور روحانية موضوعاتها مواد طبيعية ومن شا الوقوف
على ما ذكرته فليقف عليه هناك وسنودع كتابنا هذا اذا انتهينا الى الموضع اللايق
به وما امكن من ذلك وهنا يكون تمام هذه المقالة الثانية **المقالة الثالثة**
من غاية الحكيم هذه المقالة اذكر فيها حظوظ الكواكب من المولدات
الثلاث اذ ليس في عالم الكون والفساد ما يقبل العمل من المواد الا مستغرقات
شيئا لا تقبل الانفعال واذكر امتزاج بعضها ببعض ليتوخى بها الاعمال السحرية
المطلوبة بتاثير حرارة عنصرية او بحرارة طبيعية ومخلوطها اما دخنة يدخن بها
او ما يتناول تاثيره ان يرد المعدة من مطعوم او مشروب واذكر بعد ذلك ما يلحق
ان نودع هذه المقالة **فصلا** قد ذكرنا لك ايها الناظر في المقالة التي
تقدمت من افعال الطلاسم والصور وتاثيراتها والنسب وقراينها ما قد دلنا
عليه وحصل السبب ... تكون في بطن الارض وعلى وجهها وما فوقها من
الهوا علاقات له في الفلك صورة تشبه صورته وتحكي شبهه وشكله

بشاكله وبطيه هو مثله فان الشمس كلما بعدت الى موضع من الفلك بسيرها
الدايم تعملت فعلا غير المتقدم فانما لها منفعة دايمة وذلك لتغير الكواكب
السحين والثابتة اذ متى احتيج تحريك شي رصد له وقته فاذا جرى شكله في
الفلك وسامت المكان الذي يراد به ايقاع الفعل المراد حركها طبع ذلك الشكل حركة
طبعي ارضي او هواي شاكل الطبيعي فيكون عن ذلك في الشي الارضي حركة عظيمة
روحانية بحسب الامر المراد فالطلسمات انما تفعل بجهتين احدهما سماوي والاخر
ارضي وهذا الذي اودعه هذه المقالة من ضروب السير الى عالم الطلسمات
في الرفعة والشرف ان للكواكب فيها ما لهم من الاعمال السحرية امور اختص بها
وتميز دون غيرها فزحل ينبوع القوة الماسكة وله النظر في العلوم الغامضة
الفلكية وطلب علل الاشيا والاطلاع على غاياتها والنطق بالعجايب وعلم الاسرار
وغوامض الامور وله من اللغات القبطية والعبرانية ومن الاعضا الاذن اليمنى
من خارج الجسد ومن باطنه الطحال الذي ينبعث من جرمه قوى الخلط السوداوي
في جميع اجزا البدن ومفاصله وبه يكون تماسك اجزايه وله من الثياب كل ثوب
خشن وله من الصنايع عمل الجلود والفلاحة واخراج المعادن والبنيان ومن
المذاقات البشعة كالهليلج ومن البقاع الجبال السود والاودية الظلمة والابار
والابار والقبور والقفار ومن الجواهر الجزع والحجارة السود وحجر المغنيطيس
ومن المعادن الرصاص والحديد وكلما اسود لونه ونتن ريحه ومن النبات البلوط
والنخل والعفص والخروب والنخل والكرم والعوسج والبكون والسذاب والبصل
وكلما غلظ ورقه وكل شجر لها شوك موذي ومن العقاقير الصبر والحرف واشباهها
والخروع البري والحنظل ومن الطيب السليخة والميعة ومن الحيوان الاسود
لونه والقبيح صورته كالسود من الغنم والابل والحمار والذيب والقرود والكلاب

والقنابر

والقنابر وكل طاير طويل العنق وحشي الصوت كالنعام والحباري والبوم
والهامة والغراب والوطواط والكركي وكل دابة تاوي تحت الارض وكل خشاش
منتن القدر ومن الالوان السود والرصاصية ومن الرسوم كلها
المشتري
ينبوع القوة النامية وله النظر في الديانات والعلوم الشرعية والتسهيل
نيل المطلوبات والتحفظ من العلل المهلكة وله الحكمة والفلسفة وتاويل الرويا
وله من اللغات اليونانية ومن الاعضا الاذن اليسرى من خارج الجسد ومن باطنه
الكبد الذي يكون به صلاح المزاج واعتدال الاخلاط وجريان الدم في الاعضا
وبه نمو الجسد وله من الديانات التوحيد وله من الثياب البياض المرتفع كثياب
القطن وغيرها وله من الصنايع الامر والنهي وله التجارات النقية من الغش و
المذاقات الحلاوة وكل لين عذب ومن البقاع مواضع التعبد والمواضع الطاهرة
النظيفة ومن الجواهر الزبرجد ومن الياقوت الاصفر والابيض والمها وكل حجر
ابيض اللون براق منتفع به وله من المعادن القصدير والتوتيا وله من النبات
الجوز واللوز والفستق والبندق والصنوبر وكلما تقشر خارجه وبؤكل باطنه
وله الاشر والبهار وكلما كان في غاية الاعتدال والنفع من العقاقير كل جيد الكيفية
ورايحة عطرية ذكية ومن الطيب الزعفران والصندل الاصفر والمسك والكافور
والبسباسة والعنبر ومن الحيوان الصور الحسان المذبوحة في القرابين والصدقات
والزكوات وكل دابة لطيفة قليلة الاذى كالابل والضان وكل طاير حسن الصوت
جميل كالطواويس والديوك والحمام البري والدراج وكل خشاش ينتفع به
الحرير ومن الالوان الخضرة المعتدلة الى البياض وله من الرسوم

المريخ
ينبوع القوة الجاذبة له النظر في الطبايع والبيطرة والجراحات وقلع الاضراس

والقصب والحنان وله من اللغات الفارسية ومن الاعضا المنخر الايمن من خارج
الجسد ومن داخله المرارة وما ينبت منه من الافعال في البدن من التلهب والطوارئ
المثيرين للغضب والحقد والحمية وله من الديانات التعطيل وسرعة التنقل
فيها وله من الثياب الخز ومن الوحوش الارانب والفهود والكلاب وله من الصنائع
الحدادة والنارية وامور التلصص والحرب وله من المذاقات المر الحار اليابس
وله من البقاع الحصون والقلاع ومواضع الحروب ومواقد النيران ومذابح الحيوان
ومأوى السباع ومحل الخصومات وله من الجواهر العقيق وكل حجر احمر وله من
المعادن الزرنيخ والكبريت والنفط والزجاج والنحاس الاحمر وله من النبات كل حار
الطبع كالفلفل والماذريون والفربيون والسقمونيا والحرمل والكمون والجرجير
والثوم والسعد وكل شجر له شوك كالبق والزعرور والعصفر وما يصلح لوقود
النار ومن العقاقير كل عقار رديء الكيفية بقتالية حدته وحرارته ومن الطيب الصندل
الاحمر ومن الحيوان الحمر من الابل وكل ذي ناب وظفر من السباع وكل خشاش احمر
موذي والافاعي والعقارب والجرادين ومن الالوان الحمرة والدكنة ومن الصور

والشمس سراج العالم وهي ينبوع

القوة العادية ولها النظر في الفلسفة والكهانة وبسط النفس ولها من
اللغات الفرعية وتشارك عطارد في اللغة اليونانية ولها من الاعضا العين
اليمنى بالنهار واليسرى بالليل للرجال وللنساء بخلاف ذلك في خارج الجسد ومن
داخله القلب الذي هو اشرف الاعضا الرئيسة الذي ينبت منه الحرارة الغريزية
السارية في جميع اعضا البدن ولها من الديانات المجوسية والبراهمية من اجل
تعظيم الارواح الروحانية ولها من الثياب الطيالسة والثياب الرفيعة ولها
من الصنائع الرياسة وتربية الهمام والصيد والصيدلة ولها من المذاقات

الملاوة

ربتام

الملاوة الدسمة ولها من القواعد العظام ومواضع الرهبان والمواضع المنيعة
الصونية ومن الجواهر الياقوت الاحمر والحجر البجادي والمرتشينا الذهبية واللازورد
وكل حجر احمر براق رفيع جليل ومن المعادن الذهب الابريز ومن النبات ما
طال وحسن كالنخل والاعناب ولها الزعفران والنرجس والورد وتشارك
زحل في القمح والقرمز والزيتون ولها من العقاقير العود والصندل والنارجيل
واللك وكلما كان فيه حرارة وفي مزاجه حرارة ولها من الطيب العود الجيد ولها
من الحيوان ما كان له نجدة وقوة وشدة بطش كالاسد والبقر من الابل والجواد
الكريم والكباش الجبلية وكل طير يتخذه الملوك كالسود البقات والعقبان ولها
الحيات العظام ولها من الطير ابو بسقمية ولها الضان والبقر وتشارك المريخ
في النمور ولها من الالوان الحمرة العتملة والصفرة الذهبية ومن الرسوم

الزهرة ينبوع القوة الشهوانية لها النظر في علوم النحو والشعر والاداب
وتلحين الالحان ولها من اللغات العربية ولها من الاعضا المنخر الايمن من خارج
الجسد ومن داخله مجاري المني والمحدة التي تنبت من جوهرها شهوة اللذات في جميع
مجاري الجسد الذي بها تستلذ المأكولات وتستعذب المشروبات وتستحسن
اللذات ولها من الديانات دين الاسلام وكل ديانة لذة المأكل والمشارب والنكاح
ولها من الثياب الوشي ومن الصنائع رقمها والتصاوير وبيع الطيب وضرب العيدان
وتحريك الاوتار وكل صناعة فيها رقة وتصوير ولها من المذاقات كل طيب
الطعم حلو المذاق دسم ولها من البقاع مواضع اللذات والبساتين والرياضات
ومواضع الطرب ومواضع الملاهي والمغاني ومجالس الشرب ولها من الجواهر
اللولو ومن المعادن اللازورد والتكار والموتك وكلما يصلح ان يصاغ منه
حلي النسا ولها من النبات الرياحين والحنا والزعفران والورد والازهار

والنوادر وكلما طاب طعمه وذكت رائحته وحسن منظره ولها من العقاقير
البلسان وحب البان وحب المحلب وكلما كانت رائحته ذكية ومن الطيب المسك
والعنبر ومن الحيوان الابل وما حسنت صورته واعتدلت قامته كالغزلان
والضان والارانب وكل طير جميل حسن النغمة كالحجل والحمام والعصافير والدجاج
ونحوها وكل خشاف فيه تلوين وجمال ولها من الالوان الزرقة الذهبية المائلة
الى الخضرة ومن الرسوم [symbol] وعطارد ينبوع القوة الفكرية له النظر في
استنباط العلوم والحيل والفلسفة والحساب والمساحة والهيئة والفقه
والعيافة والزجر والفال والكتابة والبلاغة والاطلاع على الاسرار المخفية وله
من اللغات التركية والعبرية وله من الاعضاء اللسان من خارج الجسد ومن داخله
الدماغ الذي ينبت من القوة الوهمية وما يتبعها من الفكر والتخيل والفراسة
والتمييز والالهام والاحساس وله من الديانات الزندقة والبحث عن الديانات
والنواميس العقلية وله من الثياب ثياب الكتان ومن الصنائع الخطابة والشعر
والنجارة ونقش الحيطان والتصاوير والاصباغ والصنائع اللطيفة العجيبة التي
تنتج بالرياضات وله من المذاقات الحموضة ومن البقاع مجالس الكلام ومواضع
مناظرات العلماء ومواضع الصنائع الدقيقة وعيون الانهار والبحار والسوق
وله من الجواهر الحجارة المنقوشة والزبرجد ومن المعادن كلما افتقر فيه وله
الزيبق والارواح الصاعدة وما فيه لاهل الصنعة عمل وحكمة وله من النبات
القصب والقطن والكتان وله الفلفل وله كل حريف الطعم وله القرنفل وله
كل شجرة لثمرها قشر خارج وكل ريحانية توكل وله من العقاقير الصموغ كلها وله
من الطيب ما كان فيه طلاء وكل ما كان لطيفا كالزنجبيل والسنبل ونحوها وله كلما كان
حامض الطعم حسن المزاج وما اشبه المشمش وقصب السكر وله من الحيوان

الانثى

كلما

الانثى وصغار الابل وحمر الوحش والقردة والبراسيع والذباب والوراسين و
خف في مشيه واسرع في ذهابه وكل دابة خفيفة الوثوب وكل طير خفيف الطيران
حسن التغريد بديع النغمة وكل خشاش سريع الحركة كالنمل وبنات وردان ومن
الالوان الممتزج الخضرة بالبياض والالوان المجزعة ومن الرسوم [symbol] والقمر
هو مودي انوار الكواكب الى هذا العالم وهو ينبوع القوة الطبيعية له النظر في
المساحة واوزان المياه والحساب والعلوم العلوية والسحر والعلوم بامور المرضى
وعمالهم ومعرفة الاحاديث والاخبار وله من اللغات لغة الصقالبة والصابية
وله من الاعضاء العين اليسرى بالنهار واليمنى بالليل للرجال والنساء خلاف ذلك
في خارج الجسد وفي باطنه الرئة التي يكون بها التنفس تارة باستنشاق الهواء من خارج
الجسد لحفظ الحرارة الغريزية وتارة ارساله الى خارج وله من الديانات دين
الصابية والوحي وله من الثياب الخز والمناديل وله من الصنائع الزرع والفلاحة و
والغرس والمساقاة والملاحة وله من المذاقات التفاهة وله من البقاع العيون
والسباخ وله من الجواهر اللولو الصغير وله من المعادن الفضة والاجساد البيض وله
من النبات البردي والقصب والقثاء وكل نبت طيب الرائحة ابيض اللون وكل
شجرة لا يقوم على ساق والحشائش والمراعي والبقول ومن العقاقير ما يكون غذاء او
دواء كالقرفة والدارفلفل والزنجبيل والدارصيني وله ما كان مزاجه بارد او
في طعمه تفاهة ولونه الى البياض والخضرة وله من الحيوانات البراذين الشهب
والبغال والحمير والبقر والارانب والطير الخفيف السريع الحركة في الهواء وكل
حيوان يكون في الهواء ويتشكل به وكل طير ابيض وطير الماء والحيات البيض والدود
الابيض وله من الالوان المركب من الخضرة والصفرة ومن الرسوم [symbol] اعلم
ان الراس طبعه الزيادة اذا كان مع السعود زاد في سعادتها واذا كان مع النحوس

حم

من ادلة نحوستها والذنب طبيعة النقص فاذا كان مع السعود نقص من سعادتها
واذا كان مع النحوس نقص من نحستها فنذكر بعد ذلك ما فصل وللبروج ايضا
احوال يختص بها فالحمل له من الاعضا الراس والوجه وخده في العين والاذان
وله من الالوان الصفرة والحمرة المعتدلة وله من المذاقات المرارة وله من البقاع
الصحاري ومواضع النيران ومآوي اللصوص وله من المعادن ما يعمل بالنار ومن
الحيوان كل ذي اربع قوائم مما له ظلف والثور له من الاعضا العنق ومجرى
الحلقوم والحنجرة وله من الالوان الخضرة والبياض ممتزجة وله من المذاقات الحلو
وله من البقاع كل ارض تعمر ومواضع الحرث والبساتين وله من النبات الشجر الطوال
وما يؤكل غضا ويستغنى عن الماء وكل شجرة طيبة الطعم والرائحة وله من الحيوان كل
ذي اربع قوائم مما له ظلف الجوزاء لها من الاعضا المنكبان واليدان والعضدان
والكتفان ومن الالوان الخضرة المشوبة بالصفرة ومن المذاقات الحلو ومن البقاع
الجبال ومواضع الصيد وما يحرث في الارض ومن النبات الشجر الطوال ومن الحيوان
الانس والقردة وطير الماء وكل طير بديع النغمة حسن التغريد السرطان له
من الاعضا الصدر والثديان والمعدة والطحال والرئة والاضلاع والاماكن
الخفية من الصدر وله من الالوان البياض والغبرة الدخانية ومن المذاقات
المالحة ومن البقاع الاجام والاكام والغياض والسواحل وشطوط المياه ومواضع
الاشجار ومن الجواهر جواهر الماء ومن النبات الشجر المعتدل الطول ونبات الماء
ومن الحيوان حيوان الماء ومغار السمك والحيات والعقارب والهوام وحرشة الارض
الاسد من الاعضا المعدة العليا والصدر والقلب والجنب الايسر واللسان
والظهر والاضلاع وفقار الظهر ولحمه وله من الالوان الحمرة والصفرة والصهوبة
وله من المذاقات المرارة ومن البقاع المفاوز والمواضع الصعبة المسالك ومواضع

الملوك

الملوك والقلاع المنيعة والمواضع الارضية وله من الجواهر الياقوت والماس
وحجر البجادي والاحجار الرفيعة وله من المعادن الذهب ومن النبات الشجر الطوال
ومن الحيوان كل ذي ناب وظفر من السباع وكل ذي مخلب من جوارح الطير السنبلة
لها من الاعضا البطن وما فيه من الاماكن الخفية كالمعا والحجاب والمصارين واسفل
منها الى العورة والجنب الايسر ولها من الالوان البياض والارجوانية والغبرة
ولها من المذاقات العفوصة والقبض ولها من البقاع كل ارض يزرع فيها ومنازل
النساء والمطربين والمغنين ومن النبات ما يزرع منه ومن الحيوان الانس والطير
وخاصة طير الماء الميزان له من الاعضا الصلب والوركان والاليتان والخاصرة
والسرة والعورة واسفل البطن وله من الالوان الخضرة والغبرة والبنفسجية
وله من المذاقات الحلاوة وله من البقاع القفار والصحاري وارض الكلا ومواضع
الصيد وكل ذي موضع مشرف مرتفع ومن النبات الشجر الطوال ومن الحيوان الانس
والطير وكل طائر عظيم الراس العقرب له من الاعضا المذاكير والخصيتان
والدبر والمثانة والانثيان والعجز وفروج النساء وله من الالوان الحمرة والخضرة
والغبرة ومن المذاقات المالحة ومن البقاع مواضع الكروم وكل موضع قذر والسجون
واحجرة العقارب والحيات والهوام وحرشة الارض ومن الجواهر المرجان وجوهر
الماء ومن النبات الشجر المعتدل الطول ومن الحيوان العقارب والحيات والهوام
وحرشة الارض وحيوان الماء القوس له من الاعضا الفخذان والساقان والعلامات
الزوائد في الاعضا كالاصبع الزائدة والعضو الزائد ومن الالوان كل اصهب الحمرة
وكل اغبر وكل اسود وله من المذاقات المرارة ومن البقاع البساتين ومواضع العدو
والنيران وبعض الاحجار والارزة وشبهه ومن المعادن الرصاص القلعي ومن الحيوان
الانس والفرس والطير والحيات وحرشة الارض الجدي له من الاعضا الركبتان

وعصبهما والسفل اليمنى من العقب وله من الالوان الطاووسية والكحلية وما كان
مايلا الى الغبرة والسواد ونحوها ومن المذاقات القابض العفص ومن البقاع القبور
والبساتين والصهاريج العميقة وشواطي الانهار واماكن الكلاء ومنازل الغربا والعبيد
ومواضع وقود النيران الخامدة ومن النبات كل شجر غاذية كالزيتون والجوز والبلوط
وكل شجر مضطربة تكون في الما كالقصب والبردي وماله شجر من شجر الما ومن الحيوان
كل ذي اربع قوايم مما له ظلف وبعض حيوان الما وحرشة الارض وهوامها الدلو
له من الاعضا الساقان الى اسفل الكعبين وعصبهما وله من الالوان الخضرة والغبرة
والصفرة وله من المذاقات الحلاوة ومن البقاع مواضع المياه الجارية والبحار والمواضع
التي يجتمع فيها الخمر وله من الجواهر الزجاج وشبهه ومن النبات الشجر الطوال
ومن الحيوان الانس وكل حيوان سمج الصورة قبيح المنظر كالقنا ريعنه بالجن والشياطين
من الارواح الحوت له من الاعضا القدمان واطرافهما وعصبهما ومن الالوان
الخضرة والبياض وكل لون كثير التلوين ومن المذاقات الحموضة ومن البقاع مواضع
العبادة وشطوط الانهار والبحيرات والاجام وسواحل البحار ومن الجواهر الدر
والياقوت الابيض والصدف والبلور وجواهر الما اجمع ومن النبات الشجر المعتدل
ونبات الماء ومن الحيوان طير الما وحيوانه فهذه الاحوال التي تخص الكواكب والبروج
بها والحاجة اليها ماسة فصل والكواكب ايضا تختص بالوانها فزحل
مداده الصوف المحرق المشتري مداده يصنع من الزنجار المريخ مداده يصنع
من الزنجفر الشمس يصنع مدادها يصنع من الزرنيخ الاصفر الزهرة مدادها
يصنع من الزعفران عطارد مداده يصنع مختلط من ذلك ومن لازورد وزرنيخ القمر
مداده يصنع من البياض وقد رسم ارسطو في كتابه المسمى بالمصابيح والاكوية للاسكندر
صورة الكواكب هذه ما اقول لسكندر ان هذا العالم رسم فيه ان صورة زحل صورة

انسان

انسان اسود ملتحف في كسا اخضر مفرع الراس وبيده منجل المشتري صورة انسان
لابس ثيابا جالس على كرسي والمريخ صورة رجل راكب اسد بيده حربة طويلة والشمس
صورة انسان امرد حسن الوجه على راسه تاج وبيده رمح والى جانبه صورة راسها
راس انسان ويداها كاليدين مرفوعة اليدان والذراعان بجسدها كانه جسد فرس
باربع قوايم والزهرة صورة جارية بيدها اليمنى مشط وفي الثاني تفاحة وهي
مسبولة الشعر وعطارد صورة انسان راكب عقاب وهو يكتب والقمر صورة
فارس راكب ارنب ومما اوده في ذلك الكتاب بعد قسمة الاحجار والجواهر على الكواكب
يا اسكندر متى صنعت الكوكب ما امرا فاجعل الجسد الذي يعمل منه التمثال مناسبا
لذلك الكوكب واما الملابس فاذا اخرجت الى شي بطالع ما فالبس الملابس التي تشاكل
ذلك الطالع واستعمل رب الطالع ما استطعت واخص السابع لان الطالع للطالب
والسابع للمطلوب قال ان الوان زحل السواد كله وان كان صوفا كان اجود والوان
المشتري الخضرة وان كانت حريرا كان اجود والوان المريخ الحمرة النارية وان كان حريرا
صفيقا موشيا كان اجود والوان الشمس الصفرة الذهبية الفايقة وان كانت ذهبا
او حريرا اصفر كان اجود والوان الزهرة الحمرة الفائقة الوردية وما شاكلها
وان كانت حريرا كان اجود والوان عطارد الكاتب اللون الممتزج المصاحب لجميع الالوان
وان كان [illegible] اختلاطه اجود والوان القمر البياض الساطع وان كان حريرا او كتانا
كان اجود واما دخنها فان لزحل كل شي منتن الريح كالوشق والحلتيت والجند باد ستر
وما شاكلها وللمشتري الطيب الذكي المعتدل كالعنبر والعود وللمريخ كل طيب
حار حريف كالفلفل والدار فلفل والزنجبيل وللشمس الطيب الذكي كالمسك
والعنبر وللزهرة كل طيب معتدل كالورد والبنفسج والاس الاخضر ولعطارد
كل طيب مركب كالنرجس والبنفسج والاس الطري وللقمر كل طيب بارد كالورد

او شريع وتشبه فلكيه واستنزال روحانية ان تكون هذه بما جمعها ان ما
يضيع اليه منها من قسمة الكواكب المذكور المطلوب ثبت نواه فيما يحاول تركي
تتصل القوى السماوية بالقوى الارضية لاتصالها بها فتنفذ ويتم الامر وان
كان يخلّ لذلك او يغفل في بعض منها كان التضادد وبطل الطلسم للامر
المبتغى وكذلك الحاجة ايضا ماسة الى معرفة الاقاليم والبلاد فان للكواكب لها
ايضا ما تختص بها في اقليم دون اقليم وبلدة دون بلدة ولذلك ما يوجد في افاق صح
في بلاد اشيا لا توجد في بلاد اخر من المعادن والنبات والحجارة ومن الاحجار له
ايضا وكذلك كسنا الذي من دخلها الاثر ضاحكا مسرورا من غير عجب
يخرج منها ومن غزلا يولد بها مولود فيعبس الى ان يحتلم الا ان يتحرك عنها والبحر
الخزري مخصوص بالخز والوبر والمرعة والمصطكى والخدم الصقالبة واليمن
مخصوص بالكندر والخطر والورس وباليمن جبل ينبع من قلته ما على جانبيه
وقبل ان يصل الى الارض يجمد فيكون منه هذا الشب اليماني الابيض والعود الهندي
يوجد في جزيرة في الهند بينها وبين قمار خمسة ايام يقال لها الحاقومه ويقال للعود
القماري بينها وبين الصف ثلاثة ايام وبالصف العود الصيفي وهو افضل من
القماري لانه يغرق في الماء لجودته وثقله ولا يوجد العود الا في هذه الثلاث
مواضع ومكة مدينة لا يعرض فيها طاعون ولا جذام والناس يقولون حمى خيبر
وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وطواعين الشام والجزع يجيء به من موضعين
من اليمن والصين واحسنه اليماني وكفي به ان اسمه مشتق من الجزع واهل الصين
يكرهون ان يقربوا معادنه مما يتطيرون به وانما يخرجه من معادنهم ومن بلادهم قوم جعل
ليس لهم معاش غير اخراجه وكان ملوك حمير من اليمن لا يرى الجزع في بيته ولا يدخله
خزائنها ولا يرى ان يتقلد منه ولا تختم به ومن تقلد بشي منه او تختم به كثرت همومه

ودليل

من رأى بني سنا ما مطلاما مفزعة مرعبة وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وان
علق منه حجر على طفل كثر سيلان لعابه وانما يستعمل في نقوشات الطلسمات
لاثار روحانيات الكواكب تكسر افعاله والتوتيا قد تكون بالهند على سواحل
البحر الهندي وهو رقيق ابيض كمد اللون وقد يكون منها الصينية من حجر
الصين وهو حجر اخضر الخرش منقب وقد يكون منها بالاندلس وهو حجر ابيض
رهص ثقيل يصبغ النحاس الاحمر اصفر واللازورد عندنا بالاندلس بالمرية وبرقة
والحجر المرادي عندنا بجهة اشبونه وحجر الياقوت يخص من اقاليم ما لا يعرف
بخصوص منه جبور والمغنيطس يوضع جهات تدمر والشادنة كثير بجبال قرطبه
وكذلك الحجر المخصوص بالحمو المسمى اليهودي والمرقشيثا الذهبية التي لا مثال
لها بجبال القفه والجوهر بناحية رشنونه والذهب يجمع بوادي غرناطه والزيبق
الربيع الغد رجبل يعرف بجبل اللاسم والتوتيا بالبيرة القرية تسمى بطرنه وهي
اشرف التوتيا في صبغ النحاس كما ذكرنا ومعادن الكحل بقرطبه ايضا والمراح ببلبله
وغير ذلك من عجايب خصت بها البلاد وقصبة الاهواز ثقيلة طبيعة من
ينزل بها من الملوك والاشراف الطبيعة اهلها ولم يوجد بها منزله وجهة حرا
والحمى بها دايمة والاهواز جعلها المطل عليها مخصوص بكثرة الافاعي وبيوتها
بالعقارب من الحرارات القاتلة وهو وادي باقصى خراسان لا يلحق البصر اسفله في
بطان السلوك اليه وهو متصل ببلاد الهند وهو الوادي المخصوص بالماس و ارض
هيت مخصوصة بالنفط وتسمية الروم دهن الحجر وهي ايضا مخصوصة بالملح
النفطي وهو ملح ... والملح الاندراني وهو ملح الطبرزد لونه ابيض
شديد البياض وخصه ترمه في الشام تسمى ... والنادرة انه لا يكون

المشرق دائما يكون بافريقية باطرابلس منها وهو غيم يكون في انقلاب يحجبه
المطر ينزل فيهما ماء المطر وينعقد وهو اسود خفيف عفص المذاق في اتفاق
خشيط الشعير وحجم حب الحمص وهي تنبت كالحمص بيضا الى الصفرة يوتى بها من برقيم
والهند ايضا وهي ايضا ريحة للسان تشبه بها نبيذ العسل فتجالسهم حتى انهم يصنعون
فيه عدوة ويشربونه عشية الى اشياء عديدة لا تحصى ليس هذه الطلسمات
فلكية اسبابها وطافية وقد ذكر بطلميوس انك اذا تصفحت وجدت اكثر صور
الناس وخلقهم بطبع البلد الذي هو فيه وذكر بقراط في اماكن كثيرة من كتابه
في الاهوية والبلدان في قوله ان صور الناس واخلاقهم توجد اكثر ذلك على قدر
طبيعة البلد الذي تنشوا فيها فلذلك ما كانت الحاجة ماسة الى معرفة الاقاليم
والبلاد لاختصاص الكواكب بعضها دون بعض كما خصت الكواكب في [illegible] وانها
بانفعالها السفلية فالقمر ينمي النبات ويصلحه وهو علة نضج الثمار وادراكها
وهو علة الاملاح في البيض والمد والجزر وهو يودي الى العالم القوي
وقد يفسد بعض الثمار مثل التين فان القمر يفسده والشمس تصلحه والقمر
ينمي الخضرة ويصلح حيوان البحر ويفسد حيوان البحر بالليل وذلك اذا انكشفوا
له وكشوفه هو كونه في السابع من النير الاعظم بتوسط الارض والذهب والمشتري
يفعل فعل الحياة ويعطيها الحكمة ويرسم سياسات الطبقات من جهة الدين
ويقيم الشرايع والزهرة تفعل الملاهي والتعزز ونقيض
على صاحبها الشهوات ولا تعطيه تدبيرا ولا سياسة وعطارد يعطي
النطق والفهم ويفعل دقة النظر وزحل يقيم [illegible] ويفعل الحرث
ويعطي [illegible] الغور ويرسم السياسة ويختص بالمباني المتابعة والمريخ

يفعل

62

يفعل البلدنا والقصد والخصومة والشمس تعطي النور وتنضج الكواكب وتصلح
العالم وكل ما على وجه الارض وتقهر الظلمة وتعين على المصالح وفيها يبشر
البصر وتنشرح النفس وهي اعدل الكواكب يسرا واعظم فضلا وهي موضوعة
تحرك الفلك الداخل الخارج المركز الدائر على مركز نفسه من المشرق الى المغرب
كل يوم بودد دقيقه وثمان ثواني ما الحركة الوسطى وهي المعينة على تلبيس الاطعمة
وانضاج الثمار وانبات العشب وبالجملة هي سراج العالم لا اعجب هذه الافعال
وانظر في هذه البدايع فسبحان الله المبدي المعيد فصل اعلم ايها الناظر
انه رايت لجعفر البصري كتابا عجيبا سماه بالكتاب المخزون وكان مستورا عنه
بعض اصحابه ولا يظهره لاحد مخافة التطلع على سره ثم وجدت جعفر قد قسم فيه
اي الكتاب العزيز على الكواكب السبعة وزعم ان ذلك بوضع واضع وان في
فهمها اسرار كثيرة وزعم بزعمه ان هذه القسمة تستخرج الاسم المخزون
الذي اودعه الله قلوب الاولياء العقلاء العارفين وهم الذين رمزوا ان هذه
القسمة ان هذه القسمة تخرج ويعلم منها كمية الدول والادوار الفلكية
ولهذا انما يثبت في الحروف غير المعجمة في بعض السور وانها دليل على كمية الدور
الزهرة في القسمة على بعض تلك الحروف ثم يوخذ مجموعا فيعلم منه كمية بقائها
وانقضائها وابتدا الدولة التي طالعها في الحكومة وزعم ان معرفة ذلك يتوصل
الى ما يظهر في دورة كل كوكب بيننا نفسه من التاثيرات والعجايب وهذا من عجيب
الوضع والرمز اذ الرمز كلام على ظاهره وله باطن معنوي فهو في الجملة لنص ذو
جهة مستبطنة [illegible] ولذلك ما قيل ان للقران باطنا وظاهرا وهذان
الوصفان [illegible] الظاهر قد يكون ظاهر الشيء باطنا الشيء ولا يكون له
من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل ظاهرا من وجه بالاضافة الى ادراك وباطن

95

من وجه اخر فان الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراكات ولذلك كان
الله تعالى باطنا ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال وظاهرا ان طلب من
خزانة العقل من طريق الاستدلال [illegible] فاما كونه باطنا بالاضافة الى ادراك
الحواس وظاهر واما كونه ظاهرا بالعقل فغامض اذ الظاهر لا يماري فيه ولا يختلف
الناس في ادراكه وهذا مما وقع فيه الريب الكثير للخلق فكيف يكون ظاهرا فاعلم
انه انما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره فظهوره سبب بطونه ونوره حجاب نوره
وكل ما جاوز حده انعكس على ضده ومثاله ان جميع المستدل لا نتكثر لا يحصيها
الا الله تعالى وما في نفسه من العبر والايات فيه الكفى وفي ظهورها [illegible] البصر
عنها ناسيا وكذلك افراط بجار فيه البصر فيرجع ناسيا لشدة ظهوره بسبب
بطونه فلذلك خفي عنهم لشدة ظهوره فهو الظاهر الذي لا شي اظهر منه وهو
الباطن الذي لا شي ابطن منه فهو الذي خفي لذاته وظهر باياته واعلم ان
المراد بكون الحروف الداير عليها الكلام ثمانية وعشرون لان هذا العدد شخص
تام ملتئم من روح وجسد فالواقع منها في اوايل السور اربعة عشر حرفا هي مقام
الروح وان الروح خفية كذلك هذه الاحرف سرها خفي وهي ايضا عدد المنازل
الخفية والاربعة عشر حرفا التي لم تقع في اوايل السور هي مقام الجسد ومقام المنازل
الظاهرة فلظهور امرها لم تبعث بها ولا تغفل ايها الناظر ان ذلك بالاتفاق بل
بقصد ومعنى والوقوف على معرفة ذلك من الاسرار الغامضة المصونة والعلوم
المخزونة وهو سر القواعد فمنها في الاوايل منها حرف واحد ثم ازيد من ذلك
ونهاية ترتيبها خمسة لا زايدة عليها ان الخمسة هي العدد الداير [illegible] اذ اضرب
في نفسه حفظ ذاته وطبيعته والالف المقدم كونها في اوايل السور عبارة عن
البداية اعني بداية عالم الامر والنون في اخرها عبارة عن النهاية نهاية الخلق

واعلم

64

واعلم ايها الناظر انه يحق ملتمس [illegible] هذه العلوم ظنا بها عمن ليس من اهلها
ولذلك ما قيل لا تضعوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها من اهلها
فتظلموهم ولذلك قولهم لا تضعوا الدر في اعناق الخنازير وحدثوا الناس
بما يفهمون ولا تحدثوهم بما لا يفهمون ولو حدثت الناس بما اعلم لقطع مني هذا
البلعوم ولهذا انما نهى الشارع عن الخوض في السؤال وقال انما اهلك من
كان قبلكم بكثرة سوالهم انبياءهم حتى ان عرفوا اكثر السؤال فحي من ديوان النبوة
فسبيلك ايها الناظر تحفظ ما يصل اليك من هذه العلوم واسترها ما
استطعت والازم [illegible] جعفر عليه السلام في تلك المقالة اذ الحاجة اليها
عظيمة في هذا الشان وزعم ان هذه القسمة اوجبت الترتيب الفاتحة [illegible]
اولها للشمس واخرها للمريخ [illegible] اولها للشمس واخرها للمريخ آل
اولها للشمس واخرها للقمر النساء [illegible] اولها لزحل واخرها للقمر المايدة
[illegible] اولها لزحل واخرها للشمس الانعام [illegible] اولها للزهرة واخرها
للمشتري الاعراف [illegible] اولها للمريخ واخرها للشمس الانفال [illegible] اولها
للزهرة واخرها للمريخ براءة [illegible] اولها للشمس واخرها للقمر يونس [illegible]
اولها لزحل واخرها للشمس هود [illegible] اولها للزهرة واخرها للمريخ يوسف
[illegible] اولها للقمر واخرها للزهرة الرعد [illegible] اولها لعطارد واخرها لزحل
ابراهيم [illegible] اولها للمشتري واخرها للمريخ الحجر [illegible] اولها للشمس واخرها
للشمس النحل [illegible] اولها للزهرة واخرها لعطارد بني اسرايل [illegible] اولها للقمر
واخرها للشمس الكهف [illegible] اولها للزهرة واخرها للمريخ مريم [illegible] اولها
للشمس واخرها للمريخ طه [illegible] اولها للشمس واخرها للمشتري الانبياء [illegible]
اولها للمريخ واخرها لزحل الحج [illegible] اولها للمشتري واخرها لعطارد المؤمنون

واخرها للمشتري الهمزة ط اولها للمريخ واخرها للشمس القدر ه اولها
للزهرة واخرها للمشتري زلزلة ز اولها للمريخ واخرها لعطارد الدين د اولها
للقمر واخرها للزهرة الكوثر اولها للقمر واخرها للمشتري الكافرون و
اولها للمريخ واخرها لزحل سورة النصر ـ اولها للمشتري واخرها للشمس تبت
اولها للزهرة واخرها للمشتري الاخلاص ص اولها للمريخ واخرها لعطارد
الفلق ه اولها للقمر واخرها للشمس سورة الناس د اولها للزهرة
واخرها للمريخ فأدم الفكرة والنظر لهذا الترتيب البديع واعجب انه هو
حكم الدور اذ البداية من الشمس ونهاية الرجوع اليها وهذا اما وجدت
لهذا الرجل جعفر البصري في هذا الغرض بعينه وقد كنت رايت لابي يوسف
يعقوب بن اسحاق الكندي رسالة تقرب من هذا الغرض في كمية بقاء دولة العرب
وهو المسمى بفيلسوف العرب لبراعته وقد ذكرت مكانته في كتابي في التاريخ ذكر
فيها ان احبار اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم منهم حيي بن اخطب وابو ياسر
بن اخطب وكعب بن اسد فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليك الم فقال لهم نعم فقالوا
فملكك اذا احد وسبعون سنة الى اخر ما ذكر وذكر ان جمع الاعداد غير المعجمة
من اوايل السور غير المكرر يعلم بقاء الملة وان ذلك على زعمه جمع ما ورد من الحروف
التي اكثر تكرارا فهي اقوى على الملك واعز من هذه اما ذكر في رسالته واما هذه
القسمة فلم ارها الا لهذا الرجل والكندي لم يتعرض لها ولا ذكرها وذلك ان يجمع من
اوايل السور من تلك الحروف ما للزهرة حكمه في اوايلها واواخرها ثم اسقط الحروف
التكرار يكون ذلك عدد دون الزهرة وذلك حكمها وذلك يجمع فاتحة لكن عليك
ايها الناظر بكتمان القبلة اليك كما وصينا اولا فان هذه الامور لا ينبغي ان يطلع
عليها من ليس من اهلها ومن اجل ذلك لم يكشفه لتشابع سر الروح للقوم الذي

سالي

سالي انه لم يكن اهلا لبلغه لهم وحقيقة الروح بينة لمن نظر وهو انه جسم لطيف
ينبث في البدن من القلب والشريانات فيفعل الحرارة والنفس والنبض وينبث
من الدماغ في الاعصاب فيفعل الحس والحركة فقوام الروح بالنفس وقوام النفس بالروح
بالعقل والنفس متحدة بالجسم والروح جار في البدن ومادته الهوا والعقل يصرف
افعال البدن بخزانة الروح وهو التجويف الايسر من القلب وهو مطية القوى
النفسانية بسريانها في الاعضا الجسدانية تخلق من لطيف الاخلاط ونارية ما
والبخار من كيفيتها او خصوصها فالجملة هو جوهر جسماني ناري يتولد من امتزاج العناصر
والرايحة الطيبة تغذي الروح والقلب كما ان الحلاوة تغذي البدن والكبد فاذا
كان مثل هذه الاسرار من لم يكن له اهلا فاظنك بامثال هذه العلوم الشريفة
والاسرار العجيبة رجعنا ولنرجع الى ما وعدنا فنقول واذ قد ذكرنا ما تكون
من الموجودات الكاينة وهي المولدات الثلاث اذ العالم كله باسره اما حيوان او نبات
او معدن لا يخرج العالم عن هذا واعلم ان للحيوان مراتب فافضلها الانسان ثم
الرتبة الثانية ساير الحيوان والحيوان اقسام منه ما له حاسة واحدة كالصدف
ومنه ما له حاستين ومنه ما له ثلاث ومنه ما له اربع ومنه ما له خمس والانسان
له عشر خمس ظاهرة وخمس باطنة وقد ذكرناها وانواع الحيوان مختلفة الصفات
فمنها ما سمته بياض وثدي وبيض ومنه ما شفته سفلية ومنه ما ليله
نهار ومنه ما شعره شوك ومنها ما هو اظفاره مخالب ومنها ما هو مسلوب
الراس وعينه في صدره ومنها ما هو مدبوح كالجراد والسمك ومنها ما هو محزوز
الوسط كالنحل ومنها ذوات النيجان ومنها ذوات الاطواق ومنها ذوات القرون
ومنها ذوات الفلوس ومنها الوالجة ومنها السابحة ومنها الباينه ومنها
الكثيرة الارجل ومنها المسلوبة الارجل ومنها ذوات السنابك والحوافر ومنها

الحيوان الاوسط ومنها سباع الطير وسباع البر ومنها القريب الى النطق
وكما ان الانس فصل بين الحيوان والملائكة كذلك السمك فصل بين الطير وسائر
الحيوانات والصدف فصل بين الحيوان والجماد والجماد لا يوجد فيه الاحساسات
فقط لغلبة الارضية فيه وهو شبيه بالنبات والانس اخذ من كل عنصر
بالسوا فصوا عند الحيوان وهو المتصف لقامه القايض في الهوا المعتدل
المزاج فان قيل كيف ذلك فاعلم ان لكل عنصر حيوان ما يختص به ويلازمه
كالطير التي تختص بالهوا والحوت بالما والنار بالجن والمردة وهو النار الحار [illegible]
الجزئي المفرد بالسمندل وشبهه والارض بالمعادن والنبات وان كان الجميع يشترك
وينفعل ثاني الاسطقسات بعضها ينفعل ببعض لكن لكل عنصر اختصاص بما
فالطير حياته وارادته في الطيران والهوي والحوت كذلك في الما والحيوان
الخفي المتمرد في النار والثقيل كله في الارض الذي هو اسفل اخواتها واعلاها بل لتعلق
فكيف يتصور في النار حي فليعلم ان الجسم الانساني انموذج من ذلك وفيه كانت
الغضب وارادة الشر والانتقام انما هو من افراط اشتعال النارية في الجسم فاذا
افرطت قام مقام الشياطين التي لا تدركها ابصارنا فان كانت باعتدال كانت
ملائكة لا نتصورها بابصارنا فالملائكة موجودة فينا وفي الملا الاعلى الذي فوق
عالم الكيان وكذلك الجن الذي تنسب الى النار موجود في النار فان الانسان عالم
صغير فلا شي مما يوجد في العالم العلوي الا ويوجد شبهه ومثاله في الانسان ويحصل
بجملته شبح العالم العلوي وقد اشبعنا في شرح نفذ كرها سلف فلنعد الى ما
حيث انقطع بنا الكلام [illegible] اعلم ايها الناظر ان الامر على حسب الاستعداد
والاستعداد على حسب الارادة فلنعلم ان المراد بقسمة تلك المولدات الثلاثة

و

على الكواكب المتحيرة في الغرض الذي نحن بسبيله وذلك ان الكسدانيين
من النبط من المصريين والربانيين والنبط الساكنين بارض الشام والحبشة
المجاورين للنبط واليونانيين والاكراد والهنود والفرس المجاورين للنبط ما
والصين جميعهم على اختلافهم لهم في ضروب السحر وخلط اجزا المولدات بعضها
ببعض واستعمال الحابا لتغنيين وغير ذلك في الدخن والمطعومات والنواميس
والنيرنجات امور عجيبة وهي موجودة في كتبهم وقد حكى ابو بكر بن وحشية
هو النبطي في الكتاب الذي وسمه بالفلاحة امور الطب فيها وسنانك بعضها
ولهم مع ذلك الامور العجيبة التي تنتشر افعال الكواكب بتاثيراتها في الهوا بعد
امتزاجها بالقوة النارية فيه فيدفع الهوا الروحانية ذلك المركب الى الروحانية
المسجنة في الشخص المطلوب اذ الهوا جسم لا حياة للاجسام الا به فهو الواسط
لوقوع القبول والعطا مع عزم الفعل وتجريد هواه عما يشوبه فالهوا النفد
قد يرمي ان ينفذ فيه حيلة الحازم فلذلك لا يقدر على صرف ما عمل بهذه الاشيا
لانها امور سماوية روحانية مرتبطة بعضها ببعض ولهم الاعمال في الرقا
المركبة على اعضا الانس من النبات وغيره من المولدات فيحركوا بها روحانية تنزلها
للغنا ولهم الكلام الذي يحركوا به الروحانية ايضا بقسمة اصلية والهم من
ذلك كما ذكرناه اعمال الطلسمات الظاهرة الافعال ولقد رايت من اجل الهند
لابن غالب احمد بن عبد الواحد الروذباري الكاتب كتابه الذي سماه بكتاب
تقاسيم العلوم وكشف المكتوم ما هذا نصه قال اخبرني من اثق به من
تجار خراسان [illegible] اخبر انه سابور من اهل هذا العلم فتكلم معه فيه
وجاد له بشكول ظهرت له فدعاه الى العيان وهو ما كان يطلبه وكان هناك
غلام من اهل بلخ موسر حسن الصورة لا يطمع فيه فقبض عليه وزعم انه يحضره

بعلم

ويقوده الي الطاعة ومفارقة نعمته وملازمة داري الي ان يجله ويفرج عنه فطالبنه
بذلك طلبنا اللفايدتين معا فايدة العلم وفايدة اللذه فاخذنا الاضطراب
وحققنا الارتفاع وصورنا ايبرنرجه فكان الطالع الحمل وصاحبه المريخ والسابع
الميزان وصاحبه الزهرة فقلت له ما هذا فقال الجيد اتفق الطالع
والسابع موافقين للامر الذي تريده لان المريخ والزهرة من كواكب النكاح والعلاقات
فجعل المريخ دليلا والزهرة دليله ونظر مكانهما من الفلك ما يتصلان من تثليث
فكان بينهما وبين ذلك الوقت اربعون يوما فقال الي مدة اربعين يوما يمكن
الغلام ويكون عندك ثم اخذ قطعة من حجر المغنطيس وسحقه ناعما كالغبار ودر
وعجنه بالشمع حتي صار شيئا واحدا وعمل منه صورة علي هيئتي واخذ توبالا ابا
ودقه وعجنه بشمع وعمل منه صورة الصبي البسهانيا ما كهيئة الصبي واخذ
كوز خزف فصفف فيه سبع عيدان من قضبان اس وخلاف ورمان وسفرجل
ونوتوعار ودليث في وسط الكوز اربع تحت وثلاث فوق كهيئة الصليب
وركب صورتي اولا في الكوز ثم تلاها بصورة الصبي وظهرها الي واعتمد ان جعل
ذلك والزهرة تقابل المريخ وهو مسعود ولم يزل كل يوم في الوقت الذي
ركبها فيه يحرك صورة الصبي الي حتي كان في يوم الثلاثين كان وجه الصورتين قد
صار الي صورتي وقد التصق وجهها بوجهي وعطا راس الكوز وامر ببقر فيه تحته
تنور فيه يسير جمر فثني بهما عن صورتي وبخر بقطعة من صندروس وقال
كلما تخطتها منه بعد ذلك بالصندروس فلما فرغ من كلامه قال الحق الكوز
فاخرجه وقد مالت صورة الصبي الي كانها صنعت واخرج الصورتين فما
استقرينا الابواب الموضع قد فتح ودخل علينا الغلام فما برح من عندنا عشرة
ايام واهله يطلبونه والصورتين مجموعتين تحت ذلك التنور فلما اراي المضه

ذلك

٦٨

ان

ذلك قال الا ان نخله اذا رضت علي ما كان وعدتك به ثم اخذ حجا لعقه وعجنه
بشمع وعمل فيه فتيلة واوقدها تحت ذلك التنور لعد اخراج الصورة وان
فرق بينهما وهذا الروبي من عجيب عمله ثم دال كلمات اخر فكان ذلك الصوت السكر
افاق من سكره ففتح عينيه فقال اتاذنون لي في الشي فاذنا له فذهب ووقع الكلام
في ذلك اذ كان غايبا اياما فتحولنا بسبب ذلك من مكاننا وكان ذلك اظرف ما رايت
في هذا الغرض هنا نص احكاه الرود باري في كتابه الذي ذكرناه وانما ذكرنا
ذلك لنفعته حين يتوكل علي هذا العمل وحسن محاولته وموافقته لما نصه
القوم في كتبهم فاعلم ذلك تا الان اخذ فيما كنا وعدنا كبه من استجلاب الروحانية
وخلط المولدات لاقامة النواميس والعمل بالدخن والاطعام في التبريج ولنقدم
قبل هذا وصية ايها الناظر انظر حيث تضع كتابي هذا من سويد انا طركه ومكنون
سرك واعلم ما الغيث من جمعه من الكتب والعنا والشهر بعد الله وهو علي النظر
في كتب اهل هذه الطريقة مما اجمعوا عليه ونقلوا بعضه فهو الذي اعتمدت
عليه وبعثت نفسي الي تقييده وما كان بخلاف ذلك لم التفته واستعنت علي
تاليفه بعده كتب الفتها عدتها ما بين كتاب واربع وعشرون كتابا من كتب
القوم في هذا الشان ولعبه فلم يخلص لي ولا كمل جمعه الا بعد اعوام ستة وخفية
كما علي ما كتبت اوسمته من اول اخر عملي اول الفكر فاعلم ذلك ولنرجع الي المقصود
فاقول علي راي من تقدم اما كيفية استجلاب الروحانية فهو ان يعلم المستجلب
ما طبيعة الكوكب الذي يريد استجلاب روحانيته وبث قواه وتعلم ان لتلك
الطبيعة ما وافقها وما لها اليه من طعم ولون ورايحة فيمد بهذه الجسم باللون
والرايحة بان يتخذ لذلك اللون ملبسا والرايحة طيبا ويمد بباطن جسمها
بالطبيعة والطعم بان يتخذ هما غذا او يكون ذلك العقار يدا علي ما تقدم

من غذائه ان كان ذلك المتقدم حافظا للجسد على صحة الاغتذا به الموجودة لدفعه
جاذبا له الى الميلان عنها ولا تحتمي مثل هذا في الطالب ثم لا يزال كذلك حتى تعتدل
معدته لذلك الغذا ولا تشتهي شيا غيره ثم يرصد ان يحل ذلك الكوكب مقبلا
لا يعري من تلك البروج مستقيما لم تقطعه خطوط كوكب اخر يخالف له في الطبيعة
واذا لم تقطعه خطوط كوكب يخالف له في الطبيعة كما ان خط الخارج منه واتيانه
الى الارض مستقيما واصلا غير منقطع ثم تعلم ما قسم لذلك الكوكب من الاجسام
المعدنية فيصنع منها صليبا مجوفا اسفله واعلاه نافذ الى العلو واسفل الصليب
يقسم على ساقين ثم يركب على صورة يكون المطلوب بالروحانية على ما يراد منه مثل
ان يركبه على صورة اسد او حية اذا اردت ذلك للمحاربة او التهيب على الاعدا
او على طير اذا اردت النجاة من الاعدا او الاهوال او جالسا على منبر اذا اردت
تعظيم الشان في العز والرفعة وما اشبه ذلك وكذلك اذا اردت ان تذلل
من شيت من الخلق وتصيره كالعبد المطيع فان كان انسانا علمت الكوكب المستولي
عليه وعلى مولده وصنعت صورة ذلك الانسي من حجر يكون من قسمة ذلك الكوكب
وساعته وغير مقابل لكوكب يخالف طبيعته او يكون معه في البروج الذي
هو فيه او ناظرا اليه ولا تنحسه وتجعل هذه الصورة حاملة للصورة الاولى
وان كان العمل لجميع الناس او واحد منهم لم يعلم كوكبه المستولي على مولده
فانا نصنع صورا سبعا من الاحجار السبعة التي هي من قسمة الكواكب السبعة
وهي الاثمد الذي من قسمة زحل والزبرجد الذي هو من قسمة المشتري والبرنج
الذي هو من قسمة المريخ والياقوت والبرادي الذي هو من قسمة الشمس
والشاذنة التي هي من قسمة الزهرة والطلق الذي هو من قسمة عطارد واوما
يقوم مقام هذه الاحجار من قسمها وتصنع في كل حجر من هذه الاحجار صورة في هذه

ساعة

ساعة الكوكب الذي ذلك الحجر من قسمه وتكون هذه السبع صورة حاملة
للصليب المتقدم ذكره وانما ذكرنا ان يكون صليبا لانا قلنا ان كل شي يتصل بشكله
وبنا في شكله ونحن نريد ان تتصل الروحانية بصورة من شكلها ونحن لا نعرف للروحانية
شكلا ولا نجد برهانا على ان صورة الروحانية صورة انسان وبهذا القول من
من رموزهم لان هذا العلم عندهم مبني على الصور والاشارة الى المعنى الكلي في عمله
ثم قال فانا نرى ان كل صورة من النبات تخالف بعضها بعضا وكذلك صور الحيوانات
متخالفة وكذلك ايضا صور المعادن فكيف تحمل الروحانية شكلا لاجل هذا
ما شكلناه بشكل صليب لان كل جرم صليب وانما تحت شكله لان ظاهر
الجسم المسطح وهو ما كان له طول وعرض وشكل الطول والعرض هو الصليب
فاتخذنا ما قصدنا العلة ليكون شكلا لاتيان الروحانية وهذا ما قال من
كب سرائر هذا العلم ونقول انه لا يخلو من ان يكون كل الناس تحت السبع الكوا
المذكورة فاذا اتصلت الروحانية بهذه الصور واجابت محوطها كانت له عونا
وقوة على من كانت له صورة كاملة ان كان انسانا فانسان وان كان غير انسان فغير انسان
واذا اصنعنا هذه الصفة واتممناها على ما ذكرنا اتخذنا بعد مجمرا من مثل الجسد
الذي عملنا منه الصليب المطاع ويكون في اعلا قبة المجمر ثقبا واحدا ولا يكون
سبيلا لخروج ما يودع فيه من البخور الا من ذلك الثقب ثم يتخذ لاستقرار قوى
الروحانية مكانا نظيفا لا حاجب بينه وبين السما وتبسط في ذلك المكان ثيابا
تكون طبيعتها طبيعة ذلك الكوكب الذي تريد تستنزل قواه بالمشاكلة ولا
يكون فيه شيا غير مبسوطا لا قريب ولا بعيد ثم تبخر ببخور طبعه كطبع ذلك
الكوكب بان تجعله داخلا تحت ثقب الاسفل وخارجا تحت ثقب الاعلى ويكون
هذا الفعل كله في الساعة المحدودة فاذا فعلت ذلك باجمعه اتصلت روحانية البخور

البروج

المصنوع من قسمة الكواكب الذي جمع خطوطه الخارجة منه الي اثره في فلك
الي الارض مستقيمة لم يقطعها خط كوكب اخر مخالف له في الطبيعة ما اذا اتصل
الاسفل بالاعلا وجب ايضا ان يكون الاعلي ايضا متصل بالاسفل وصحة المشاكلة
وكان القبول ونجح كون الفايدة ويجب لطالب هذا العلم ان يعلم لكل كوكب
ولاية وعمل له واحرام تفسخ بعضها بعضا فان كان لكوكب ما الولاية في امر
ما كان له الحكم الكلي في ذلك وكان لغيره اثر الجري والصواب ان تعقد باستنزال
روحانية الكوكب الذي له الحكم وان وافق المستنزل ان يكون ذلك كوكبه كان
اوفق لعمله وانجح ثم قال وليس بالممكن ان تتصل النفوس الجسمانية بالنفوس
النفسانية الا بمثل هذا التدبير وهو اعظم سر ابو هذا العلم فمن علم وعمل
به وراي النجح ثم قال ومتي علم الانسان مولده استدل به علي الوقت الجزوي
الذي انحدرت فيه نفسه بجسمه واتصلت به ومازجته واستدل بذلك علي
الكوكب المستولي عليه التي امتزجت قوة نفسه تلك بذلك الكوكب الذي له
الحكم في ذلك الوقت الذي تمت فيه نشاة ذلك المولود الذي ارتبطت بتلك
النفس ايضا فان الكوكب سعيد اكان سعيدا فاعلم ذلك ترشد واعلم ان هذا
العلم لا يتاتي عمله والوقوف عليه الا لمن في طباعه ذلك ولهذا اشار ارسطو
في كتاب الاسطماخيس اذ قال ان الطباع التام قوة الفيلسوف ومزيده في علمه
وحكمته والحكما في هذه الروحانية هذا السر الموضوع بينهم الذي لا يطلع
عليه احد غيرهم حظوظ متفاوتة وهذا السر المكتوم في الحكمة اذ لم يكن
من ابواب الحكمة سر لطيف ولا جليل الا ابدته الحكما الا هذا منهم واداروا فيما بينهم
بمكاتبة اوصوا الي ما حلا هذا السر المكتوم الذي هو روحانية الطباع التام
وكانت الحكما يسمون هذه الروحانيات تماغيس بعديسواد وغداس نوفاغا

غادیس

غادیس وهذه الاربعة احرف اسما هذه الروحانية كانوا يسمونها عند
الحاجة اليها وهي اشارة الي الطباع التام وذكر هرمس اني لما اردت استخراج علم
سر الخليقة وكيفيتها وقعت علي سرب مظلمة مملوة ظلمة وريحا فلم ار فيه شيا
لظلمته ولم يصبر لي فيه سراج لكثرة رياحه فاتاني ات في منامي باحسن صورة
لي خذ نورا فضعه في زجاجة تقيه من الرياح فتنير لك مع هذا ثم ادخل السرب
واحفر في وسطه واستخرج منه تمثال الطلسم معلوم فانك اذا استخرجت ذلك
التمثال الذهبي من ذلك السرب واضا لك ثم احفر في اربعة اركانه تستخرج
علم سراير الخليقة وعلل الطبيعة وبدايع الاشيا وكيفيتها فقلت له من انت يا هذا
فقال الطباع التام فان اردت ان تراني فادعوني باسمي فقلت ما الاسم الذي
ادعوك به فقال تماغيس بعديسواد وغداس نوفاغا غادیس فقلت وفي اي
حال ادعوك به وكيف اصنع في دعاي اياك فقال اذا نزل القمر راس الحمل اي وقت كان
ليلا او نهارا فادخل الي بيت كان بيتا نظيفا وضع خوانا في زاوية البيت ترفعه
علي شي يرتفع من الارض وخذ اربعة اقداح يسع كل قدح منه رطلا فاملا كل واحد
منهم دهنا من هذه الادهان وهي دهن اللوز والسمسم ودهن الجوز ودهن
الطلع ثم خذ اربعة اقداح مثل الاول فاملاها خمرا ثم اصنع حلوا من دهن
وجوز وسمن وعسل وسكر وسمه حلوى الاقداح الثمانية والحلو المصنوع
وجام زجاج وضع اولا الجام وسط الخوان وطيبه الحلو وضع الاقداح الاربعة
بالشراب حوا ليه الي الاربع جهات ثم تبتدا بالشرقي ثم الغربي ثم القبلي ثم
البحري ثم تبتدا من الادهان بدهن اللوز للشرق تجاه قدح الشراب ثم دهن الجوز
غربي ثم السمن ثم دهن الطلع وهذا التثمير وجدته في كتاب الاسطماخيس
ثم خذ شمعة ناسرجها وضعها في وسط الخوان ثم خذ مجمرة مملوة فحم تتقد

في أحدهما بالكندر والكندر وفي الاخري بالعود المطري ثم قم قايما تجاه المشرق
وقل يسمع من أراد انما غبس يغد بسوادد وغداس بوفا قاعاد ميرم قل في اثر ذلك ادعوكم
ايتها الارواح القوية العالية الروحانية التي هي حكمة الحكما وفطنة الفطنا وعلم
العلما فاجيبوني واحضروني وقربوني لتدبيركم وايدوني بقوتكم وعلموني ما لم اعلم
وفهموني ما لم افهم وبصروني ما لم ابصر وادفعوا عني الافات الملتبسة من الجهل والنسيان
والفهوم حتي تلحقوني بمراتب الحكما الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة والتمييز
والفهم واسكنوا قلبي ولا تفارقوني فاذكر هذا في الاسطمانحيس فانك اذا فعلت ذلك
رايتني لك فكانت الحكما يتعاهدون ذلك في روحانياتهم في كل سنة مرة ومرتين
ابدا لا لطباعهم التام ودعاهم له لكنها لما خبرهم هرمس الحكيم عنهم وعلمهم
انما ياكلون ذلك للمحبة والموافقة فكانوا ياكلون ذلك الطعام من اجل ذلك
ارسطوان لكل حكيم قوة ثانية من الروحانية تقويه وتفهمه وتفتح له مغاليق
ابواب الحكمة متصلة تلك القوة بنجمه العالي المدبر له فهي تسرنا معه وتغذيه
فكان الحكما والملوك يتعاهدون هذه الروحانية بهذه الدعوات والاسما
فكانت تعينهم علي علمهم وحكمتهم وتدابير امورهم والتدبير لرشدهم وتدفع
عنهم شر مكايد اهل الشر من ممالكهم وكانت لهم عونا علي المملكة وجمع كلمتهم علي الطاعة
فهذه الروحانية تقول للاسكندر ايها الملك المدبر لك قد اخبرتك باسمايها
وكشفت لك عن السر المكتوم فيها ولولا منزلة المملكة وقدرها عندي لما كشفت له
ذلك ولم اخص بها فتعاهدها في اول مخرجك هذه الدعوة وتسمّ اسما هذه الروحانية
فانها تؤيدك وتعزك وتغلب لك من ناصبك ويقوّها استصعب عليك وتفهمك
فاذا فعلت ذلك فلا تغفل امر النجوم ولا تسير الا بها فان النجوم راس تدبير
الدنيا وبها قام امر العالمين الصغير والكبير فاستعن بروحانية نجومك الاربعة

امين الله بنه وبالسم
التوفيق والحمد
وحله